حكومة الشارقة
GOVERNMENT OF SHARJAH
إدارة مراكز التنمية الأسرية
Department of Family Development Center

جائزة البحوث والدراسات

القراءة بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي

بسم الله الرحمن الرحيم

ISBN: 978 - 9948 - 23 - 759 -4

الناشر: إدارة مراكز التنمية الأسرية، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة. الشارقة. الإمارات العربية المتحدة
06 506 55 54
06 506 55 04
2064, Sharjah, UAE
fdc.shj.ae
info_tanmya@fdc.shj.ae
@FDCtanmya

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.. حفظه الله

عضو المجلس الأعلى - حاكم إمارة الشارقة

جائزة إدارة مراكز التنمية الأسرية
للبحوث والدراسات الدورة الثالثة عشر ٢٠١٦ م

(القراءة بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي)

تنسيق ومتابعة : أميمة العاني – هدى العقروبي – وفاء يوسف

المدقق اللغوي : أحمد العموش

الفهرس

	العنوان	رقم الصفحة
1	الجائزة الأولى : القراءة الالكترونية – الواقع والتحديات	11
2	الجائزة الثانية : واقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها	37
3	الجائزة الثالثة : القراءة الإلكترونية في أوساط الطلاب الجامعي وانعكاساتها المختلفة	73
4	الجائزة الثالثة مكررة : Using an eReading Log to improve Emirati students' reading habits	129

الإمارات العربية المتحدة – الشارقة
إدارة مراكز التنمية الأسرية

القراءة الإلكترونية: الواقع والتحدّيات

د. بن عيسى بطاهـــر

مقدمة:

القراءة هي أحد مقوّمات النجاح في الحياة؛ فأغلب الناجحين والمبدعين في الحياة هم في الغالب قرّاء متميّزون، كلّ في مجال تخصّصه. والقراءة لا تعني المرور السطحي العابر على الكلمات والجمل، بل هي أعمق من ذلك. إنّها محاولة الفهم العميق للتعبير المكتوب، والإفادة منه في تشكيل السلوك وتنمية المهارات الذهنية والخلقية والجسدية. إنّها تعني اكتساب المعرفة اللازمة لبناء الشخصية الإنسانية السوية، ولعلّ هذا هو السرّ في نزولها في أول كلمة من القرآن الكريم، قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق: 1)؛ فقد جاءت الآية بصيغة الأمر (اقرأ)، لكي تنادي كلّ إنسان بأن يقرأ ويتأمّل ويفهم رسالته في الحياة، فالقراءة تأخذ بالأيدي إلى فهم عميق للحياة، وتدلّ على الوظيفة التي يمكن أن يؤديها كلّ إنسان في حياته.

ولو تأمّلنا الحديث الشريف: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»[1] لوجدنا الإرشاد الواضح إلى القراءة، لاسيما قراءة القرآن الكريم، التي يتعامل فيها المؤمن مع أحسن حديث وأبلغ بيان. والملاحظ في الحديث أنّه ربط القراءة (اقْرَأْ) بالارتقاء (ارْتَقِ)، وفي ذلك دلالة واضحة على أنّ القراءة هي من أسباب الرقيّ والتفوّق والنجاح في الدنيا والآخرة.

القراءة تعني التعلّم الدائم المستمر، وهي لا تعني اكتساب المعلومات فقط، بل تعني تنمية المهارات التي نحتاجها في مجال التخصّص، والتكيّف مع المتغيّرات السريعة. إنّها الطريق الضروري للإنجاز والنجاح؛ فهي وحدها التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة كما يقول العقّاد. وكلّنا نعلم أنّ الشعوب المتقدّمة هي الشعوب التي تقرأ، فالذين صنعوا المدنية الحديثة هم أكثر الناس عناية بالقراءة؛ فاليابانيون بنوا تجربتهم الحضارية على مبدأ القضاء على الأمية، وفعلوا ذلك قبل نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهم الآن ينشرون في السنة الواحدة أكثر من 35 ألف كتاب، ويترجمون كلّ ما هو جديد في عالم المعارف والفنون والآداب إلى اليابانية.

القراءة أيضاً هواية جميلة ومتعة رائعة، وتكلفتها زهيدة بالمقارنة مع الهوايات الأخرى، وهي التي تزيد من عمق الخبرات في الحياة، وتساعد في حلّ المشكلات، وتمدّ القارئ بالراحة النفسية، وتحقّق كثيراً من المتعة والتسلية فضلاً عن المعرفة والثقافة. والنّصيحة التي يقدّمها خبراء التربية وعلماء النفس هي أن يبادر كلّ من يرغب في النجاح إلى اختيار الكتاب الذي يناسبه، ويجتهد في قراءته في مدّة زمنية محدّدة، ومع الوقت سيجد راحة في النفس، خاصّة إذا أنهى الكتاب كلّه. وتتحوّل هذه التجربة مع الأيام إلى عادة وهواية من أفضل الهوايات، وسيجد الإنسان تغييراً كبيراً قد ظهر في شخصيته وأفكاره، وسيتخلّص من تلك السلوكيات المكبّلة له مثل العجز والكسل والتقصير في إتمام الأعمال والمشاريع النافعة، ومن خلال القراءة ستزداد لديه الدافعية إلى إنجاز الكثير من الأشياء، وسيتمكن من الخروج من دائرة العاجزين إلى دائرة الناجحين.

وهذا ما يؤكده جلّ الخبراء في مجال التنمية البشرية؛ فهم ينصحون بتخصيص وقت ولو قصير للقراءة كلّ يوم، فهذا من شأنه أن يسهم في اكتساب الخبرات والمهارات التي تحقّق السعادة والنجاح. وتحدّث الكاتب الأمريكي المشهور جاك كانفليد J.Canfield صاحب كتاب "مبادئ النجاح" عن أهمية القراءة في بناء الذات وتحقيق الأهداف، وهو يرى أنّ الأشخاص الذين تتوافر لديهم المعلومات يملكون مزيّةً هائلة تجعلهم يفوقون الأشخاص الذين لا تتوافّر لهم تلك المعلومات. وعلى الرغم من أنّ الناس يظنون أنّ

هذه المعرفة التي نحتاجها للنجاح تستغرق سنوات، إلاّ أنّ الحقيقة هي أنّ السلوكيات البسيطة مثل القراءة لساعة واحدة يومياً، وتحويل وقت مشاهدة التلفاز إلى وقت تعلّم وحضور دورات تعليمية وبرامج تدريب، يمكن أن تجعل من السهل على الإنسان زيادة معرفته، وزيادة مستوى نجاحه بصورة ملحوظة[2].

لقد عُرف أغلب العظماء والأشخاص الناجحين بحبّهم للقراءة، وكان ذلك سبباً في إبداعاتهم المعرفية والثقافية. وفي تاريخنا القديم نجد الكثير من الأسماء التي تمثّل نماذج تُحتذى، منهم الجاحظ (ت 255هـ) الذي لم يكن ينفكُ عن القراءة في كلّ يوم، ويقال إنّه مات تحت ركام مكتبته، وهو أحسن من وصف الكتاب فقال: "الكتاب نِعْم الذخر والعدة، ونِعْم الجليس والقعدة، . . . والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يقليك، والرفيق الذي لا يَمَلُّك"[3].

لقد أصبحت القراءة الإلكترونية ظاهرة إعلامية واضحة في العقد الأخير من القرن العشرين؛ وسبب ذلك هو التطوّر الهائل والمتسارع لثورة المعلومات ووسائل الاتصال في عصر العولمة؛ إذ أصبح بالإمكان الحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم دون عوائق أو حدود جغرافية. وأصبحت شبكة المعلومات (الإنترنت) الوسيلة المفضّلة للقراءة لدى كثيرٍ من النّاس لسهولة الاستخدام، وسرعة الإنجاز، وتطوّرت القراءة الإلكترونية لتصبح بديلاً عن الورقية عند كثيرٍ من النّاس، وأصبح هذا الواقع مؤشراً واضحاً على أنّ مستقبل هذا النوع من القراءة سيعرف الكثير من التحدّيات التي قد تهدّد القراءة الورقية، وتجعلها موروثاً قديماً.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو واقع القراءة الإلكترونية وفوائدها ومشكلاتها لدى عيّنة مكوّنة من 100 طالب في جامعة الشارقة والجامعة القاسمية، وتسعى من خلال النتائج النهائية إلى تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في الإفادة من هذا النوع من القراءة في تطوير البرامج التعليمية في المستقبل.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب انتشار القراءة الإلكترونية؟ وما مدى تفوّقها على القراءة الورقية؟
2. ما الواقع العملي للقراءة الإلكترونية وفوائدها العلمية والاجتماعية والنفسية؟
3. ما أبرز مشكلات القراءة الإلكترونية والتحدّيات المختلفة التي تواجه القارئ؟.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لمشكلة جديدة ما تزال محلّ نقاش وجدال بين الدارسين، كما أنّ النتائج التي ستنتهي إليها قد تُسهم في إيضاح الصورة لدى المهتمين بقضايا استعمال التقنيات الحديثة في مجالات التعليم المختلفة، لاسيما في مجال تعليم مهارات الاتصال باللغة العربية، وإيجاد التصوّرات العلمية عن مستقبلها في التعليم الجامعي.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع القراءة الإلكترونية والمشكلات والتحدّيات التي تواجهها، وذلك من خلال النقاط الآتية:

1. التعرّف إلى أهمّية القراءة الإلكترونية في مرحلة التعليم الجامعي.
2. الكشف عن أسباب توجّه الطلاب نحو القراءة الإلكترونية.
3. معرفة واقع القراءة الإلكترونية لدى طلبة الجامعات.
4. استجلاء فوائد القراءة الإلكترونية لدى طلبة الجامعات.
5. استجلاء المشكلات المختلفة للقراءة الإلكترونية في مجال التعلّم.
6. الكشف عن الأضرار النفسية والجسدية للقراءة الإلكترونية.

رابعًا: الدراسات السابقة

1- دراسة كلايتون (Clayton, 1992) المتعلّقة بمعرفة جدوى استخدام الحاسوب في تعليم مهارة القراءة، وشملت الدراسة عينة من طلبة الصفوف الثاني حتى الخامس الأساسي. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للحاسوب أثراً واضحاً في تحسين مهارة القراءة.

2- دراسة دون (Dunn, 2002) التي هدفت إلى إجراء مقارنة بين أسلوب التدريس بالطريقة التقليدية، والتدريس بمساعدة الحاسوب من حيث فاعلية كل منهما في تنمية مهارة القراءة لطلبة الصف الأول الثانوي الذين يعانون ضعفاً في هذه المهارة، . وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بواسطة الحاسوب.

3- دراسة التويم (2002) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الحاسوب وسيلة تعليمية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مدرسة عبد الملك بن مروان بمدينة الرياض السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية كان أفضل في مستوى الفهم والتطبيق.

4- دراسة الجرايدة (2003) التي هدفت إلى الكشف عن "أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية". وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ تحصيل الطلبة الذين خضعوا إلى طريقة التدريس باستخدام الحاسوب كان أفضل وأجدى.

5- دراسة السهلي (2007) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة النحو في محافظة حفر الباطن التعليمية بالسعودية. وأوصت الدراسة في ضوء النتائج باستخدام التعليم الإلكتروني في تعليم مادة النحو.

6- دراسة حوراء كمال (2008) "القراءة الإلكترونية ودورها في تكوين الشباب"، وهدفت إلى تحديد مفهوم للقراءة الإلكترونية، وبيان مزاياها وسلبياتها، وتأثيراتها المستقبلية في جيل الشباب، وتوصلت إلى أنّ هذا النوع من القراءة سيصبح مكملاً للقراءة الورقية.

7- دراسة السليطي (2009) "اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر". وهدفت الدراسة إلى التعرّف إلى اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بدولة قطر بشأن القراءة الإلكترونية، وتوصلت إلى نتائج أهمّها ضرورة استخدام القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات البحث وبرامج التعلّم الذاتي.

8- دراسة الشمراني (2011) "اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت". وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمّية القراءة الإلكترونية الحرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

9- دراسة منصور (2011) " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية". وبيّنت النتائج أنّ استخدام القراءة الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعة المصرية يحقّق وظيفتين هما: الحصول على المعلومات، والاستمتاع.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتّضح ممّا سبق ذكره أنّ القراءة الإلكترونية ما تزال محلّ نقاش وجدال بين الدارسين، ومن هنا تبدو الحاجة إلى إجراء مزيدٍ من البحوث العلمية حولها لمعرفة واقعها واتجاهات القراء نحوها في البيئة المحلية، ومعرفة مزاياها وفوائدها، وتحديد مشكلاتها وأضرارها وتحدياتها المستقبلية، فضلاً عن معرفة جدواها في مجالات تعليم مهارات اللغة العربية، ومجالات الإبداع والبحث العلمي.

الإطار النظري للدراسة

(1) تعريف القراءة الإلكترونية:

أشار الباحثون إلى أنواع القراءة، وكان من أكثرها شيوعاً في العقد الأخير ما سمّي بالقراءة الموسّعة ExtensiveReading، وهي نوعٌ من القراءة الحرّة الصامتة التي تعني قراءة نصوص متعدّدة يختارها القارئ، ويكون هدفها أمرين: فهم النصّ واستيعاب الأفكار الواردة فيه، وتحقيق قدرٍ من المتعة النفسية من تلك العملية [4].

وأما القراءة الإلكترونية فهي نوعٌ من القراءة الموسعة ولكنّ مفهومها مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً بالتقنية الحديثة التي شهدت تطوّرات هائلة في مجال الحاسوب الشخصي وشبكة المعلومات، ومن هنا كان المفهوم البسيط لها هو: قراءة النصوص المكتوبة من جهاز إلكتروني مثل: الحاسوب، أو الهاتف المحمول، أو غير ذلك من الأجهزة الإلكترونية الحديثة.

وتشير بعض المفاهيم العامّة إلى أنّ القراءة الإلكترونية تمثّل "الشكل الاجتماعي للاستخدام التفاعلي مع النصوص الإلكترونية[5]، وهو مفهوم عامّ لا يحدّد طبيعة هذا النوع من القراءة ولا يشير إلى وظيفته وما يميّزه عن بقية أنواع القراءة الأخرى.

ولعلّ من أبرز المفاهيم وأكثرها دقّة ما جاء في دراسة (السليطي 2009) التي عرّفت القراءة الإلكترونية بأنّها "تقنية أو ظاهرة رقمية يتم فيها التعامل مع النصّ المقروء إلكترونياً بما يتضمنه من مؤثرات بصرية،

وصوتية، وسمعية، وحركية، بهدف تنمية المهارات المعرفية، ومهارات التفكير العليا، والاستمتاع بالنصّ المقروء" [6].

وتربط بعض الدراسات القراءة الإلكترونية بالقراءة عبر شبكة المعلومات ، وعرفها الشمراني بأنّها "القراءة الفردية المستقلة الصامتة على "الإنترنت" لنصوص ذاتية الاختبار من الطالب، وفقاً لاهتماماته وميوله ومستواه اللغوي، حيث التركيز على الحصول على المتعة والمعلومات، وتحقيق الفهم العام للمحتوى، بدلاً من التركيز على التفاصيل السطحية، مثل بعض النقاط النحوية أو المعجمية، أو الحقائق والأرقام التي يشتمل عليها النصّ" [7].

ويشير جلّ الدراسات إلى أنّ الوظائف الرئيسة للقراءة الإلكترونية هي الحصول على المعلومات والاستمتاع [8]، والسبب راجع ، فيما يبدو ، إلى طبيعة الأجهزة الإلكترونية وبساطتها وسهولة التعامل معها مقارنة مع قراءة المطبوع، ولكن لا يمكن بحال حصر وظيفة الاستمتاع بهذا النوع من القراءة فقط؛ لأنّ بعض القراء يفضلون قراءة المطبوع ويستمتعون بذلك، ولذلك لا يمكن ربط هذه الوظيفة بتحديد مفهوم دقيق للقراءة الإلكترونية.

ويمكننا تحديد مفهوم القراءة الإلكترونية بأنّها" قراءة نصوص رقمية باستخدام جهاز إلكتروني من لدن القارئ، بهدف فهمها واستيعابها والتفاعل معها بصورة إيجابية".

(2) أسباب التوجّه نحو القراءة الإلكترونية في هذا العصر

تغيّرت توجّهات النّاس في العقد الأخير من القرن العشرين في ظلّ العولمة التي اجتاحت بتياراتها الجارفة جميع البلدان في العالم، وذلك مع التطوّر الكبير للتقنيات الحديثة في مجال الحاسوب وما تعلّق به من ثورة معلوماتية عن طريق الشبكة العالمية ، فقد أصبح النّاس مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بهذه الثورة الإلكترونية، وغدت هذه المادة الإلكترونية جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان، وأصبحت تفاصيل حياته مرتبطة بشكل ما مع هذا الوضع الجديد، سواء من خلال عمله أو تجارته أو تواصله مع الآخرين. ومع هذا الوضع الجديد تغيّرت أشكال التعليم التقليدية، وأصبح لدى المعلّم والمتعلّم معطيات جديدة في التعامل مع أدوات التعليم وطرائقه، فلم تعدّ إشكالية الحصول على المعلومات مطروحة أمام المتعلّم؛ حيث أصبحت المادة العلمية متوفرة إلكترونياً في الشبكة العالمية ، بل إنّ سهولة الوصول إليها شجعت كثيراً من النّاس على العزوف عن المواد المكتوبة ورقياً والاكتفاء بتلك المواد الإلكترونية التي يسهل حمل الكثير منها في دقائق معدودة.

لقد تغيّرت أنماط القراءة الحرّة، وأصبح التوجّه واضحاً نحو القراءة الإلكترونية بدل قراءة الكتاب المطبوع، وتشير الدراسات إلى أنّ ذلك راجع إلى سهولة الوصول إليها من أي مكان وفي أي زمان، كما أنّ القراءة الإلكترونية لا تحتاج اتصالاً مستمراً بشبكة المعلومات بمجرد الانتهاء من تحميل النصوص، كما يتوفر فيها جانب المتعة؛ لأنّ الأجهزة تسمح بها في حالة الإضاءة غير الجيّدة، كما أنّها أسرع من المطبوع؛ فتقليب صفحات المطبوع بطيئة مقارنة بتقليب صفحات النصّ الإلكتروني [9].

وهناك أسباب أخرى ليس لها علاقة مباشرة بطبيعة النصّ المقروء، ولكن بالجهاز الإلكتروني وقدرته الهائلة على عرض النصّ بصور مختلفة مع إضافة وسائط متعددة مثل الصوت والصورة وروابط أخرى مساعدة

للقارئ [01]، مع إعطائه فرصة التواصل مع كاتب النصّ وإمكانية التعليق وإبداء الرأي. ولا شكّ أنّ طريقة العرض الإلكتروني هذه لا يمكن أن يوفرها الكتاب المطبوع، على الرغم من حرص الناشرين في السنوات الأخيرة على طباعة الكتب بجودة فائقة لجذب القراء إلى اقتنائها.

ومن الأسباب أيضاً أنّ القارئ أصبح لديه قدرة على قراءة النصوص الأصلية، وحرية في التفاعل مع ما يقرأ، وأشارت الدراسات إلى أنّ تفاعل القراء مع النصّ الإلكتروني يختلف عن تفاعلهم مع النصّ المطبوع، من حيث الحجم وطرق التمثيل ومدى المشاركة فيه [11].

وتشير الدراسات المتعلّقة بتعليم اللغة إلى أنّ أحد الأسباب الرئيسة لتوجّه المتعلّمين إلى القراءة الإلكترونية، هو أنّ الحاسوب بتقنياته المتعدّدة أتاح للمتعلّم مجالات واسعة للمشاركة بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية [21]. وأشار جونس (Jones) إلى أنّ استقلالية المتعلّم قد تعزّز لديه الدافعية نحو التعلّم، وأنّ غياب تحكّم المعلِّم يمكّن المتعلّمين من حرية اختيار النصوص والمهام، وهذه الممارسة الشخصية قد تقوي عملية التعـلّم الذاتي لدى المتعلّم [31].

وتؤكّد تلك الدراسات فاعلية القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات أساسية لدى المتعلّم منها: مهارات القراءة والكتابة والتحدّث والاستماع، مع القدرة على التعلّم الذاتي من خلال توافر المعلومات كماً وكيفاً، فضلاً عن بناء الدافعية والثقة والاعتماد على الذات في التعلّم مدى الحياة، مع الاقتصاد في الوقت والجهد، والسعي إلى تحقيق الأهداف التعليمية في بيئة ملائمة.

(3) مزايا القراءة الإلكترونية في منظور الدارسين المحدثين

أشارت الدراسات الحديثة إلى أنّ للقراءة الإلكترونية مزايا متعدّدة أبرزها:

1. سرعة الحصول على الكتاب وسهولة البحث عنه؛ فلا يحتاج القارئ إلى قضاء ساعات طويلة في ذلك، كما يستطيع القارئ البحث في مكتبات كثيرة في العالم عن الكتب والمعلومات التي يريدها.
2. يتمتّع القارئ الإلكتروني بحرية في اختيار المادة المقروءة دون التقيّد بشروط معينة، وذلك حسب ميوله واهتماماته المختلفة، كما توفّر شبكة المعلومات مادة فيها خيارات متعدّدة للقراءة، فلو تعثّر القارئ مثلاً في اختيار نصّ مناسب لاهتماماته، يمكنه الانتقال مباشرة إلى نصوص أخرى تحقّق أهدافه وتوجّهاته.
3. سهولة الطباعة والاقتباس من الكتاب المقروء، مما يساعد على إنجاز البحوث العلمية ويقلّل من تكلفة الطباعة، ويوفّر الجهد والوقت في مراجعة النصّ المكتوب.
4. إمكانية الإفادة من شبكة المعلومات في البحث عن معاني المفردات والترجمة الفورية للكلمات، وغير ذلك من الإمكانات الهائلة للبرامج الإلكترونية.
5. سهولة البحث في المادة المقروءة، مثل معرفة مدى تكرار كلمة أو جملة، والإحصاء الدقيق لعناصر لغوية معيّنة، ووضع جداول لها بمساعدة الجهاز الإلكتروني.
6. إمكانية إدراج وسائط متعدّدة في النصّ المقروء مثل: الصوت والصورة ومقاطع (الفيديو)، وروابط لها علاقة بذلك النصّ، وهو ما يحقّق قدراً من التشويق لتفاعل القارئ معه بطريقة إيجابية، وهو أمرٌ لا يمكن تحقيقه من خلال الكتاب المطبوع.

7. تتيح القراءة الإلكترونية عبر شبكة المعلومات إمكانية التفاعل مع الآخرين بشأن النصّ المقروء، ففي العملية التعليمة يمكن للطالب التفاعل مع معلّمه، وتشير الدراسات إلى أنّ هذا النوع من التفاعل له أهمّية في تنمية مهارة الاستيعاب لدى المتعلّم.
8. توفّر القراءة الإلكترونية للقارئ معطيات متعدّدة في عرض المادة بأشكال جمالية وتقنيات متطوّرة، وقد يوفّر هذا قدراً من الاستمتاع بالقراءة يؤدي بدوره إلى نتائج إيجابية في التحصيل المعرفي وفهم النصّ المقروء [41].
9. أشارت بعض الدراسات إلى أنّ استخدام مصادر التعليم الإلكتروني يساعد المتعلّم على تنمية حسّه النقدي، ورحابة فكره، وعمق فهمه، وقدرته على إنتاج أفكارٍ جديدة من خلال المواقف المرتبطة بالقراءة الإلكترونية حول الموضوع [51].
10. إنّ انتشار القراءة الإلكترونية يساعد على حفظ الكتب من الضياع، وقد تساعد على حمل قدر كبير منها على جهاز إلكتروني صغير مثل الهاتف النقال، الأمر الذي يؤسّس لمبادئ جديدة للقراءة الموسّعة في هذا العصر.
11. لعلّ من فوائد القراءة الإلكترونية على المستوى البيئي أنّها تقلّل من استخدام الورق وتكلفة الطباعة، وذلك من شأنه التأثير إيجابياً في المحافظة على البيئة النظيفة.

(4) سلبيات القراءة الإلكترونية في منظور الدارسين المحدثين

أشارت الدراسات أيضاً إلى سلبيات القراءة الإلكترونية، ونوجزها في النقاط الآتية:

1. لعلّ من أبرز المشكلات التي تواجه القراءة الإلكترونية ارتباطها الوثيق بوجود جهاز إلكتروني (حاسوب، هاتف نقال، . . .)، وأن يكون مرتبطًا بشبكة المعلومات وفي حال تعطّل الجهاز أو انقطع عن الشبكة تنعدم القراءة، ولذلك يتفوّق الكتاب المطبوع على الجهاز الإلكتروني في هذه الخاصّية؛ فهو يؤدي وظيفته دون حاجته إلى آلة [61].
2. قد تتسبّب القراءة الإلكترونية في بعض المشكلات الصّحية لدى القراء، مثل الأضرار المتعلّقة بضعف البصر بسبب الإشعاعات الصادرة عن الأجهزة الإلكترونية، ومثل أمراض الظهر والرقبة والعمود الفقري، وآلام الأعصاب والصداع المزمن وغير ذلك من الأمراض بسبب قلّة الحركة والجلوس لمدّة طويلة أمام الجهاز الإلكتروني.
3. أشارت الدراسات، كذلك، إلى أنّ الإدمان الحاسوبي هو إحدى أخطر مشكلات القراءة الإلكترونية، وذلك بسبب بقاء القراء لمدّة طويلة أمام الأجهزة دون الشعور بمرور الوقت، الأمر الذي يؤدي إلى حالة من الإدمان اليومي الذي قد يؤثر سلباً في صحّة الإنسان وسلوكه الاجتماعي والنفسي.
4. قد تتسبّب القراءة الإلكترونية المستمرة بعض المشكلات الاجتماعية؛ إذ ينعزل القارئ عن أسرته ومحيطه الاجتماعي، ويعيش في عالمه الإلكتروني الذي يصبح بديلاً له عن مشاركة الأسرة والأصدقاء في قضاياهم الاجتماعية.
5. أشارت الدراسات إلى بعض المشكلات الأخلاقية التي قد تتسبّب فيها شبكة المعلومات، وذلك بسبب

وصول القراء إلى معلومات غير أخلاقية مثل المواقع الإباحية ومواقع العنف وغير ذلك، وهذا من شأنه التأثير سلباً في سلوكيات القراء.

6. من المشكلات أيضًا أنّ الأشخاص الذين لا يحسنون التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، سيجدون صعوبة في ممارسة هذا النوع من القراءة بصورة طبيعية، وقد لا يتمكّنون من تحقيق أهدافهم وتطوير مهاراتهم في هذا المجال.
7. قد تكون التكلفة المادية لبعض الأجهزة الإلكترونية مانعاً لدى بعض القراء من التوجّه نحو القراءة الإلكترونية، ففي بعض البلاد الفقيرة لا يتمكن القارئ من شراء جهاز إلكتروني، ويكون اعتماده الأساسي على الكتاب المطبوع.
8. من المشكلات التي تواجه القراءة الإلكترونية وجود الأخطاء بأنواعها المختلفة في النصوص الإلكترونية، وقد لا ينتبه القراء إلى تلك الأخطاء والمعلومات المغلوطة ممّا يؤثّر في مصداقية هذه المصادر، لاسيما في مجال البحوث العلمية والأكاديمية الجادّة، وقد يضطر القراء إلى العودة إلى المصادر الورقية للتأكّد من تلك النصوص ومراجعتها وتدقيقها.

الإطار التطبيقي للدراسة

(1) أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته في إطارها النظري على نتائج بعض الدراسات الحديثة، وفي إطارها التطبيقي على الاستبانة. وصُممت الاستبانة لتشمل ثلاثة محاور بشأن واقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها المستقبلية على النحو الآتي:

1. أهمّية القراءة الإلكترونية وأسباب تفوقها على الورقية (12 عبارة).
2. واقع القراءة الإلكترونية وفوائدها العلمية والاجتماعية والنفسية (12 عبارة).
3. مشكلات القراءة الإلكترونية والتحدّيات المختلفة التي تواجه القارئ (12 عبارة).

وبلغ عدد العبارات 36 عبارة، وطُلب من أفراد العينة المبحوثة وضع علامة (P) على أحد الحقول الأربعة لبيان درجات الموافقة وهي: (موافق بشدّة - موافق - غير متأكد - غير موافق). كما عُرضت الاستبانة على بعض من أعضاء هيئة التدريس للتأكّد من صدقها، ومعرفة مدى وضوح العبارات ودقتها ومناسبتها للمحور الذي تنمي إليه.

وحلل الباحث بعد القيام بالعمليات الإحصائية نتائج الدراسة، وذلك استناداً إلى الوزن النسبي لتحديد وجهة نظر أفراد العينة بشأن القراءة الإلكترونية وواقعها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية.

(2) منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ فوصف اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشأن القراءة الإلكترونية المتمثلة في أسئلة الاستبانة، ثمّ حلل بعد إجراء العمليات الإحصائية المفسّرة لتلك الأسئلة، نتائج الدراسة، وقدم توصيات بشأن الموضوع المدروس.

(3) عينة الدراسة وإجراءات التطبيق عليها :

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الشارقة والجامعة القاسمية، وبلغ عدد أفراد العينة من الجنسين 100 طالب، واختيرت العينة من جميع التخصّصات في الجامعتين بطريقة عشوائية.

وجُمعت المعلومات من أفراد عينة الدراسة عن طريق تطبيق الاستبانة، وذلك بتوزيعها وقراءتها على الطلاب بواسطة الباحث والأساتذة المدرّسين بالجامعة، وبعد تعبئتها خُضعت للتفريغ، والدراسة، وتحليل النتائج.

تحليل نتائج الدراسة

أولا : أهمّية القراءة الإلكترونية وأسباب تفوقها على الورقية

م	العبارة	درجة الموافقة			
		موافق بشدّة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	القراءة الإلكترونية ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها في هذا العصر	%38	%48	%8	%6
2	أمارس القراءة الإلكترونية عبر (الإنترنت) بصورة يومية	%21	%38	%22	%19
3	ساعدتني القراءة الإلكترونية في الحصول على مكتبة إلكترونية متنقلة عكس القراءة الورقية	%32	%43	%18	%7
4	التعليم بواسطة القراءة الإلكترونية أسرع وأسهل	%27	%38	%23	%21
5	أفضّل القراءة الإلكترونية لأنّها أقل تكلفة من الورقية	%26	%37	%16	%21
6	توفّر لي القراءة الإلكترونية إمكانية الترجمة الإلكترونية الفورية	%40	%51	%9	%0
7	توفّر لي القراءة الإلكترونية الكثير من الوقت والجهد	%34	%40	%19	%7
8	تمكنني القراءة الإلكترونية من القراءة في أيّ مكان وعلى مدار الساعة	%41	%51	%5	%3
9	الحصول على الكتاب الإلكتروني أسهل من الكتاب الورقي	%48	%31	%18	%3
10	تعينني القراءة الإلكترونية على إيجاد الحلول لمشكلات الحياة	%25	%44	%25	%6
11	أسهمت القراءة الإلكترونية في زيادة وعيي الثقافي والبيئي والاجتماعي	%35	%37	%24	%4
12	تمنحني القراءة الإلكترونية الشعور بالرضا والثقة بالنفس	%25	%42	%24	%9

(جدول رقم 1)

يتبيّن من (الجدول رقم1) أنّ عبارات المحور الأول جميعها حصلت على موافقة أفراد العيّنة بدرجات عالية، إذ حازت العبارات 11-9-8-7-6-1 على نسبة موافقة عالية، أمّا العبارات 12-10-4-3-2 فنالت نسبة موافقة متوسطة.

(1) الأسباب المتعلّقة بعلاقة القراءة الإلكترونية بشبكة المعلومات (الإنترنت):

عبّر أفراد العيّنة بنسبة (86%) عن التوجّه نحو القراءة الإلكترونية، وتفسير ذلك أنّ هذا النوع من القراءة أصبح يمثّل حاجّة ملحّة وواقعاً معاشاً لا يمكن الاستغناء عنه لدى هذه الفئة من المتعلّمين في المرحلة الجامعية.

(2) الأسباب المتعلّقة بتفوّق القراءة الإلكترونية على القراءة الورقية:

لعلّ من أهمّ الأسباب الجوهرية للتوجّه نحو القراءة الإلكترونية أنّها تمكّن الطالب من القراءة في أيّ مكان وعلى مدار الساعة لدى فئة المتعلّمين في المرحلة الجامعية؛ ولذلك كانت عبارة "تمكنني القراءة الإلكترونية من القراءة في أيّ مكان وعلى مدار الساعة" من أكثر العبارات التي نالت موافقة العينة بنسبة (92 %)، كما نالت عبارة "توفّر لي القراءة الإلكترونية إمكانية الترجمة الإلكترونية الفورية" موافقة أفراد العينة بنسبة (91 %). وهذا يشير إلى أن شبكة "الإنترنت" وفرت للقارئ إمكانية الترجمة السريعة من خلال بحث إلكتروني بسيط، وهذا من شأنه مساعدة القارئ على قراءة نصوص مختلفة وزيادة معرفته بلغات أخرى أصبح تعلّمها مفيداً، بل ضرورياً في كثير من الأحيان.

وتؤكّد هذه النتائج أنّ من أسباب التوجّه نحو القراءة الإلكترونية هو تفوّقها على الورقية من جهات كثيرة؛ فهي أولاً متفوقة عليها من جهة سهولة الاستخدام وسرعة الإنجاز، وثانياً: أنّها أقلّ تكلفة من نظيرتها الورقية، وثالثًا: أنّها توفّر الوقت والجهد للقارئ، ورابعاً: أنّها تساعد في الحصول على مكتبة إلكترونية متنقلة عكس القراءة الورقية. وكانت نسبة موافقة أفراد العينة على هذه الأسباب بنسبة متوسطة تتراوح بين 60 % و70 %.

(3) الأسباب المتعلّقة بأثر القراءة الإلكترونية في بناء الذات وحلّ المشكلات:

تؤكّد نتائج هذا الدراسة أنّ من أسباب التوجّه نحو القراءة الإلكترونية هو آثارها الإيجابية في بناء الذات، فقد حصلت عبارة "تمنحني القراءة الإلكترونية الشعور بالرضا والثقة بالنفس" على موافقة أفراد العينة بنسبة 67 %، كما حصلت عبارة "أسهمت القراءة الإلكترونية في زيادة وعيي الثقافي والبيئي والاجتماعي" على نسبة 72 %. وأمّا عبارة "تعينني القراءة الإلكترونية على إيجاد الحلول لمشكلات الحياة" فحصلت على موافقة بنسبة 69 %.

وتؤكّد هذه الأرقام المتقاربة أنّ من أسباب التوجّه نحو القراءة الإلكترونية مساهمتها المباشرة وغير المباشرة في بناء الذات لدى القارئ؛ وذلك بتنمية ثقته بنفسه، وتعزيز قدرته على مواجهة الصعوبات وحلّ المشكلات، وزيادة وعيه بالقضايا الحياتية المهمّة التي تتعلّق بالثقافة والمجتمع والبيئة.

وتؤكّد هذه النتائج كذلك أهمّية القراءة الإلكترونية لدى فئة الشباب في المرحلة الجامعية، وهي فئة مهمّة في مجال قياس نسبة التعليم والتعلّم بين أفراد المجتمع. ويدلّ هذا التوجّه الكبير نحو القراءة الإلكترونية على تغيّر واضح في مصادر التعليم والتعلّم، ويعكس تحوّلاً واضحاً في طرقه ومناهجه مستقبلاً؛ فقد تصبح شبكة المعلومات أحد أهمّ مصادر التعليم والتعلّم في المستقبل، كما أنّها قد تسهم في تنمية أفكار طلاب الجامعة وزيادة وعيهم الثقافي والاجتماعي والبيئي، وستمنحهم حرية القراءة والاطلاع على كثير من المعلومات في مجالات مختلفة، ولكن بشرط التعامل بإيجابية مع هذا التيار المعلوماتي الكبير، فإذا استطاع الطالب الإفادة من هذا المصدر وتوّجه نحو القراءة الواعية فإنّه سيجني الكثير من المعارف والخبرات، وسينمي مهاراته وخبراته الحياتية، وسيصل في النهاية إلى نتيجة مفادها أنّ القراءة الإلكترونية ليست مضيعةً للوقت أو تعطيلاً للطاقات، بل هي محفّز للتعلّم ودافع للحركة نحو تطوير الذات وإنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف.

ثانيًا: الواقع العملي للقراءة الإلكترونية وفوائدها العلمية والاجتماعية والنفسية

م	العبارة	درجة الموافقة			
		موافق بشدّة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	تمنحني القراءة الإلكترونية فرصة الاطلاع على الكتب بسهولة ويسر وبصورة مجانية	% 52	% 39	% 7	% 2
2	تسهم القراءة الإلكترونية في زيادة معلوماتي	% 42	% 46	% 10	% 2
3	تطوّرت مهارة القراءة لديّ بسبب القراءة الإلكترونية	% 19	% 39	% 27	% 15
4	تطوّرت مهارة الكتابة لديّ بسبب القراءة الإلكترونية	% 16	% 35	% 29	% 19
5	ازداد إبداعي بسبب القراءة الإلكترونية	% 21	% 40	% 25	% 14
6	أفضّل القراءة الإلكترونية لأنّها مشوقة بسبب ما يرافقها من صورة وصوت	% 29	% 35	% 21	% 15
7	تمنحني القراءة الإلكترونية حرية أكبر في اختيار ما يناسبني	% 34	% 40	% 16	% 10
8	طورت القراءة الإلكترونية لديّ مهارة البحث العلمي	% 40	% 42	% 11	% 7
9	ساعدتني القراءة الإلكترونية على سرعة إنجاز واجباتي	% 47	% 40	% 11	% 2
10	أشعر أنّ القراءة الإلكترونية ممتعة ومفيدة في آن واحد	% 31	% 42	% 17	% 10
11	تمنحني القراءة الإلكترونية فرصة التواصل مع الآخرين بشأن ما قرأت وما يقرؤون	% 33	% 41	% 20	% 6
12	توفّر لي القراءة الإلكترونية إمكانية الرجوع إلى ما قرأت بسهولة ويسر	% 48	% 39	% 8	% 5

(جدول رقم 2)

يتبيّن من (الجدول رقم2) أنّ عبارات المحور الثاني جميعها حصلت على موافقة أفراد العيّنة وبنسبٍ متفاوتة، إذ نالت العبارات 12-9-8-2-1) نسبة موافقة عالية، أمّا العبارات 7-6-5-4-3-2 11-10 فحصلت على نسبة موافقة في مستوى فوق المقبول.

(1) الواقع العملي للقراءة الإلكترونية في مجال سرعة الإنجاز وسهولة الاستخدام

تشير النتائج إلى أنّ العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة هي "تمنحني القراءة الإلكترونية فرصة الاطلاع على الكتب بسهولة ويسر وبصورة مجانية" بنسبة 91%، و"ساعدتني القراءة الإلكترونية على سرعة إنجاز واجباتي"، و"توفّر لي القراءة الإلكترونية إمكانية الرجوع إلى ما قرأت بسهولة ويسر" بنسبة 87%.

وهذا يؤكّد أنّ الواقع العملي للقراءة الإلكترونية نتج عنه جملة من الفرص والإمكانات التي تساعد القارئ على تحقيق أهدافه، فمن أهمّ مزايا هذا النوع من القراءة أنّه يسهّل عملية الحصول على الكتاب أو النصّ المقروء، كما يوفّر إمكانية الرجوع إليه بسهولة ويسر. وهذا يعني أنّ تكلفة البحث والحصول على الكتاب وغيره من مصادر المعلومات أصبحت في صالح القارئ وبصورة مجانية. وعزّز هذا الأمر من سرعة انتشار القراءة الإلكترونية، وقلّل من نسبة الإقبال على شراء الكتب والمطبوعات الورقية.

ويبدو أنّ من مزايا القراءة الإلكترونية لدى الطالب الجامعي سرعة إنجاز واجباته البحثية وغيرها؛ فهي توفّر له مادة إلكترونية يسهل التعامل معها من حيث الطباعة والنسخ والمراجعة والإحصاء، فضلاً عن إمكانية إفادته من عدّة مراجع في الوقت نفسه، كما توفّر القراءة الإلكترونية في بعض تطبيقاتها إمكانية الاستماع إلى النصّ المقروء أثناء قراءته، الأمر الذي يقلّل من الأخطاء المتعلّقة بالنطق والأداء.

(2) الواقع العملي للقراءة الإلكترونية في تنمية الأفكار والمهارات المختلفة

تشير النتائج المتعلّقة بفوائد القراءة الإلكترونية المتعلّقة بالمعارف وتنمية المهارات المختلفة إلى أنّ العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة هي "تسهم القراءة الإلكترونية في زيادة معلوماتي" بنسبة 88%، و"طورت القراءة الإلكترونية لديّ مهارة البحث العلمي" بنسبة 82%. وأمّا العبارات التي حصلت على نسب متوسطة فهي "ازداد إبداعي بسبب القراءة الإلكترونية" بنسبة 61%، و"تطوّرت مهارة القراءة لديّ بسبب القراءة الإلكترونية" بنسبة 58%، و"تطوّرت مهارة الكتابة لديّ بسبب القراءة الإلكترونية" بنسبة 51%.

وتفسير ذلك أنّ من أبرز فوائد القراءة الإلكترونية تزويد الطالب بقدر كبير من المعلومات؛ فهو في تعاملٍ يومي مع مواد مقروءة من مصادر مختلفة، وهذا من شأنه تنمية القدرات المعرفية، لاسيما إذا

تمكّن من التعامل الإيجابي مع تلك المصادر، واستطاع التحقّق من نوعيتها ومصداقيتها في عرض المعلومات. وأمّا تطوّر مهارة البحث العلمي لدى الطالب فأمرٌ في غاية الأهمّية؛ لأنّ هذه المهارة تحتاج إلى دربة وممارسة تطبيقية، وبما أنّ الطالب يستفيد من التطبيقات الإلكترونية للحاسوب أو غيره؛ ويتمكّن من الاطلاع على بعض البحوث المنجزة، فإنّه يستطيع تنمية مهارته في كتابة البحث العلمي بصورة مناسبة، بخاصّة إذا أفاد من قراءاته الإلكترونية بإيجابية، وأتقن إجراءات البحث العلمي وتقنياته المختلفة.

وأمّا عن فوائد القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات الإبداع والمهارات اللغوية المتعلّقة بالقراءة والكتابة؛ فأشارت نتائج العيّنة إلى أنّ هذا النوع من القراءة قد يسهم في عملية الإبداع ولكن بنسبة متوسطة؛ لأنّ عملية الإبداع مرتبطة بأشياء أخرى كثيرة تتعلّق بالموهبة والجهد المبذول، وما القراءة إلاّ جزء واحد من تلك العملية المعقّدة. وأمّا عن إسهام القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة والكتابة فجاءت النتائج على عكس التوقعات، والسبب في ذلك أنّ مهارتي القراءة والكتابة من المهارات الأساسية في أيّة لغة، وإتقان هاتين المهارتين يدلّ على إتقان اللغة، ومن هنا كان لزاماً على الطالب الراغب في تنمية هاتين المهارتين القيام بالكثير من التدريبات العملية، وقد توفّر القراءة الإلكترونية بعضها، ولكنّ التدريب الكثير والتلقي المباشر على معلّم أجدى في مثل هذه المهارات اللغوية.

(3) الواقع العملي للقراءة الإلكترونية في مجال التواصل مع الآخرين بحرية وتشويق

تشير النتائج إلى أنّ العبارات المتعلّقة بهذا المجال حصلت على نسبة موافقة تصل إلى 74%، وهي على النحو الآتي: "تمنحني القراءة الإلكترونية فرصة التواصل مع الآخرين بشأن ما قرأت وما يقرؤون"، و"تمنحني القراءة الإلكترونية حرية أكبر في اختيار ما يناسبني"، و"أشعر أنّ القراءة الإلكترونية ممتعة ومفيدة في آن واحد". وأمّا عبارة "أفضّل القراءة الإلكترونية لأنّها مشوقة بسبب ما يرافقها من صورة وصوت" فحصلت على نسبة 64%.

وفي هذه النتائج إشارات واضحة إلى أنّ القراءة الإلكترونية تتيح للقارئ فرصة التواصل مع الآخرين بشأن ما يقرأ وما يقرؤون، كما أنّها تمحنه قدرًا من الحرية في اختيار ما يناسبه من قراءات، كما أنّها تمنحه قدراً من المتعة فضلاً عن الفائدة، وقد يأتي تفضيلها على القراءة الورقية بسبب ما يرافقها من وسائط إلكترونية مثل الصوت والصورة؛ وهي تقنيات تسهم في زيادة التشويق لدى القارئ وتحفزه وتشجّعه على قراءة النصوص الإلكترونية.

والملاحظ على هذه النتائج أنّها لم تحصل على نسبة موافقة عالية؛ وذلك راجع فيما يبدو إلى أنّ القراءة الورقية مازال لها حضور عند بعض القراء، وأمرٌ طبيعي أنّها توفّر لبعضهم قدراً من المتعة أثناء القراءة.

ثالثًا: مشكلات القراءة الإلكترونية والتحدّيات المختلفة التي تواجه القارئ

م	العبارة	درجة الموافقة			
		موافق بشدّة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	القراءة الإلكترونية قد تصاحبها بعض المشكلات التقنية مثل انقطاع الإنترنت عكس الكتاب الورقي	%49	%36	%10	%5
2	قلّلت القراءة الإلكترونية من قدرتي على التركيز	%18	%27	%37	%18
3	تضيّع القراءة الإلكترونية الكثير من وقتي دون فائدة	%12	%13	%33	%42
4	دراسة المنهج الدراسي بواسطة الكتب الورقية أفضل من الكتب الإلكترونية	%57	%24	%11	%8
5	القراءة الإلكترونية أقلّ متعة من القراءة الورقية	%39	%25	%22	%14
6	ستؤثر القراءة الإلكترونية سلبا في جودة التعليم مستقبلاً	%23	%25	%35	%17
7	ستؤثر القراءة الإلكترونية سلبا في تطوّر اللغة العربية	%28	%19	%29	%24
8	ستؤثر القراءة الإلكترونية سلبا في عملية الإبداع	%22	%18	%30	%30
9	تسهم القراءة الإلكترونية في فساد الأخلاق والقيم لدى الشباب	%14	%14	%39	%33
10	تتسبّب القراءة الإلكترونية في كثير من الأضرار الصحية	%39	%42	%12	%7
11	تعزلـني القراءة الإلكترونية عن الأسرة والمجتمع	%26	%30	%21	%23
12	سوف تلغي القراءة الإلكترونية القراءة الورقية مستقبلاً	%33	%13	%28	%25

(جدول رقم 3)

يتبيّن من (الجدول رقم3) أنّ عبارات المحور الثالث حصلت على نسبة الموافقة ولكن بنسب مختلفة؛ فقد حصلت العبارات 10-4-1 على نسبة موافقة عالية، أمّا العبارتان 11-5 فحصلتا على نسبة موافقة متوسطة، و العبارات 12-8-7-6-2 فحصلت على نسبة موافقة دون المتوسط، أمّا العبارتان 9-3 فحصلت على نسبة موافقة ضعيفة.

(1) مشكلات القراءة الإلكترونية المتعلقة بمجالات التعلّم والإبداع

تشير النتائج إلى أنّ العبارات المتعلّقة بهذا المجال حظيت بنسبة موافقة دون المتوسط، فقد حصلت العبارات الآتية على نسبة في حدود 45 % تزيد أو تنقص قليلاً : "ستؤثر القراءة الإلكترونية سلباً في جودة التعليم مستقبلاً"، و"ستؤثر القراءة الإلكترونية سلبا في تطوّر اللغة العربية"، و"ستؤثر القراءة الإلكترونية سلباً في عملية الإبداع".

وتفسير ذلك أنّ أفراد العيّنة غير متأكدّين من التأثيرات السلبية للقراءة الإلكترونية في مجال التعلّم الذاتي والإبداع؛ فهم يرون ، كما رأينا في المحور الثاني من الاستبانة ، أنّ القراءة الإلكترونية لها آثار إيجابية في مجال التعلّم وتنمية الإبداع ولكن بنسبة متوسطة. وتردّدهم في الحكم على سلبيات القراءة الإلكترونية راجعٌ فيما يبدو إلى كيفية التعامل مع القراءة بإيجابية، وليس إلى القراءة الإلكترونية في حدّ ذاتها، .

والملاحظ في هذه النتائج هو موقف العيّنة من القراءة الورقية الذي حصلت فيه العبارة "دراسة المنهج الدراسي بواسطة الكتب الورقية أفضل من الكتب الإلكترونية" على نسبة موافقة عالية (81 %). وتفسير ذلك واضح، وهو أنّ الكتاب الورقي مايزال هو أجدى الوسائل وأفضلها للتعلّم عند الطالب؛ ولذلك لا يرى بعض أفراد العينة أنّ القراءة الإلكترونية ستلغي الورقية ، كما أنّ بعضهم غير متأكّد من هذه الفرضية. كما وافقت نسبة عالية من أفراد العيّنة (85 %) على أنّ القراءة الإلكترونية قد تصاحبها مشكلات تقنية مثل انقطاع "الإنترنت" أو تعطّل الجهاز الإلكتروني عكس الكتاب الورقي.

(2) مشكلات القراءة الإلكترونية المتعلقة بمجالات القيم الأخلاقية والاجتماعية

أشارت النتائج إلى أنّ عبارات هذا المجال نالت نسبة موافقة متفاوتة، فقد حصلت عبارة "تعزلـني القراءة الإلكترونية عن الأسرة والمجتمع" على نسبة 56 %، وعبارة "تسهم القراءة الإلكترونية في فساد الأخلاق والقيم لدى الشباب" على نسبة (2 %، وعبارة "تضيّع القراءة الإلكترونية الكثير من وقتي دون فائدة" على نسبة 25 %، وهي نسبة ضعيفة .

وتفسير ذلك أنّ أفراد العيّنة يرون في القراءة الإلكترونية عنصراً سلبياً قد يعزل القارئ عن أسرته ومجتمعه، ولكنّ نسبة الموافقة المتوسطة تشير إلى أنّ بعضهم غير موافق أو غير متأكّد من هذه الفرضية؛ لأنّ الأمر متعلّق بسوء الاستخدام والتعامل مع هذا النوع من القراءة؛ ولذلك هم يرون أنّها لا تضيّع أوقاتهم دون فائدة. وأمّا عن الآثار السلبية للقراءة الإلكترونية في القيم الأخلاقية، فقد أشارت نسبة الموافقة الضعيفة (28 %) إلى أنّه ليس لهذا النوع من القراءة أي تأثير في فساد الأخلاق لدى فئة الشباب؛ لأنّ فساد الأخلاق مرتبط بسوء الاستخدام وسوء الاختيار للمادة المقروءة. ومثال ذلك الاختيارات المتعلّقة بالتطرّف والإباحية والإلحاد، والاطلاع على كلّ ما هو مخالف للأعراف والقيم الإسلامية والإنسانية.

(3) مشكلات القراءة الإلكترونية المتعلقة بمجالات الصحّة النفسية والجسدية

تشير النتائج إلى أنّ العبارات المتعلّقة بهذا المجال حصلت على نسبة موافقة متباينة، إذ نالت عبارة "تتسبّب القراءة الإلكترونية في كثير من الأضرار الصحية" نسبة 81 %، وهي نسبة عالية مقارنة مع غيرها، وعبارة

"قلّلت القراءة الإلكترونية من قدرتي على التركيز" 45 %.

وتفسير ذلك أنّ للقراءة الإلكترونية بعض الأضرار الصّحية المتعلقة بالاستخدام السيىء للأجهزة الإلكترونية، مثل الجلوس لأوقاتٍ طويلة دون حركة، الأمر الذي قد يسبب بعض الأمراض الجسدية مثل الصداع وآلام الظهر والرقبة، فضلاً عمّا تسببه تلك الأجهزة من آثار سلبية على قوّة البصر. وأمّا عن أثر القراءة في ضعف قوّة التركيز لدى القارئ فاعتقاد الطلبة غير واضح بشأن هذه القضية، لأنّ نسبة 37 % من العيّنة غير متأكّدين من هذا الأثر النفسي؛ الأمر الذي يتطلّب بحوثًا علمية أخرى لتأكيد هذه الفرضية.

ويمكن أن نرجع هذا التباين في درجات الموافقة بشأن فوائد القراءة الإلكترونية وأضرارها على القارئ إلى الاعتقاد الطبيعي السائد لدى الطلاب أنّ هذا النوع من القراءة المرتبط بجهاز إلكتروني له مزايا وإيجابيات واضحة لا يمكن تجاهلها، ولكن له سلبيات أيضاً تفرضها طبيعة هذه الأجهزة الإلكترونية التي قد تتعرض للأعطال المفاجئة، وما قد تسببه من مشكلات صحية لا يمكن إنكارها بسبب الاستخدام اليومي الخاطئ دون الأخذ بتوصيات الأطباء وعلماء التربية بضرورة التعامل الإيجابي مع الأجهزة الإلكترونية دون إفراطٍ أو تفريط.

خلاصة النتائج :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى الواقع الفعلي للقراءة الإلكترونية، ومعرفة اتجاهات عينّة من طلاب الجامعة نحو فوائدها ومشكلاتها وتحدّياتها الحاضرة والمستقبلية. وهذا ملخصٌ لأبرز النتائج التي توصّلت إليها الدراسة :

1. تؤكّد النتائج أنّ القراءة الإلكترونية ممارسة يومية لدى طلبة الجامعة ؛ كما أنّها أصبحت تمثّل لدى الكثير منهم حاجّة ملحّة وواقعاً معاشاً لا يمكن الاستغناء عنه .
2. إنّ من الأسباب الجوهرية للتوجّه نحو القراءة الإلكترونية أنّها تمكّن الطالب من القراءة في أيّ مكان وعلى مدار الساعة، مع تمكينه من الترجمة السريعة .
3. يفضّل الطلاب القراءة الإلكترونية لتفوّقها على القراءة الورقية من جهة سهولة الاستخدام وسرعة الإنجاز .
4. تساعد القراءة الإلكترونية في الحصول على مكتبة إلكترونية متنقلة عكس القراءة الورقية، وهي أقلّ تكلفة من نظيرتها الورقية، كما أنّها توفّر وقت القارئ وجهده .
5. يعتقد الطلاب أنّ القراءة الإلكترونية تسهم في بناء الذات ؛ وذلك بتنمية ثقة الفرد بنفسه، وتعزيز قدرته على مواجهة الصعوبات وحلّ المشكلات، وزيادة وعيه بالقضايا الحياتية المهمّة التي تتعلّق بالثقافة والمجتمع والبيئة .
6. يعتقد الطلاب أنّ القراءة الإلكترونية ليست مضيعة للوقت أو تعطيلاً للطاقات، بل هي محفّز للتعلّم ودافع للحركة نحو تطوير الذات وإنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف .
7. إنّ من أهمّ مزايا القراءة الإلكترونية لدى الطالب الجامعي أنّها تسهّل عملية الحصول على الكتاب، وسرعة إنجاز الواجبات البحثية، كما أنّها توفّر له مادة إلكترونية يسهل التعامل معها من حيث الطباعة والنسخ والمراجعة والإحصاء .
8. لعلّ من أبرز فوائد القراءة الإلكترونية تزويد الطالب بقدر كبير من المعلومات، لاسيما إذا تمكّن من التعامل الإيجابي معها، واستطاع التحقّق من نوعيتها ومصداقيتها في طرح المعلومات .
9. يعتقد الطلاب أن القراءة الإلكترونية قد تسهم في عملية الإبداع، وأمّا إسهامها في تنمية مهارات القراءة والكتابة فأمرٌ لم تؤكده نتائج هذه الدراسة .
10. تتيح القراءة الإلكترونية للطالب فرصة التواصل مع الآخرين بشأن ما يقرأ وما يقرؤون، كما أنّها تمحنه قدراً من الحرية في الاختيار، وقدراً من المتعة أثناء القراءة .
11. للقراءة الإلكترونية تأثيرات إيجابية في مجال التعلّم، ولا يعتقد الطلبة أنّ القراءة الإلكترونية ستلغي الورقية ، وبعضهم غير متأكّد من هذه الفرضية .

12. يعتقد الطلاب أن القراءة الإلكترونية ليس لها أي تأثير في فساد الأخلاق لدى فئة الشباب؛ لأنّ فساد الأخلاق مرتبط بسوء الاستخدام وسوء الاختيار للمادة المقروءة.

13. أثبتت النتائج أنّ للقراءة الإلكترونية بعض الأضرار الصّحية المتعلقة بالاستخدام السيِيء للأجهزة الإلكترونية، وما يترتّب عليه من أمراض جسدية ونفسية.

14. للقراءة الإلكترونية مشكلات تفرضها طبيعة الأجهزة التي قد تتعرّض للأعطال المفاجئة، الأمر الذي يعطي للكتاب الورقي مزيّة في هذا الجانب.

توصيات الدراسة :

1. ضرورة تشجيع الطلاب على الاستخدام الإيجابي للقراءة الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية وتطبيقات البحث العلمي .
2. توظيف القراءة الإلكترونية بصورة سليمة لتشجيع الطلاب على التعلّم الذاتي .
3. وضع برامج تدريبية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام القراءة الإلكترونية بفاعلية في البرامج التعليمية .
4. القيام بمزيد من الدراسات لتطوير برامج إلكترونية تسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب .
5. الجمع بين القراءتين الإلكترونية والورقية للإفادة منهما في تحسين عملية التعليم ، وتوعية الطلبة بأهمية الجمع بينهما لتحقيق الأهداف التعليمية .
6. القيام بدراسات جادّة بشأن الآثار السلبية للقراءة الإلكترونية في قوة التركيز لدى الطلبة .
7. الاهتمام بالمكتبات الإلكترونية وتوعية الطلبة بكيفية التعامل معها والإفادة منها بإيجابية في إنجاز واجباتهم البحثية وغيرها .
8. ضرورة توعية الطلبة بالأضرار الصحية الناجمة عن استخدام القراءة الإلكترونية ، وإرشادهم إلى التعامل السليم مع الأجهزة الإلكترونية .
9. القيام بمزيد من الدراسات بشأن التعلّم الذكي ، من أجل تطوير برامج تعليمية ناجحة في المستقبل .
10. ضرورة الاهتمام بالمكتبات الإلكترونية بوصفها أحد أهم مصادر القراءة الحرّة في المستقبل .

الهوامش:

(1) رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن برقم (2914). وقال: حسن صحيح.

(1) Canfield. Jack, The success principles, Herper Collins Publishers Ltd 2005, p255.

(1) الجاحظ عمر بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ط2 مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1965: (ج1 ص 52-38).

(1) Susser,B and Robb,T.N. (1990). EFL extensive reading instruction: Research and procedure. JALT Journal, 12 (2), 161-185.

(1) منصور سعيد محمد، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية، دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، العدد37 يناير 2011م، ص12.

(1) ظبية سعيد فرج السليطي، اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد92 مصر 2009م، ص21.

(1) Alshamrani, H. (2003). The attitudes and believes of ESL students about extensive reading of authentic texts. (UMI Publication No. AAT 3080428)

(1) Greaney, V, and Neuman,S.b. (1990). The functions of reading; A cross-cultural perspective. Reading Research Quarterly, 25 (3). P175.

(1) Grant, Steve (2002). E-book: friend or fe. Book Report, vo21, Issue 1 (June 2002)

(1) الشمراني حسن محمد آل مساعد، اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد116 مصر 2011م، ص177.

(1) منصور سعيد محمد، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية، ص15.

(1) عطية مختار عبد الخالق، برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وأثره في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية الذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (رسالة ماجستير مخطوطة)، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، قنا (مصر) 2001م، ص53.

(1) Jones. F.R. (1998). Self-instruction and Success: A Learner-Profile Study. Applied Linguistics, 19 (3), 378-406.

(1) Eskey. D. (2002). Reading and the teaching of L2 reading. TESOL Journal, 11 (1), p5-9.

(1) فهيم مصطفى، مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة 2006م، ص239، 204.

(1) الجوادي محمد، الكتاب العربي والكمبيوتر، مجلة العربي، العدد 465، وزارة الإعلام الكويت 1997م، ص148.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

1- الترمذي، محمد بن عيسى (279هـ)، جامع الترمذي، بيت الأفكار الدولية، عمّان (الأردن) (د. ت).

2- التويم عبدالله، أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية (2000).

3- الجاحظ عمر بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ط2 مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1965.

4- الجرايدة نبيلة، أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة آل البيت، المفرق (الأردن) (2003).

5- الجوادي محمد، الكتاب العربي والكمبيوتر، مجلة العربي، العدد 465، وزارة الإعلام الكويت 1997م.

6- السهلي عماش، أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة النحو في محافظة حفر الباطن التعليمية، رسالة ماجستير مخطوطة، الجامعة الأردنية، عمان (الأردن) (2007).

7- الشمراني حسن محمد آل مساعد، اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد116، مصر 2011م.

8- ظبية سعيد فرج السليطي، اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد92 مصر 2009م.

9- عطية مختار عبد الخالق، برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وأثره في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية الذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (رسالة ماجستير مخطوطة)، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، قنا (مصر) 2001م.

10- فهيم مصطفى، مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة 2006م.

11- كمال، حوراء عيسى، القراءة الإلكترونية ودورها في تكوين الشباب، مجلة التربية (البحرين) العدد24، أبريل 2008م.

12- منصور سعيد محمد، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاوينهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية، دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، العدد37 يناير 2011م.

المراجع الأجنبية:

13- Alshamrani, H. (2003). The attitudes and believes of ESL students about extensive reading of authentic texts. (UMI Publication No. AAT 3080428)

14- Canfield. Jack, The success principles, Herper Collins Publishers Ltd 2005.

15- Clyton, Idalong. The Relationship Between Computer Assisted Instruction in Reading and Mathematics Achievement and Selected Student Variables. PHD. Thesis, University of Southern Mississippi. Dissertation Abstracts International, (1992).

16- Dunn, Carol, A. An Investigation of the Effect of Computer Assisted Reading Instruction Versus Traditional Reading Instruction on Selected High School Freshmen, Dissertation Abstracts International, (2002).

17- Eskey. D. (2002). Reading and the teaching of L2 reading. TESOL Journal, 11 (1).

18- Jones. F.R. (1998). Self-instruction and Success: A Learner-Profile Study. Applied Linguistics, 19 (3)

19- Grant, Steve (2002). E-book: friend or fe. Book Report, vo21, Issue 1 (June 2002)

20- Greaney, V, and Neuman,S.b. (1990). The functions of reading; A cross-cultural perspective. Reading Research Quarterly, 25 (3).

21- Susser, B and Robb,T.N. (1990). EFL extensive reading instruction: Research and procedure. JALT Journal, 12 (2).

الإمارات العربية المتحدة – الشارقة
إدارة مراكز التنمية الأسرية

واقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها لدى طلبة جامعة الجزائر (1)

أ. خليفة عبدلي

المقدمة:

شهدت الألفية الثالثة تسارعاً كبيراً في ميادين تكنولوجيا المعلومات والوسائط والاتصالات، حتى صار ذلك هو الطابع المميز للحياة، والسمة الظاهرة في كل شيء تقريباً، بحيث أصبحت التقنية وتطوراتها روافع نهضوية وثورية نقلت قطاعات عديدة نقلات نوعية، وغيّرت الكثير من المفاهيم والأنماط والممارسات، إلى درجة أننا لم نعد نطيق فراقها، ولا أن نعيش ونمضي أيامنا بدونها. ومرد ذلك إلى الصفات والمميزات الاستثنائية لهذه التقنيات والتطورات، التي أسهمت في تحسين ظروفنا وتيسير حياتنا، وحل مشكلاتنا وإزالة صعابنا.

ومن أبرز تجليات التقنية ما نشاهده من أدوات وأجهزة إلكترونية متنوعة الأغراض والاستعمالات، في مقدمتها هذه الحواسيب واللوحات الرقمية والهواتف الذكية وما شابهها من أجهزة رقمية يستعملها الناس في التعلم والاطلاع والترفيه والتواصل وما إلى ذلك. وهي أجهزة عمّت حياتنا الفردية والجمعية والمؤسسية، وأوجدت أساليب وأنماطاً جديدة في بيئات التعلم والاقتصاد والتواصل وغير ذلك من البيئات المختلفة التي دخلتها.

ولم يكن للقراءة أي استثناء من هذا التأثير، إذ غيّرت هذه التقنيات عموماً، والأجهزة الرقمية خصوصاً، من مفهوم القراءة وأنماطها وأساليبها وأدواتها المعهودة، فلم تعد القراءة ذات طابع ورقي مطبوع فقط، بل ظهر نوع آخر لها هو القراءة الإلكترونية ذات البيئة الرقمية الواسعة، والمحتوى الرقمي الغزير، والمصادر الإلكترونية المتنوعة، وهي قراءة استوعبت مجالات عديدة، وأخذت تنبئ بمستقبل جديد، ومشهد قرائي غير تقليدي ، رغم بعض المعوقات التي تعترض سبيلها.

وهذا الاستقطاب الهائل الذي أحدثته هذه القراءة في عوالم النشر والتعليم والناس كلهم، يرجع أساساً، كما يرى روتنستريك (2011) ، إلى تفوقها على المصادر المطبوعة بالحجم، والتنوع، والفاعلية، وعمر البقاء، والتطور، والحاجة إلى الدعم التقني.

ويرجع الاستقطاب أيضاً، كما أشار مصطفى (2004)، إلى المبادئ التربوية التي ترتكز عليها القراءة الإلكترونية والمتمثلة في: الأخذ بمبدأ التعلم الفردي، وتحقيق التعلم وفق رغبات وحاجات المتعلم، والاستزادة من المعارف والخبرات المتنوعة، وملاءمة الميول القرائية للمتعلم، وتوافر المعلومات في أي وقت وأي مكان. وهي مبادئ شجعت القارئ إلكترونياً على الإقبال على التعلم الذاتي بشكل لافت، وجعلته ينطلق مبحراً من نص إلى آخر، ومن نقطة إلى أخرى.

وخدمت القراءة الإلكترونية أغراضاً قرائية متنوعة، وتناولت مجالات وتفرعات كبيرة؛ وكانت هذه الخدمة وهذا التناول يتم بسرعة وكثافة ونوعية منافسة للمعهود في عالم القراءة الورقية، وذلك بفضل الأدوات الرقمية الذكية والمتطورة باستمرار، وبفضل فضاء الإنترنت الفسيح الذي يبذل المعلومة بيسر ويقارب المتباعدات بسهولة.

ونتيجة هذه الخصائص والميزات التي تتمتع بها القراءة الإلكترونية، وما أحدثته من تحولات في عوالم النشر والقراءة، ثار جدال وسجال محتدم بين مهاجم لها، مركز على عيوبها، مناصر للبيئة الورقية،

وبين ممتدح لها، مدافع عنها، مدعيا نهاية العصر الورقي. ورغم هذا الجدل، فإن القراءة الإلكترونية تعتبر واقعاً لا يمكن نكرانه ، وهو واقع أتت به التقنية، وما تزال تؤكده يوماً بعد يوم نظراً لمنحناها دائم الصعود.

ولعل أكثر الفئات التي يفترض أن تتعاطى القراءة الإلكترونية تعاطياً نوعياً وفاعلاً هي فئة الطلبة الجامعيين؛ بحكم متطلبات مرحلتهم التعليمية ، وبحكم أنهم المكون الأنضج معرفياً من مكونات المجتمع، وبحكم مسايرتهم الواعية للتقنية وأبجدياتها، وبحكم الدور البنائي المنوط بهم في المستقبل أخيراً. لكن طريق تصديق هذا الافتراض هو بالبحث عن اتجاهات هذه الفئة تجاه القراءة الإلكترونية ودوافعهم إليها، مع التعرف إلى مصادر ومجالات هذه القراءة عندهم، مروراً إلى تبين أبرز المعوقات المعترضة، لنخلص في النهاية إلى استشراف مستقبل القراءة الإلكترونية من وجهة نظر هذه الفئة.

والتعرّف إلى اتجاهات هذه الفئة تجاه القراءة الإلكترونية يسهم في معرفة الاتجاهات الإيجابية وتنميتها، وفي الوصول إلى السلبي منها ومعالجته، مع تبين مكانة القراءة الإلكترونية ومقدار تعاطيها عند هذه الفئة. كما أن التعرّف إلى الدوافع التي تؤدي إلى الإقبال عليها يفيد في معرفة مكامن القوة في هذه القراءة الجديدة بما يسهم في تعزيزها وتطويرها والإفادة منها أكثر فأكثر. أما التعرّف إلى مجالاتها ومصادرها فمنفعته كبيرة بالنسبة للناشرين وللأغراض التعليمية والتربوية التي تتولى تنمية بعض هذه الميول، وتوجيه بعضها الآخر وتقويمه.

وأما التعرّف إلى معوقات القراءة الإلكترونية عند هذه الفئة فيؤدي إلى اعتماد الحلول المناسبة واستعمال الآليات اللازمة لاستدراك ما يمكن استدراكه، وإزالة ما يمكن إزالته أو التخفيف من وقعه على أقل تقدير، لنصل في الأخير إلى استجلاء رؤية هذه الفئة لمستقبل هذه القراءة الجديدة وآفاقها.

لأجل ذلك، فإن هذا البحث يتولى تتبع واقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها عند فئة من طلبة جامعة الجزائر رقم (1)، على أن يشمل تتبع الواقع هنا مسارات الاتجاهات والدوافع والمصادر والمجالات سالفة الذكر، ويشمل تتبع التحديات مسارات المعوقات والمستقبل كما تقدم أيضاً.

1- الدراسة المنهجية:

مشكلة البحث:

كان لاستحداث الطباعة دور كبير في إحداث ثورة في عالمي الكتاب والقراءة لا مثيل لها، إذ أدى ذلك إلى انتشار الكتاب الورقي بين يدي مختلف أصناف الناس وفئاتهم، فتمكنوا من القراءة بسهولة بعد أن كانوا يبذلون الكثير لتحصيل المواد المقروءة. وهذا ما أدى إلى الرفع من مستوى المقروئية، فأفرز لنا هذا الوضع منتجات حضارية متنوعة، وتبدلت أوضاع البشر إلى الأحسن.

لكن هذه التحولات لم تقف عند حد الطباعة الجوتنبرغية، بل أكملت مسيرتها موجدة عوالم رقمية متطورة نتج عنها استحداث نوع آخر من القراءة هو القراءة الإلكترونية، فأقبل عليها الجميع، خاصة الطلبة الجامعيين، الذين وجدوا فيها تحقيقاً لذواتهم العلمية والمعرفية والتطلعية، وفرصة للتخفف من

إهدار الوقت والجهد والتكاليف، وغير ذلك من المكاسب والمنافع والفوائد. وعليه، فإنه يمكن صياغة مشكلة هذا البحث كالتالي:

ما واقع القراءة الإلكترونية باعتبارها منتجاً حضارياً رقمياً جديداً عند طلبة جامعة الجزائر رقم (1) من حيث اتجاهاتهم نحوها ودوافعهم إليها، والمصادر والمجالات التي يفضلونها فيها؟ وما تحديات هذه القراءة عندهم من حيث معوقاتها وآفاقها المستقبلية؟

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين، يدور الأول منهما حول واقع القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؛ من أربع زوايا: الاتجاهات نحوها، والدوافع إليها، و مصادرها المعتمدة، ومجالاتها المفضلة، ويدور الثاني حول تحديات هذه القراءة عند الطلبة أنفسهم من زاويتين: معوقاتها ومستقبلها. لذا يمكن تجزئة السؤالين الرئيسيين إلى أسئلة جزئية محورية يتولى البحث الإجابة عليها، وهي كما يلي:

1- ما اتجاهات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية؟
2- ما دوافع طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية؟
3- ما المصادر القرائية الإلكترونية المعتمدة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟
4- ما مجالات القراءة الإلكترونية المفضلة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟
5- ما معوقات القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟
6- ما مستقبل القراءة الإلكترونية من وجهة نظر طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1- التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية.
2- التعرف إلى دوافع طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية.
3- الكشف عن المصادر القرائية الإلكترونية المعتمدة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1).
4- معرفة مجالات القراءة الإلكترونية المفضلة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1).
5- اكتشاف معوقات القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1).
6- استشراف مستقبل القراءة الإلكترونية من وجهة نظر طلبة جامعة الجزائر رقم (1).

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من النقاط والمعاني التالية:

1- تناول نشاط القراءة في صورتها الإلكترونية، باعتبارها مستحدثاً يسهم في رفع مستوى مقروئية الجميع، خصوصا الطلبة منهم.

2- التعرف إلى واقع القراءة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم، والارتقاء بتحصيل الطلبة ومستواهم، مع أهمية ذلك في رسم السياسات التعليمية وغيرها، وبناء البرامج الناجحة.

3- استكشاف اتجاهات الطلبة نحوها في تنمية الإيجابي والقوي منها ومعالجة السلبي والضعيف منها، كما أن لمعرفة الدوافع إليها دوراً في تعزيزها واستحداث ميزات أخرى جاذبة إليها.

4- التعرف إلى مصادر القراءة الإلكترونية المعتمدة عند الطلبة، ومجالاتها المفضلة بالنسبة إليهم في توجيه سياسات النشر والرقمنة، وعمليات صناعة المناهج واعتماد المقررات.

5- أهمية التعرف إلى تحديات القراءة الإلكترونية في إزالة معوقاتها وعلاج أسباب ذلك، وصولاً إلى زيادة فاعلية هذه القراءة، وتحصيل قيم مضافة نوعية منها.

6- نوعية العينة المدروسة، إذ هي فئة محورية وفاعلة في المجتمع، وفي صناعة مستقبل الوطن وتوجهاته.

7- فتح المجال للباحثين لإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول هذه القراءة الجديدة، من زوايا وأهداف ونقاط وعينات مختلفة بما يسهم في تفعيلها وزيادة مردودها ومخرجاتها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- موضوع واقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها، بحيث يشمل الواقع محاور: الاتجاهات والدوافع والمصادر والمجالات، وتشمل التحديات محوري: المعوقات ومستقبل القراءة الإلكترونية.
- تمثلت عينة البحث في طلبة السنتين الثانية والثالثة بجامعة الجزائر رقم (1) الواقعة بمحافظة الجزائر العاصمة.
- أجري البحث خلال السداسي الثاني من العام الجامعي 2015م – 2016م.

مصطلحات البحث:

- القراءة الإلكترونية: هي القراءة التي تباشر من خلال أجهزة وبرمجيات خاصة تظهر النص أو المحتوى الرقمي على الشاشة، مثل الحاسوب والألواح الرقمية والهواتف الذكية... الخ، سواء كانت هذه المضامين الرقمية على الخط أو خارج الخط.
- واقع القراءة الإلكترونية: هو ما يشمل جملة الاتجاهات نحو القراءة الإلكترونية، والدوافع إليها،

مع جملة مصادرها المعتمدة، ومجالاتها المفضلة.

- تحديات القراءة الإلكترونية: هي جملة المعوقات التي تؤثر سلباً على ممارسة القراءة الإلكترونية، مضافاً إليها الرؤية الاستشرافية لمستقبل هذه القراءة.

2 – الدراسة النظرية:

أنواع القراءة الإلكترونية:

أ- القراءة من الشاشة: هي قراءة للنصوص الرقمية المكتوبة والظاهرة على الشاشة مهما كان شكلها، وهناك قسمان من هذا النوع:

- القراءة الخطية: هي قراءة للنصوص المغلقة كما هو الشأن بالنسبة للكتاب الورقي العادي، والفرق الوحيد هو أن النص هنا إنما اكتسب صفة الرقمية لأنه نشر نشراً إلكترونياً فقط، مثل الموسوعات العلمية والكتب المرقمنة... الخ، فهي قراءة أفقية تتابعية تمسح النص كوحدة تعاقب زمنية (بداية— نهاية- صفحات متتالية...)، " وهذه القراءة عادة ما تستخدم في الأغراض الترفيهية، وتستخدم بخاصة في الأعمال الروائية والأدبية التي تقرأ بالكامل، حيث لا يتم قراءتها بطريقة انتقاء بعض الأجزاء أو الفصول دون غيرها " (داود، 2008، ص51).
- القراءة غير الخطية: " هي قراءة غير تتابعية لأن القارئ حين يفتح النص الرقمي سيرى أمامه عدداً من الروابط كل منها يحيل إلى جزء من أجزاء النص، ومن خلال انتقائه لأي رابط ثم ما يليه يمكنه أن يربط النص بعضه ببعض، وهنا يظهر جانب التفاعلية في هذا النوع من القراءة " (فرغلي، 2012، ص38).

ب- قراءة الاستماع: هي قراءة تتم عن طريق أجهزة التسجيل السمعية من خلال الاستماع إلى الكتب المسموعة، ومن ميزاتها أنها " تمارس في كل الأوقات والحالات التي يكون من الصعب فيها استخدام القراءة البصرية؛ وذلك أثناء المشي في الطرقات أو قيادة السيارة... الخ، وهي من الوسائل المفيدة التي تقرب القراءة والثقافة من نفس الإنسان، وهي وسيلة للتعليم مدى الحياة، وربما تكون هذه القراءة من ضروريات هذا العصر نظراً للتطورات السريعة، وعدم اتساع الوقت للاطلاع على كل ما ينتج بالقراءة الجهرية أو الصامتة " (العبدلي، 2007، ص31).

وتتم قراءة الاستماع هذه إما من خلال الاستماع للنصوص المقروءة آليا بواسطة تقنيات وبرامج خاصة، وإما من خلال الاستماع للنصوص المقروءة من طرف فريق متخصص في قراءة الكتب.

خصائص القراءة الإلكترونية وميزاتها في مقابل القراءة الورقية :

1- تحتاج القراءة الإلكترونية إلى أجهزة وبرمجيات لممارستها ، ناهيك عن ثقافة استخدام هذه الوسائط .

2- يمكن قراءة النص الرقمي في عدة اتجاهات أفقياً وعمودياً والتحرك فيه بحرية تامة على الشاشة ، إلى درجة أن القارئ يمكنه "إعادة إنشاء النص بحسب رغبته أو الوصل بين أجزائه بطرائق لا نهائية ، وكيفيات لا حدود لها " (زرفاوي ، 2011 ، ص255) ، خلافاً للقراءة الورقية التي تكون خطية ذات اتجاه واحد .

3- قراءة النص من على الشاشة تحرم القارئ من الجانب المادي الملموس الذي يحققه الكتاب المطبوع ، ولذلك قال نبيل علي "لقد حولت مطبعة جوتنبرج الأفكار إلى نقوش غائرة في مادة الورق ، وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتسلب الورق ماديته بعد أن حولته إلى وثائق إلكترونية رقمية" . (علي ، 2001 ، ص114) .

4- في القراءة الإلكترونية كثيراً ما يكون النص المكتوب مدعوماً بالصوتيات المدمجة والصور مما يزيد من ثراء وتحبيب عملية القراءة والتعلم .

5- تمتاز قراءة النص الرقمي بغياب النهاية بمعناها التقليدي ، فالقارئ يدور في حلقة لا نهائية ، أي ليس هناك نهاية من النوع التقليدي مثلما هو موجود في البيئة الورقية ، فهو ينتقل من نص إلى آخر عن طريق النقر على الروابط الإلكترونية . ويمكن القول إن نهاية ما يطالع من المادة المقروءة يحددها تعب القارئ وإجهاده ، " فحيثما توقف فتلك النهاية ، وأينما بدأ فتلك هي البداية ، وغياب النهاية والبداية يرجع بالأساس إلى الشكل المتاهي الذي يتخذه النص الرقمي ، لأن النص المتشعب يشكل في الحقيقة نصاً كبيراً يمكن للقارئ أن يقرأه من أي مكان ، والقارئ في هذه الحالة هو الذي يحدد التكوين النهائي للنص في وقت معين " (زرفاوي ، 2011 ، ص258) .

6- يتحلى قراء المنشورات الورقية بالصبر ، وأما قراء الصفحات الرقمية فليس لديهم استعداد لقراءة مقاطع طويلة والنقر على روابط كثيرة لفهم نقطة معينة ، وعليه يتعين أن يكون المنشور الإلكتروني خفيفاً وسهل الفهم ، فالقارئ في البيئة الرقمية يهدف إلى الحصول على المعلومات في أقل وقت ممكن ، لذا فهو ميّال إلى الجمل البسيطة ذات التراكيب المختصرة والخالية من الصعوبات والاستطرادات ، حتى لا يتشتت ذهنه .

7- يتمعن قراء المادة المطبوعة عادة فيما يقرؤونه بدقة وبتتابع ، بينما يميل القارئ في البيئة الإلكترونية الرقمية إلى قراءة المحتوى بسرعة ومن دون ترتيب ، أي يتوجه مباشرة في الغالب إلى المحتوى الذي يهمه .

8- " عادة ما يفضل القارئ الملفات الصغيرة الحجم ، السريعة التحميل فيما يخص المواد المسموعة على الإنترنت ، لذا يفضل المختصون في النشر وإنتاج المحتوى الرقمي تقسيم المحتوى الصوتي إلى مقاطع قصيرة على أن يكون لكل مقطع فكرة رئيسية " (أسامة ، 2012 ، ص34) .

9- يكون قارئ النص الإلكتروني الرقمي أكثر نشاطاً من قارئ النص المطبوع الورقي ، نظراً لمرونة وحيوية البيئة الرقمية .

ووضع الباحث زرفاوي (2009) جدولاً لجملة من الفروق بين النصين الإلكتروني والورقي يحسن ذكره في هذا المقام، وهو كالتالي (زرفاوي، 2009، ص117):

النص الإلكتروني:	النص الورقي:
- متحرر من سلطة السطر أصلا ومستفيد من دينامية التكنولوجيا، وقدمت له الكتابة الإلكترونية فرصة للمرونة لا حدود لها.	- مقيد بسلطة السطر والتكنولوجيا الصارمة للكتاب ووسائل النشر الراهنة.
- متحرك ومتعدد الوسائط والحواس.	- ذو بعد واحد هو البعد البصري.
- يفجر الفكر والإبداع، ويحقق حلم المنظرين للنص المفتوح، وهو أقرب إلى مشاكلة البيئة الطبيعية للتفكير والإبداع.	- يؤطر عملية الإبداع ويأسرها، وهو تاريخياً مطية الفلسفات المنطقية العقلانية.
- متطور في حالة تشكل دائم، افتراضي، وليس له وجود مادي محدد.	- جامد وغير قابل للحركة وخاضع للتأطير المادي بسبب قيود آليات الطباعة.
- إمكانات التصغير والتكبير وطلب الانتظار منه متاحة بسهولة لمستعمل الحاسوب.	- يصعب التحكم في حجمه من خلال الوسائل المتاحة للقارئ العادي.
- منفتح على النصوص الأخرى ومتصل بها دون حواجز من خلال التسهيلات الإلكترونية، أي يمكن أن يوجد معها في وقت واحد على الشاشة من خلال النوافذ والاستدعاء والوصلات (العلاقة تزامنية ومفرعة).	- منعزل شكلياً عن النصوص الأخرى حتى تلك التي توالد منها، ولا يستطيع أن يتزامن معها (العلاقة تعاقبية وذات بعد واحد).
- من السهل استدعاؤه كلياً أو جزئياً أو تكراراً، أو مطابقة جملة بجملة.	- في أحسن الحالات يمكن أن يستشهد به (يستدعى) من خلال تمزيقه أو اجتزائه.
- تأليف فردي أو جماعي مع فرص مشاركة مفتوحة نوعيا وكميا للجمهور المتلقي.	- محصور بمؤلف فرد مع احتمال شراكة محدودة العدد (غالبا مؤلفان).
- مفتوح عملياً لتفحص المتلقي/المستعمل وتدخلاته على سبيل التعديل والإضافة إلى جانب التأويل.	- مغلق شكليا على المتلقي، والمتنفس الوحيد له هو التأويل، ولا سيما من خلال النظريات الحديثة.
- معضلة تخوم النص وحرمته وحقوق الملكية تثير تساؤلات ومخاوف وجيهة.	- مشكلة كيان النص وتخومه محلولة نسبيا، ومعها حقوق الملكية الفكرية.

أسباب الإقبال على القراءة الإلكترونية :

بالإضافة إلى ما سبق، يمكن ذكر جملة من الأسباب والدوافع التي أسهمت في الإقبال المتزايد والآخذ في النمو على القراءة الإلكترونية فيما يلي :

1- قلة تكلفة مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بتكاليف الكتاب الورقي المطبوع، وسهولة الوصول للمعلومة في البيئة الرقمية من أي مكان دون ضرورة للانتقال كما هو الشأن بالنسبة للمكتبات التقليدية. وتظهر دراسة أعدها " مركز بوكر لخدمات النشر". أن نسبة 23% ممن شملهم البحث رأوا أن الدافع للإقبال على القراءة الرقمية وشراء الكتب الإلكترونية هو رخص ثمنها مقارنة بالكتب المطبوعة، ففي المتوسط يمكن شراء كتابين إلكترونيين بسعر كتاب مطبوع واحد "(علي، 2014، ص08).

2- احتواء النص الرقمي على روابط تربط بين مختلف أجزائه؛ مما يساعد القارئ على الإلمام بالمحتوى ودراسة المادة وفق الترتيب المناسب له، ووفق حاجته المعرفية والتعليمية، " لأن النصوص الرقمية تجمع بين الطريقتين الخطية وغير الخطية لاستعراض المعلومات في آن واحد، وبذلك فهي تتخطى الطريقة الخطية التقليدية التي ظلت توجه القارئ وتقيده من خلال إجباره على اتباع ما يستعرض فيها من معلومات بالترتيب المتسلسل، وبصورة فقرة تلي فقرة، وصفحة تلي صفحة "(فرغلي، 2012، ص39)، فالقارئ يكون حراً في " توجيه حركته بطريقة تكون منطقية بالنسبة له، بدلاً من أن يكون محصوراً فقط في الشكل التتابعي المنطقي للمؤلف، أي أن القارئ يستطيع أن يقفز قفزات سريعة من مكان في النص إلى آخر عن طريق الروابط (links)، سواء كان ذلك بالنسبة لنفس الوثيقة أو لوثائق عديدة، كما يمكن للقارئ أن يقوم بتحديث النص بصفة مستمرة، ويمكنه في نفس الوقت أن يحفظ أجزاء أو مقاطع من المادة المقروءة في وعاء اختزاني محلي " (بدر، 2002، ص320).

3- " القراءة الرقمية تدعم القراءة الجماعية التعاونية، وذلك من خلال أدواتها ووسائلها المختلفة، كالبريد الإلكتروني، وخدمات الرسائل النصية، والمحادثات الفورية، مع توفر تقنية الترجمة التي تدعم المشاركة والتواصل بين مختلف فئات وجنسيات القراء، فهذا ما يزيد من دعم التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، وتعلم لغاتهم المختلفة، ولذلك ترى الرابطة الدولية للقراءة (IRA) أنه من الضروري إدخال هذه التقنيات الحديثة في المدارس لتعلم اللغات الأجنبية " (lotta,2008, p129).

4- حداثة المعلومات المتضمنة في البيئة الإلكترونية الرقمية وتحديثها المستمر والدوري، خلافاً للمعلومات المتضمنة في البيئة الورقية المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة طبع لتحديثها، مما يتطلب مزيداً من الوقت والجهد والتكلفة.

5- الوقت القياسي والاقتصادي المستغرق في عملية البحث والاطلاع على المعلومات الغزيرة في مجال معين ما، ثم تحميل المهم منها وطباعته بشكل فوري ودقيق، ومن خلال " إجراء عملية بسيطة نستنتج أن الوقت المستغرق في عملية الولوج المباشر إلى المعلومات لا يمثل سوى 5% إلى 10% من الوقت المستغرق في عملية البحث اليدوي، إضافة إلى تغطيته لجميع مصادر المعلومات المتاحة أثناء عملية الولوج " (بطوش، 2002، ص50).

6- إمكانية مشاركة المواد القرائية وتحميلها رقمياً وإتاحتها على شبكة الإنترنت، مما يسهم في توفيرها لشرائح واسعة من القراء، وما يستتبع ذلك من إحداث تفاعل كبير حولها.

7- تترافق القراءة الإلكترونية للمعلومات والنصوص الرقمية مع اكتساب العديد من المهارات والقيم والاتجاهات، مثل التمكن من مهارات استخدام الكمبيوتر، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التقنية واستخدامها في حل المشكلات ومجابهة مختلف المواقف. . . الخ.

8- تعزز القراءة الإلكترونية من " فرص التعلم وتلقي المعلومات بصورة واضحة ودقيقة، ويتم تحفيز المتعلم وتدريبه على كيفية استخدام مصادر التعلم المتنوعة، والتي تساعده على تحقيق تنمية مهارات التعلم الذاتي؛ من خلال برامج القراءة الرقمية، وتزويده بمواد قرائية تثقيفية وقراءات تثير تفكيره، حيث يمكنه الخروج بالعملية التعليمية من التلقين إلى البحث عن المعلومات التي يحتاج إليها بنفسه " (مصطفى، 2008، ص244).

9- سهولة التعامل مع المعلومات والبيانات اطلاعاً وحفظاً وتعديلاً وحذفاً، وهذا بفضل الإمكانات التي توفرها أدوات وتقنيات هذه القراءة الجديدة.

عيوب القراءة الإلكترونية:

1- كثيراً ما تحيل النصوص الرقمية القارئ إلى روابط وعلاقات أخرى مما يقلل من عمل الذاكرة إلى حد بعيد ويشتتها في الوقت نفسه، وهذا ما ينتج عنه " ما يسمى بظاهرة فقدان الوجهة التي تتمثل في عدم تأكد القارئ من مكان وجوده على الشبكة مثلا، وعدم معرفته كيفية وصوله إلى نقطة معينة منها، وصعوبة إيجاد المسلك الأمثل للوصول إلى المعلومات المرجوة، ويكتسي هذا الأمر حدة باعتبار التغير المستمر للمعلومات وحراك الكثير من المواقع على الشبكة (غياب البعض منها في مدة قصيرة وظهور أخرى جديدة) " (دواس، 1998، ص625).

2- وقوع القارئ في البيئة الإلكترونية الرقمية في فخ المعرفة المختزلة بسبب اطلاعه على كم كبير من المعلومات بمجرد النقر على الفأرة، مما يجعله يعتقد بأن الوصول غير المحدود إلى المعلومات يساوي القراءة المثالية التي تحقق المعرفة الحقيقية، في حين أنه لم يُحَصِّلْ إلا معرفة مختزلة، خاصة وأن سرعة الاتصال التي توفرها التقنيات الحديثة شجعت على ظاهرة الاختزال هذه، ويتجلى ذلك في التدهور اللغوي أثناء الكتابة، وفي التصفح السريع للمادة المقروءة أثناء القراءة، وبالتالي تكون القراءة مختزلة.

3- صعوبة التركيز أثناء القراءة الإلكترونية المتعمقة، فهي تكون في الغالب قراءة مختزلة، كما سبق، تحتاج إلى قراءات أخرى، ولاستيعاب النصوص الرقمية لا بد من اعتماد مهارات وتقنيات خاصة مع عدم الاشتغال بوظائف أخرى كالاستماع أو الدردشة أو المشاهدة أثناء سير عملية القراءة.

4- أظهرت الكثير من الدراسات أن القراءة الإلكترونية ووسائطها يمكن أن تسبب مشاكل صحية كثيرة مثل: إجهاد العين والصداع والسمنة المفرطة وأمراض القلب والأوعية الدموية وآلام الظهر ومشاكل النوم. . . الخ. وهذا ما توصل إليه الباحث بشير لعريط في بحثه حول العمل على الشاشة

الذي اعتبره عاملاً ضاغطاً تبعاً للخصائص التي يتمتع بها، كالإشعاعات التي تصدرها الشاشة، ووضعيات العمل التي تتطلبها، فإنه بذلك تشكل خطراً على الصحة النفسية والجسدية للعاملين عليها، أهمها التعرض المستمر لكل من القلق والإحباط، مما يؤدي إلى التعرض للضغط النفسي الذي يؤثر على الأداء " (لعريط، 2011، ص162).

أبرز معوقات القراءة الإلكترونية في العالم العربي:

1- الغياب الكبير والواضح لثقافة شراء الكتاب الإلكتروني لدى القارئ العربي، والتي تكون عن طريق دفع رسوم معينة باستعمال البطاقات الذكية وغيرها إلى المزود بالخدمة، ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض الدخل الفردي وقلة الدعم الحكومي لهذه الأمور.

2- ارتفاع نفقات الاتصال الشبكي السريع في الوطن العربي وتكلفته مما يشكل عقبة في طريق الاستخدام المكثف للإنترنت، وهذا ما يؤثر سلباً على القراءة الإلكترونية على الخط. وخلصت نتائج الدراسة التي قامت بها كلية محمد بن راشد إلى ذلك؛ ففيما يخص المشاكل التي تواجه المجتمع العربي في استخدام الإنترنت أشار 48% من مجتمع الدراسة إلى مشكلة الاتصال بالشبكة وإمكانيات النفاذ إليها، وأشار ما نسبته 41% إلى تكلفة النفاذ إلى الشبكة (كلية محمد بن راشد، 2014، ص13).

3- صعوبة استفادة الكثير من الباحثين والقراء العرب من معظم المصادر الإلكترونية التي تكون باللغة الإنجليزية أو بلغة أجنبية أخرى، ناهيك عن محدودية النشر الرقمي العربي.

جدلية القراءتين الإلكترونية والورقية ومستقبل العلاقة بينهما:

أدى ظهور القراءة الإلكترونية واتساع انتشارها إلى ردود فعل متباينة ما بين مدافع عنها ومضخم لمزاياها على أساس أنها أرقى نوع من أنواع القراءة التي انتهى إليها الناس والتقنية والتطور، وما بين مهاجم لها ومركز على عيوبها وسلبياتها على أساس أن القراءة الورقية هي الأنفع والأوثق والأكمل. وما بين هذين الفريقين ظهر فريق آخر يرى أن القراءتين تتكاملان وتتساندان ولا تتعارضان. وفيما يلي مزيد من التوضيح:

أ- المدافعون عن القراءة الورقية: يرون أنها الأصل، وبها فقط يحصل التعمق والتركيز في المقروء، كما أنها الأبقى أثراً في الذاكرة والأنفع لصقل المهارات اللغوية، ناهيك عن موثوقيتها الشديدة. ويؤكد هؤلاء على عيوب وسلبيات القراءة الإلكترونية سابقة الذكر ويركزون على مايلي:

- أن القراءة الإلكترونية تدخل القارئ في " متاهة، ثم ما يلبث أن يخرج منها إلى أخرى وقد فقد متعة القراءة وفقد توازنه وابتعد عن الاستفادة من أفكار المادة المقروءة؛ لأنه لا توجد نقطة ارتكاز ثابتة يمكن الانطلاق منها لتقديم قراءة موثوق بها، بل إن ما هو مركزي أو جوهري في قراءة ما يصبح هامشياً في قراءة أو قراءات أخرى، وبالتالي فإن ما هو هامشي في قراءة ما يصبح مركزياً في قراءة أو قراءات أخرى، ومنه لا يمكن إزالة الكتاب الورقي من الوجود " (القصراوي، 2010، ص196).

- في القراءة الإلكترونية يكون " القارئ من الشاشة ومستخدم الأجهزة الرقمية والإنترنت ميالاً إلى سرعة الملل والتنقل بين المواقع ، فيحرم نفسه من ميزة التركيز والتعمق التي يمنحها الكتاب المطبوع " (أبورتيمة ، 201 ، ص118) ، لذلك فإن الكثيرين يجدون صعوبة بالغة في قراءة كتاب بأكمله رقميا ، فيقبلون على الكتاب الورقي حيث راحة القراءة ومتعتها .

ب- المدافعون عن القراءة الإلكترونية : يرون أنها البديل الحتمي لما تتوفر عليه من خصائص وميزات فائقة ، فهي تحقق سرعة الوصول إلى المعلومة وحيويتها وحداثتها ، ومن خلالها نحافظ على البيئة فنتجنب ما تستلزمه صناعة الورق من قطع للأشجار وتوفير للأحبار .

كما أن الواقع يشهد تحولات كبيرة في نوعية إصدار الكثير من المجلات والجرائد والكتب والمطبوعات عموماً ، إذ تطغى الصبغة الإلكترونية في الإصدار والإخراج على الصبغة الورقية ، أيضا فإن التطورات الرقمية المتسارعة والمتنوعة هيأت البيئة المثالية لتنامي القراءة الإلكترونية وازدهارها وكثرة تعاطي الناس لها وإقبالهم عليها .

ج- الرأي الوسط بين القراءتين : أصحابه يرون أنه لا القراءة الإلكترونية تلغي الورقية ، ولا الورقية تنفرد بعالم القراءة ، بل إن القراءتين معاً ستعرفان حالة من التعايش والتكامل ، بمعنى أن مستقبل عالم النشر والقراءة سيكون محكوماً بهذين النوعين من البيئتين والقراءتين أي الورقية والإلكترونية ، وكل ميزة تنفرد بها إحدى القراءتين عن الأخرى ستلبي احتياجاً من احتياجات القراء المتنوعة ، فمن يريد قراءة متعمقة مركزة فسبيله هو القراءة الورقية ، ومن يريد قراءة بحثية مسحية سريعة فسبيله هو القراءة الإلكترونية ، ومن يريدهما معاً فعليه بهما في آن واحد . . . الخ .

وعليه فكلاهما وجهان لأمر واحد هو المحتوى المقروء ، وكلاهما سيصنعان العالم القرائي الجديد ، الذي سيشهد تعددية نسقية في أشكال صناعة وإنتاج المقروء ، وبالتالي فالرؤية المستقبلية للعلاقة بينهما محكومة بمعاني التعايش والتكامل والتنوع الإيجابي واعتباراته وليس بمعاني التصادم والتنافر والتضاد واعتباراته .

الدراسات السابقة :

اهتمت دراسات متعددة بالقراءة الإلكترونية وتناولتها من جوانب متعددة ، وانتهت كلها إلى التأكيد على هذا النوع من القراءة الذي فرض نفسه في الواقع ممارسة وتأثيراً ، فجاءت دراسة عبد القادر (2013) التي طبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا للتعرف على اتجاهاتهم تجاه القراءة في شكليها التقليدي والإلكتروني ، فتوصلت إلى أن الطلبة يقبلون على القراءة عموما بشكل كبير ، وأن أهم ما يفضلونه في القراءة التقليدية هو الشعور بالراحة النفسية ، وأن أهم عيوبها هو صعوبة الحصول على مصادر المعلومات

المنشورة في أمكنة بعيدة، بخلاف القراءة الإلكترونية التي يميزها سرعة الوصول للمعلومات، رغم أن العديد من الطلبة يعزفون عنها لأسباب صحية مثل إجهاد العين والإصابة بالصداع. وانتهت الدراسة إلى ضرورة توجه المكتبات العربية نحو زيادة رصيدها من الإصدارات الإلكترونية وإتاحتها مجاناً على الإنترنت، مع ضرورة إخضاع المواد المقروءة الإلكترونية إلى الرقابة لضمان مصداقيتها وموثوقيتها.

وأظهرت نتائج دراسة عطية (2013) إيجابية اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو القراءة الإلكترونية الحرة في مصر والسعودية، وتنوع دوافعها ومجالاتها ومعوقاتها لديهم. وأوصت بزيادة الوعي بالقراءة الإلكترونية الحرة، وبتحديد مستوياتها المعيارية ومؤشراتها وقواعد تقديرها ومهاراتها التقنية واللغوية، مع إنشاء نوادٍ إلكترونية، وتعريف الطلاب على المكتبات الإلكترونية وتوفير اشتراكات مجانية لهم فيها. . . الخ.

أما دراسة مركز بيو للأبحاث (2012) التي بحثت في درجة إقبال الأمريكيين على القراءة عبر كل من الكتاب الإلكتروني والكتاب المطبوع، فأسفرت أهم نتائجها عن ارتفاع نسبة عدد الأمريكيين الذين يفضلون الكتب الإلكترونية على المطبوعة مع انخفاض عدد أولئك الذين يفضلون الأخيرة، كما أن نسبة الإقبال على الكتب الإلكترونية تزايدت مع تزايد نسبة الإقبال على الكمبيوتر اللوحي وأجهزة القراءة الإلكترونية المختلفة مثل الكندل والآيباد وغيرهما. وأظهرت الدراسة أن أكثر القراء إقبالا على القراءة الإلكترونية هم الأشخاص الذين يزاولون الدراسات العليا بمختلف تخصصاتهم وأولئك الذين يعيشون في الأسر التي لديها دخل مادي مرتفع.

وأوضحت دراسة مجموعة نيلسن (Nielsens, 2009) أن قراءة الكتب الإلكترونية تتم بصورة أبطأ كثيرا من قراءة الكتب الورقية التقليدية، . و طبقت الدراسة على 24 مستخدماً من خلال قراءة قصة قصيرة على أجهزة القراءة الإلكترونية المختلفة، ولاحظت الدراسة أن الذين قرأوا على الأجهزة اللوحية ipad كانوا أبطأ بنسبة 6,2 % من الذين قرأوا من النسخة المطبوعة من القصة، أما من قرأوها من أجهزة kindle فكانوا أيضا بنسبة 10,6 %.

وانتهت دراسة محمود (2002) إلى وجود تأثير واضح للاتصال بالكمبيوتر على مهارتي القراءة والكتابة، فبالنسبة لمهارة القراءة فإن الطلبة يدركون أن طبيعة النص الإلكتروني تختلف عن طبيعة النص المطبوع؛ وهذا ما استوجب عليهم تغيير عاداتهم القرائية، كما أنهم طوروا بعض المهارات الخاصة بقراءة النص الإلكتروني من خلال تقييم المعلومات المتحصل عليها على شبكة الإنترنت، ومن خلال حفظ الأجزاء المهمة من النصوص الإلكترونية على أقراص صلبة أو مرنة.

وسلطت دراسة الحريشي والشايع (2014) الضوءَ على المصادر القرائية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية، و انتهت إلى أن المفضل منها هو: البريد الإلكتروني، وبرنامج الواتس آب، وتويتر، وبرنامج البلاك بيري، والمواقع التعليمية، أما المجالات القرائية المفضلة فهي: المرأة، والدين، والصحة، والقصص، وعادات وتقاليد الشعوب.

وخلصت دراسة الخثعمي (2010) إلى أن غالبية أفراد الدراسة يرون أن مصادر المعلومات الإلكترونية ذات قيمة عالية في مجال البحث، وأنها ستكون مرجعاً رئيساً في المستقبل، كما أن غالبيتهم يصلون لهذه

المصادر من أجهزتهم الشخصية. وبينت نتائج الدراستين أن سرعة الوصول إلى المعلومات وحداثتها كانت أبرز دواعي استخدام أعضاء هيئة التدريس لها.

وهدفت أيضاً دراسة الحريشي والراجح (2008) إلى معرفة المصادر الإلكترونية التي تفضلها طالبات كلية التربية، وجاء التصفح الإلكتروني في المرتبة الأولى بنسبة 3,9، تليه المنتديات بمتوسط 3,8 وكان تفضيلها بدرجة متوسطة، ثم يليها في التفضيل بدرجة قليلة البريد الإلكتروني بمتوسط 2,9، وجاءت المجموعات البريدية والمدونات بدرجة ضعيفة لا يتجاوز متوسطها الحسابي 2,4، 2,4 على التوالي.

أما عن المجالات القرائية فجاءت القراءات المفضلة بدرجة كبيرة عند طالبات كلية التربية على النحو التالي: تطوير الذات، والجمال والرشاقة، والفكاهة والمرح، وكانت المجالات المفضلة بدرجة ضعيفة: القانون، وحقوق الإنسان، والفلك، والسياسة، والاقتصاد.

وحددت دراسة البلوشي (2004) الميول القرائية الاعتيادية والإلكترونية لدى طالبات الصف التاسع من التعليم العام بسلطنة عمان، وجاءت المواقع الدينية ومواقع التسلية من أعلى المواقع تصفحا.

وتوصلت دراسة الصبحي (2007) إلى أن أهم معوقات القراءة الإلكترونية في: المعوقات اللغوية ، إذ أن معظم المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية، والحاجة لتحويل الشكل الإلكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية بغرض تناقلها، ومحدودية النشر الإلكتروني في العالم العربي وعدم وصوله إلا إلى عدد محدود من المستفيدين، وعدم وجود قناعات بدور القراءة الإلكترونية لدى كثير من الباحثين، وعدم قدرة القراء على استخدام الأجهزة الإلكترونية.

وأكد كمال(2008) في بحثه على أن الاعتماد الكلي على الإنترنت له سلبيات كثيرة منها عدم وجود المعلومات بشكل معياري موحد، وعدم وجود ضبط للجودة، كما أن الجلوس أمام الأجهزة الإلكترونية يسبب آلاماً للظهر ويؤثر بشكل سلبي على الأعصاب والعينين والدماغ.

كما انتهت دراسة LARSON (2010) إلى التنويه بأن قارئات الكتب الإلكترونية ستؤدي دوراً كبيراً في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذهبت إلى ما أوصت به الرابطة الدولية للقراءة من ضرورة إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما فيها قارئات الكتب الإلكترونية في جميع المقررات والمراحل الدراسية؛ من أجل استثمارها في التعليم والتعلم وتنمية روح القراءة وحب الاطلاع لدى الطلبة.

3 – الدراسة التطبيقية:

منهج البحث:

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بواقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)، ثم تصنيفها وتنظيمها، وانتهاء بتحليلها واستخلاص النتائج منها.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الجزائر رقم (1) بكلياتها الأربع: كلية الطب التي تضم

أقسام الطب البشري وجراحة الأسنان والصيدلة، وكلية العلوم التي تضم قسمي الفيزياء والكيمياء، وكلية الحقوق التي تضم قسمي القانون العام والقانون الخاص، وكلية العلوم الإسلامية التي تضم أقسام الشريعة، والعقائد والأديان، واللغة والحضارة، وهذا للعام الجامعي 2015م – 2016م.

عينة البحث:

تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنتين الثانية والثالثة جامعي لمرحلة الليسانس، وهم طلبة في جامعة الجزائر رقم (1) بكلياتها الأربع، وبلغ عدد أفرادها النهائي بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة وغير المستردة 200 طالب من أصل 245 طالباً وزعت الاستبانات عليهم، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث على الكليات والسنوات:

اسم الجامعة	الكليات:	عدد طلبة السنة الثانية	عدد طلبة السنة الثالثة	مجموع طلبة كل كلية
جامعة الجزائر رقم (1):	كلية الطب	30	25	55
	كلية العلوم	26	23	49
	كلية الحقوق	28	22	50
	كلية العلوم الإسلامية	26	20	46
مجموع الطلبة أفراد العينة				200

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت استبانة مصممة في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع المبحوث. وتتكون الاستبانة من 54 عبارة مصنفة إلى قسمين رئيسيين. تتوزع عبارات القسم الأول المتعلق بواقع القراءة الإلكترونية كما يلي: الاتجاهات 8 عبارات، الدوافع 8 عبارات، المصادر 9 عبارات، المجالات 13 عبارة. وتتوزع عبارات القسم الثاني المتعلق بتحديات القراءة الإلكترونية كما يلي: المعوقات 11 عبارة، مستقبل القراءة الإلكترونية05 عبارات.

وطُلب من الطلبة المبحوثين التأشير بعلامة في إحدى الخانات الخمس لدرجة الموافقة (أوافق بقوة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بقوة)؛ والتي تمثل مقياس ليكرت الخماسي الشهير.

صدق الأداة:

عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية على عشرة أساتذة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر رقم (02)؛ وهم من أصحاب الاختصاص في علوم التربية والاجتماع، وهذا بقصد إبداء رأيهم

في وضوح كل عبارة من عبارات الاستبانة، ومدى مناسبتها للمحور الذي وضعت تحته، بهدف إجراء التغييرات اللازمة تعديلاً وحذفا وإضافة؛ بما يتوافق مع ما أشاروا به مشكورين.

ثبات الأداة:

تأكد من ثبات الأداة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، الذي كانت قيمته 0.85 وهي قيمة تؤكد ثبات الأداة، وتُمَكِّنُ من التطبيق.

إجراءات التطبيق:

أعد الباحث أداة الدراسة وطورها، وتأكد من صدقها وثباتها، ثم حدد أفراد العينة ووزع الاستبانة عليهم، وبعدها استرجعها منهم، وفرغ البيانات وأدخلها الحاسوب لمعالجتها إحصائيا، وهكذا إلى أن خرج أخيراً بالنتائج والتوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة البحث، استخدم الباحث الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بإجابات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) على عبارات كل محور.
- اعتمد الباحث في تحليل إجابات أفراد العينة محل الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، حيث كل قيمة للمتوسط الحسابي تقابلها درجة موافقة معينة، وهذه الدرجة لها حكم معين كما هو مبين في الجدول التالي تفصيلا:

جدول رقم (2): مقياس الحكم على إجابات الطلبة:

قيمة المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الحكم على درجة الموافقة
5 - 4.2	أوافق بقوة	كبيرة جدا
4.2 – أقل من 3.4	أوافق	كبيرة
3.4 – أقل من 2.6	أوافق إلى حد ما	متوسطة
2.6 – أقل من 1.8	لا أوافق	ضعيفة
1.8 – أقل من 1	لا أوافق بقوة	ضعيفة جدا

نتائج البحث:

استهدف البحث، كما تقدم، تسليط الضوء على واقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) في الجزائر من خلال ستة محاور تتعلق الأربعة الأولى منها بواقع القراءة الإلكترونية وهي محاور: الاتجاهات، والدوافع، والمصادر، والمجالات، ويتعلق المحوران الباقيان بتحديات القراءة الإلكترونية وهما: محور المعوقات، ومحور مستقبل القراءة الإلكترونية.

وعليه نعرض النتائج ونحللها بما يتفق وأسئلة البحث الستة المتقدمة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: (ما اتجاهات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية؟):

بالنسبة للسؤال الأول فإن الجدول رقم (3) يوضح النتائج المتعلقة به كما يلي:

جدول رقم (03): اتجاهات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية:

	العبارة:	التكرار/ النسبة المئوية:	درجة الموافقة:					المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:
			أوافق بقوة:	أوافق:	أوافق إلى حد ما:	لا أوافق:	لا أوافق بقوة:		
1	– تشغل القراءة الإلكترونية جزءا معتبرا من ممارساتي القرائية	التكرار:	100	55	18	25	02	4.13	1.08
		النسبة:	50	27.5	09	12.5	01		
2	– أعتمد على المصادر القرائية الإلكترونية أكثر من اعتمادي على المصادر الورقية	التكرار:	112	36	11	28	13	4.03	1.33
		النسبة:	56	18	5.5	14	6.5		
3	– تسهم القراءة الإلكترونية في زيادة معارفي وخبراتي وثقافتي	التكرار:	133	48	17	02	00	4.56	0.69
		النسبة:	66.5	24	8.5	01	00		
4	– تشجع القراءة الإلكترونية على الانفتاح على اللغات الأجنبية ومختلف الثقافات	التكرار:	134	20	16	25	05	4.26	1.19
		النسبة:	67	10	08	12.5	2.5		

5	– توفر القراءة الإلكترونية حلولا عاجلة سريعة لمختلف المشكلات التي تجابهني.	التكرار:	87	36	25	39	13	3.72	1.36
		النسبة:	43.5	18	12.5	19.5	6.5		
6	– تخدم القراءة الإلكترونية دراستي وتخصصي الجامعي.	التكرار:	120	37	19	17	07	4.23	1.14
		النسبة:	60	18.5	9.5	8.5	3.5		
7	– تسبب القراءة والبحث الإلكترونيين لي التشتت وعدم التركيز.	التكرار:	19	23	38	53	67	2.37	1.31
		النسبة:	9.5	11.5	19	26.5	33.5		
8	– تؤدي القراءة الإلكترونية إلى الانعزالية والسلبية.	التكرار:	48	23	41	29	59	2.86	1.54
		النسبة:	24	11.5	20.5	14.5	29.5		
المعدل العام للمحور ككل (المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري):								3.77	1.42

وعليه، فإنه من خلال الجدول رقم (3) يمكن القول أن لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) اتجاهات إيجابية نحو القراءة الإلكترونية، وهذا بدليل أن أغلب عبارات المحور الأول كانت درجات الموافقة عليها إما كبيرة جدا (أوافق بقوة) وإما كبيرة (أوافق)، كما أن المتوسط العام لعبارات المحور كان 3.77 وهو يعكس درجة موافقة كبيرة، وتفسير ذلك أن طلبة جامعة الجزائر رقم (1) على وعي كبير بأهمية القراءة الإلكترونية وميزاتها القوية التي تعتبر وجها من أوجه التقنية والتطور الحاصل في عالم الناس؛ بحيث غزت التقنية جميع جوانب حياتنا وأصبحت مكونا رئيسيا في كل أعمالنا واهتماماتنا، ومن ذلك الحياة الجامعية التي يبحث فيها الطالب عن الاستزادة المعرفية والتفوق الدراسي ويقبل فيها على التعلم والاطلاع والاكتشاف، وهذا ما تتكفل القراءة الإلكترونية بميزاتها الفائقة بتلبيته وتغطيته على أكمل وجه.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة مساعدية (2014) التي بينت أن كل طلبة الدراسات العليا بجامعة بومرداس بالجزائر يقبلون على ممارسة القراءة الرقمية، وتتفق أيضا مع دراسة عطية (2013) التي أظهرت إيجابية اتجاهات الطلاب معلمي اللغة العربية نحو القراءة الإلكترونية الحرة في مصر والسعودية، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة عطار (2006) التي توصلت إلى أن اتجاهات طلاب الأقسام الأدبية بكليات المعلمين بالمنطقة الغربية بالسعودية نحو القراءة على الإنترنت كانت إيجابية وعالية.

وحصلت عبارة: (تسهم القراءة الإلكترونية في زيادة معارفي وخبراتي وثقافتي) على أكبر درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ 4.56، وهذا ما يعكس درجة موافقة كبيرة جدا (أوافق بقوة)، وذلك نظرا للأثر الإيجابي الواضح للقراءة الإلكترونية في واقع حياة أفراد العينة المدروسة؛ حيث يلحظون من خلال هذا النوع الجديد من القراءة زيادة في معارفهم المختلفة، ونموا في خبراتهم وصقلا سريعا لها، واتساعا في ثقافتهم. وتلي هذه العبارة في درجة الموافقة عبارة: (تشجع القراءة الإلكترونية على الانفتاح على

اللغات الأجنبية ومختلف الثقافات) بمتوسط حسابي بلغ 26 . 4، وهذا ما يعكس درجة موافقة كبيرة جدا أيضا (أوافق بقوة)؛ لأن غالب المواد المقروءة إلكترونيا تكون بلغات أجنبية وهذا ما يستدعي التمكن منها والإقبال على تعلمها لإزالة حاجز اللغة، وليس هذا فقط بل إن أدوات هذه القراءة وتقنياتها غالبا ما تكون بلغات أجنبية وهذا ما يفرض التعامل مع هذه اللغات ويسهل أمر الإقبال عليها في آن واحد.
وبالنسبة للانفتاح على مختلف الثقافات فإن القراءة الإلكترونية شجعت على ذلك بفضل استنادها الكبير على شبكة الإنترنت التي جعلت الحضارات والثقافات تتمازج وتتعارف، كما أن مصادر هذه القراءة من أبرزها وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات والمواقع المختلفة. . .الخ؛ وهذه كلها ساهمت في تلاقي الثقافات المختلفة والانفتاح عليها من خلال النقاشات والتفاعلات الدائرة فيها.
أما عبارة: (تسبب القراءة والبحث الإلكترونيين لي التشتت وعدم التركيز) فقد حصلت على أقل درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ 37 . 2، وهذا ما يعكس درجة موافقة ضعيفة (لا أوافق)، ويعود ذلك إلى وعي طلبة جامعة الجزائر رقم (1) بتقنيات القراءة الإلكترونية وتعودهم على آليات البحث الإلكتروني ومساراته، وبذلك فإنهم لا يقعون في متاهات التشتت ومشكلات عدم التركيز، كما أن الخبرة والممارسة جعلت الواحد منهم يستفيد من الروابط التي توجد داخل النص الإلكتروني والتي قد تجعل البعض يقع في متاهة ويصاب بالتشتت.
و جاءت عبارة: (تؤدي القراءة الإلكترونية إلى الانعزالية والسلبية) بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 86 . 2، ومرد ذلك إلى أن القراءة الإلكترونية من خلال فضاء الإنترنت الكبير تؤثر تأثيرا مزدوجا ومختلفا في نفس الوقت؛ فهي إما أن تؤدي إلى شبه انقطاع عن العالم الحقيقي الذي يستبدل بعالم افتراضي غير حقيقي يعيش فيه صاحبه وينقطع عن محيطه ومن حوله فتسيطر عليه السلبية، وإما أن تؤدي إلى ثراء في العلاقات وامتداد لها وترسيخ، مع التوظيف الإيجابي لمعطياتها على أرض الواقع، وبالتالي فليس الإشكال في القراءة الإلكترونية وفضاءاتها بحد ذاتها وإنما الإشكال في كيفية توظيف معطيات هذه القراءة والتعاطي معها إيجابيا.
نتائج السؤال الثاني: (ما دوافع طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية؟):
بالنسبة للسؤال الأول فإن الجدول رقم (04) يوضح النتائج المتعلقة به كما يلي:

جدول رقم (4): دوافع طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نحو القراءة الإلكترونية:

	العبارة:	التكرار/ النسبة المئوية:	درجة الموافقة:					المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:
			أوافق بقوة:	أوافق:	أوافق إلى حد ما:	لا أوافق:	لا أوافق بقوة:		
1	– توفر القراءة الإلكترونية المعلومات الحديثة والمتجددة والكثيفة.	التكرار:	125	47	23	04	01	4.46	0.81
		النسبة:	62.5	23.5	11.5	02	0.5		
2	– تتضمن القراءة الإلكترونية مصادر ومجالات قرائية متنوعة.	التكرار:	142	49	09	00	00	4.66	0.56
		النسبة:	71	24.5	4.5	00	00		
3	– تتوفر القراءة الإلكترونية على بيئة تفاعلية حيوية ومؤثرات جذابة.	التكرار:	143	45	11	01	00	4.65	0.61
		النسبة:	71.5	22.5	5.5	0.5	00		
4	– توفر القراءة الإلكترونية في الوقت والجهد وتكاليف شراء المطبوعات.	التكرار:	152	36	12	00	00	4.7	0.57
		النسبة:	76	18	06	00	00		
5	– تشجعني القراءة الإلكترونية على التعلم الذاتي والإبداع.	التكرار:	122	34	22	17	05	4.26	1.1
		النسبة:	61	17	11	8.5	2.5		
6	– إتاحة التحميل المجاني للكثير من المصادر الإلكترونية على الإنترنت.	التكرار:	145	39	16	00	00	4.64	0.62
		النسبة:	72.5	19.5	08	00	00		
7	– إمكانية التحكم في النص الإلكتروني حجما وحفظا وتعديلا وترجمة.	التكرار:	124	49	25	02	00	4.47	0.75
		النسبة:	62	24.5	12.5	01	00		
8	– توفر القراءة الإلكترونية حرية الإبحار في النص المقروء وتُمكّن من الوصول لنصوص أخرى.	التكرار:	130	41	28	01	00	4.5	0.75
		النسبة:	65	20.5	14	0.5	00		
المعدل العام للمحور ككل (المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري):								4.54	0.75

من خلال الجدول رقم (4) يمكن القول إن لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) دوافع متعددة ومتنوعة تدفعهم للإقبال على القراءة الإلكترونية، وهذا بدليل أن جميع عبارات المحور الثاني كانت درجة

الموافقة عليها كبيرة جدا (أوافق بقوة)، كما أن المتوسط العام لعبارات المحور كان 4.54 وهو يعكس درجة موافقة كبيرة جداً. وتفسير ذلك أن الميزات التي تنطوي عليها القراءة الإلكترونية جذبت طلبة جامعة الجزائر رقم (1) جذبا مغناطيسيا إليها، وجعلتهم يقبلون عليها إقبالاً كبيراً مغتنمين ما يمكن أن تحققه لهم من تقدم في حياتهم الجامعية خصوصاً وحياتهم المعرفية والثقافية عموما.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مساعدية (2014) التي توصلت إلى تنوع دوافع إقبال طلبة جامعة بومرداس بالجزائر على القراءة الرقمية، وأن أبرز دافع هو سهولة الحصول على مصادرها في أقل وقت وجهد وبأقل تكلفة وذلك بنسبة 44.10 %، وتتفق أيضا مع دراسة عطية (2013) التي أظهرت تنوع دوافع الطلاب معلمي اللغة العربية نحو القراءة الإلكترونية الحرة في مصر والسعودية.

وحصلت عبارة: "توفر القراءة الإلكترونية في الوقت والجهد وتكاليف شراء المطبوعات" على أكبر درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ 4.7، ويرجع ذلك إلى أن طلبة جامعة الجزائر رقم (1) يعانون من الوقت والجهد الكبيرين اللذين يبذلان في تحصيل الكتاب الورقي وغيره من المطبوعات، إذ أن حتى الإعارة من مكتبة الجامعة مثلاً قد يكون سبيلها مسدوداً نظراً لقلة عدد نسخ الكتاب الواحد مع كثرة عدد الطلبة الراغبين في استعارته في آن واحد، هذا ناهيك عن ما يتطلبه ذلك من تنقل وتردد على مكان الإعارة، كما أن شراء الكتاب المطبوع قد يكون متعسراً في الغالب بسبب تدني المستوى الاقتصادي لغالب الطلبة، لذا تتولى القراءة الإلكترونية تذليل كل هذه الصعاب وتيسير الأمور على الطالب الجامعي.

تليها ثلاث عبارات حصلت هي الأخرى على متوسطات حسابية عالية ومتقاربة جدا؛ وهي كما يلي: عبارة "تتضمن القراءة الإلكترونية مصادر ومجالات قرائية متنوعة" بمتوسط حسابي بلغ 4.66، وتفسير ذلك أن القراءة الإلكترونية، من خلال الإنترنت خصوصاً، لبّت الاحتياجات التخصصية وغير التخصصية لطلبة جامعة الجزائر رقم (1) بسبب تعدد مصادرها ومجالاتها القرائية وثرائها، بما أسهم في تغطية اهتماماتهم المتعددة ودراساتهم الجامعية المتنوعة التي تشمل مجالات علمية مختلفة وواسعة.

تليها عبارة "تتوفر القراءة الإلكترونية على بيئة تفاعلية حيوية ومؤثرات جذابة" بمتوسط حسابي بلغ 4.65، ومرد ذلك إلى جاذبية إخراج النص الإلكتروني وبيئته الرقمية التفاعلية التي تسير في الاتجاهين معا بما يحقق حيوية منقطعة النظير، ناهيك عن المؤثرات الصوتية والمرئية وغيرها التي أسهمت بقوة في الدفع نحو هذه القراءة الجديدة، نظرا لما في ذلك من تيسير لفهم المقروء واستيعاب له بسرعة، مع الترغيب الشديد فيه. أما العبارة الثالثة فهي "إتاحة التحميل المجاني للكثير من المصادر الإلكترونية على الإنترنت" بمتوسط حسابي بلغ 4.64، ويرجع ذلك إلى تدني المستوى المعيشي للكثير من الطلبة، وغلاء أسعار الكتاب الورقي، وندرة الكتاب التخصصي إن توفر ثمنه، بالإضافة إلى أن خاصية التحميل المجاني توفر الكثير من الوقت والجهد المبذول في تحصيل الكتاب ورقيا.

ثم جاءت باقي الدوافع الأخرى بدرجات موافقة كبيرة جدا هي الأخرى وفق الترتيب التالي: توفير القراءة الإلكترونية لحرية الإبحار في النص المقروء مع التمكين من الوصول لنصوص أخرى، ثم إمكانية التحكم في النص الإلكتروني حجما وحفظا وتعديلا وترجمة، ثم توفير القراءة الإلكترونية للمعلومات الحديثة والمتجددة والكثيفة، وأخيراً تشجيع القراءة الإلكترونية على التعلم الذاتي والإبداع.

نتائج السؤال الثالث : (ما المصادر القرائية الإلكترونية المعتمدة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟) :
بالنسبة للسؤال الأول فإن الجدول رقم (05) يوضح النتائج المتعلقة به كما يلي :

جدول رقم (5) : المصادر القرائية الإلكترونية المعتمدة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) :

	العبارة :	التكرار/ النسبة المئوية :	درجة الموافقة :					المتوسط الحسابي :	الانحراف المعياري :
			أوافق بقوة :	أوافق :	أوافق إلى حد ما :	لا أوافق :	لا أوافق بقوة :		
1	– الكتب الإلكترونية	التكرار :	167	22	11	00	00	4.78	0.53
		النسبة :	83.5	11	5.5	00	00		
2	– الصحف الإلكترونية	التكرار :	93	51	41	09	06	4.08	1.06
		النسبة :	46.5	25.5	20.5	4.5	03		
3	– المجلات والدوريات الإلكترونية	التكرار :	73	48	50	18	11	3.77	1.19
		النسبة :	36.5	24	25	09	5.5		
4	– المكتبات الرقمية .	التكرار :	145	38	17	00	00	4.64	0.63
		النسبة :	72.5	19	8.5	00	00		
5	– المواقع والمنتديات التعليمية	التكرار :	86	49	44	14	07	3.96	1.12
		النسبة :	43	24.5	22	07	3.5		
6	– البريد الإلكتروني	التكرار :	151	16	18	13	02	4.5	0.97
		النسبة :	75.5	08	09	6.5	01		
7	– وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر . . .) .	التكرار :	161	27	12	00	00	4.74	0.56
		النسبة :	80.5	13.5	06	00	00		
8	– قواعد المعلومات الإلكترونية	التكرار :	53	63	44	29	11	3.59	1.18
		النسبة :	26.5	31.5	22	14.5	5.5		
9	– الأقراص المدمجة	التكرار :	40	21	61	47	31	2.96	1.33
		النسبة :	20	10.5	30.5	23.5	15.5		
المعدل العام للمحور ككل (المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) :								4.12	1.15

من خلال الجدول رقم (5) يمكن القول إن المصادر القرائية الإلكترونية المعتمدة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) متعددة بشكل كبير ، وهذا بدليل أن جميع عبارات المحور الثالث ، باستثناء واحدة ، كانت درجات الموافقة عليها إما كبيرة جداً (أوافق بقوة) وإما كبيرة (أوافق) ، كما أن المتوسط العام لعبارات المحور كان 4 . 12 وهو يعكس درجة موافقة كبيرة ، ويرجع ذلك إلى أن اهتمامات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) العلمية

والثقافية والتواصلية تتوزع أماكن وجودها على عدة مصادر قرائية إلكترونية ولا تقتصر على مصادر بعينها، فالطالب في ممارسته القرائية هذه يرتاد مصادر إلكترونية مختلفة، فهو يتواصل باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، وهو يبحث في الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية وغيرهما، وهو يطالع شؤوناً مختلفة في المجلات والدوريات والصحف الإلكترونية.

وجاء ترتيب المصادر القرائية الإلكترونية عند طلبة جامعة الجزائر رقم (1) كما يلي: الكتب الإلكترونية، ثم وسائل التواصل الاجتماعي، ثم المكتبات الرقمية، ثم البريد الإلكتروني، ثم الصحف الإلكترونية، ثم المواقع والمنتديات التعليمية، ثم المجلات والدوريات الإلكترونية، ثم قواعد المعلومات الإلكترونية، وأخيرا الأقراص المدمجة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مساعدية (2014) التي جاء فيها إقبال الطلبة على الدراسات والبحوث العلمية في المقدمة بنسبة 28.85 %، بينما تختلف مع نتائج دراسة الحريشي والشايع (2014) التي جاء فيها تقديم الطالبات للبريد الإلكتروني؛ بينما جاء الكتاب الإلكتروني في المرتبة السابعة، كما تختلف أيضاً مع نتائج دراسة عبد الشافي (2011) التي كان الفيسبوك فيها في المقدمة.

وحصلت عبارة "الكتب الإلكترونية" على أكبر درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ 4.78، وهذا ما يعكس درجة موافقة كبيرة جداً (أوافق بقوة)، وذلك لأن مقتضى المسار التعليمي الجامعي لطلبة جامعة الجزائر رقم (1) يفرض العودة إلى مصادر موثوقة ومقبولة أكاديميا؛ وهذا ما يوجد في الكتاب الإلكتروني لأنه نظير الكتاب الورقي المطبوع، كما أن التكوين الجامعي ينصب على مواد معينة تحتاج إلى مراجع كتبية قبل أن تحتاج إلى مقالات أو كتابات مفرقة هنا وهناك. وتلي هذه العبارة في درجة الموافقة عبارة: "وسائل التواصل الاجتماعي كفيسبوك، وتويتر..." بمتوسط حسابي بلغ 4.74، وهذا لأن هذه الوسائل أصبحت هي المهيمنة تواصليا، وبالتالي فطلبة العينة المدروسة يتواصلون من خلالها طلابياً وعائلياً واجتماعياً، كما أن غالب المكتبات الرقمية والصحف والمواقع والمنتديات صارت لها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، بمعنى أن الجميع صار يصب في هذه المواقع.

أما عبارة: "الأقراص المدمجة" فهي العبارة الاستثناء التي حصلت على درجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 2.96، ويعود ذلك إلى أن الأقراص المدمجة رغم أهميتها ومكانتها التي تحتلها مثلت لطلبة جامعة الجزائر رقم (1) مصدرا وسطاً وليس كبيراً؛ لعدة أسباب ومقتضيات أهمها: ندرة القرص المدمج النوعي الذي يتوافق مع التخصصات الجامعية لطلبة العينة المدروسة، وحتى إن وجد فتكلفته تكون مرتفعة ولا تتناسب مع المستوى المعيشي لهم، كما أن غالب المواد المقروءة إلكترونياً والتي توجد في هذه الأقراص المدمجة صارت متاحة للتحميل المجاني على الإنترنت.

نتائج السؤال الرابع: (ما مجالات القراءة الإلكترونية المفضلة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟):

بالنسبة للسؤال الأول فإن الجدول رقم (6) يوضح النتائج المتعلقة به كما يلي:

جدول رقم (6): مجالات القراءة الإلكترونية المفضلة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1):

	العبارة	التكرار/ النسبة المئوية:	درجة الموافقة:					المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:
			أوافق بقوة:	أوافق:	أوافق إلى حد ما:	لا أوافق:	لا أوافق بقوة:		
1	- المواضيع العلمية	التكرار:	125	28	27	18	02	4.28	1.06
		النسبة:	62.5	14	13.5	09	01		
2	- المواضيع الدينية	التكرار:	132	45	23	00	00	4.54	0.69
		النسبة:	66	22.5	11.5	00	00		
3	- المواضيع القانونية	التكرار:	75	31	39	42	13	3.56	1.34
		النسبة:	37.5	15.5	19.5	21	6.5		
4	- المواضيع السياسية	التكرار:	88	49	34	17	12	3.92	1.22
		النسبة:	44	24.5	17	8.5	06		
5	- المواضيع الرياضية	التكرار:	100	33	11	37	19	3.79	1.45
		النسبة:	50	16.5	5.5	18.5	9.5		
6	- المواضيع الاقتصادية	التكرار:	97	41	36	22	04	4.03	1.13
		النسبة:	48.5	20.5	18	11	02		
7	- المواضيع الاجتماعية	التكرار:	69	89	23	10	09	4	1.03
		النسبة:	34.5	44.5	11.5	05	4.5		
8	- المواضيع التاريخية	التكرار:	43	51	45	40	21	3.28	1.29
		النسبة:	21.5	25.5	22.5	20	10.5		
9	- المواضيع الأدبية	التكرار:	34	59	67	28	12	3.38	1.1
		النسبة:	17	29.5	33.5	14	06		
10	- مواضيع الصحة والجمال.	التكرار:	77	51	52	18	02	3.92	1.04
		النسبة:	38.5	25.5	26	09	01		
11	- مواضيع منزلية (أطعمة، ملابس، أثاث...)	التكرار:	73	31	44	35	17	3.54	1.36
		النسبة:	36.5	15.5	22	17.5	8.5		
12	- المواضيع الترفيهية (فن، عادات وتقاليد، سير وتراجم، طرف ونوادر...)	التكرار:	103	56	34	07	00	4.28	0.87
		النسبة:	51.5	28	17	3.5	00		
13	- مواضيع الثقافة الجنسية	التكرار:	67	65	34	21	13	3.76	1.21
		النسبة:	33.5	32.5	17	10.5	6.5		
المعدل العام للمحور ككل (المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري):								3.87	1.21

من خلال الجدول رقم (6) يمكن القول إن مجالات القراءة الإلكترونية المفضلة لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) متعددة ومتنوعة بشكل كبير أيضاً. وهذا بدليل أن جميع عبارات المحور الرابع، باستثناء عبارتين، كانت درجات الموافقة عليها إما كبيرة جدا (أوافق بقوة) وإما كبيرة (أوافق)، كما أن المتوسط العام لعبارات المحور كان 3 . 87 وهو يعكس درجة موافقة كبيرة، وتفسير ذلك أن اهتمامات طلبة العينة تعكس تفاعلات الحياة والاحداث والاهتمامات بحيث صار لكل جانب من جوانب ذلك تأثير وجذب واستقطاب بقدر معين؛ مما جعل الطالب يحاول أن يستدرك الحد الأدنى على الأقل من كل جانب، من خلال الاهتمام بمجالات كثيرة ، وهذا أمر محمود يعكس تفتحا ذهنيا وسعة في الإدراك ومسايرة لحركة الحياة والعالم.

وجاء ترتيب مجالات القراءة الإلكترونية عند طلبة جامعة الجزائر رقم (1) كما يلي: المواضيع الدينية، ثم المواضيع العلمية، ثم المواضيع الترفيهية، ثم المواضيع الاقتصادية والمواضيع الاجتماعية بترتيب واحد، ثم مواضيع الصحة والجمال والمواضيع السياسية بترتيب واحد أيضا، ثم المواضيع الرياضية، ثم المواضيع المنزلية، ثم مواضيع الثقافة الجنسية، ثم المواضيع القانونية، وأخيراً المواضيع التاريخية والمواضيع الأدبية بترتيب واحد كذلك.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مساعدية (2014) التي بينت أن من أضعف الموضوعات إقبالاً لدى الطلبة موضوعات الأدب بنسبة 71 . 02 %، كما تتفق مع نتائج دراسة عطية (2013) التي جاء فيها تقديم الموضوعات الدينية لدى معلمي اللغة العربية في السعودية، وتختلف مع دراسة الحريشي والشايع (2014) التي كانت فيها مجالات القرائية الإلكترونية وفق الترتيب التالي: المرأة ثم الدين ثم الصحة ثم القصص ثم عادات وتقاليد الشعوب. . . الخ.

وحصلت ثلاث عبارات على متوسطات حسابية عالية ومتقاربة تعكس درجات موافقة كبيرة جدا (أوافق بقوة)؛ وهي كما يلي: عبارة "المواضيع الدينية" بمتوسط حسابي بلغ 4 . 54، ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري المحافظة، مع وجود مرجعية واحدة؛ مما جعل المكون الديني مكونا أساسيا من مكونات الشعب الجزائري الذي منه طلبة العينة المدروسة، ويبقى التحدي الوحيد هو ضرورة توجيه هذه القراءات الدينية الإلكترونية بما يتفق مع معاني الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو.

تليها عبارة "المواضيع العلمية" بمتوسط حسابي بلغ 4 . 28، ويرجع ذلك إلى أن الاهتمام العلمي هو سيد اهتمامات طلبة جامعة الجزائر رقم (1) باعتبار أنهم يعايشون المرحلة الجامعية من حياتهم التي تتطلب انصرافا قويا وكبيرا إلى مسائل العلم بما يخدم تخصصاتهم العلمية أولا وباقي اهتماماتهم المعرفية ثانيا. أما العبارة الثالثة فهي "المواضيع الترفيهية (فن، عادات وتقاليد، سير وتراجم، طرف ونوادر. . . " بمتوسط حسابي يماثل متوسط العبارة السابقة أي 4 . 28، ويرجع ذلك إلى أن في المواضيع الترفيهية متنفسا من صرامة القراءات العلمية وقيودها وزحمة الحياة وضغوطها، لذلك يلجأ طلبة العينة إلى مواضيع الفن والطرف والنوادر والسير وغير ذلك للتنفيس وترويح الخاطر، وفي هذا مسايرة للفطرة البشرية التي تحتاج دوما للتخفيف والترويح.

أما عبارتا "المواضيع التاريخية" و"المواضيع الأدبية" فهما العبارتان الاستثناء اللتان حصلتا على درجة

موافقة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 3.28 و3.38 على التوالي، وتفسير ذلك أن مسائل التاريخ والأدب ومواضيعهما بعيدة تخصصيا عن اهتمامات طلبة العلوم والطب والحقوق، وكذا طلبة العلوم الإسلامية نسبيا، وهذا الواقع يستدعي توعية بشأن التاريخ ومواضيعه لأن بالتاريخ يصنع الحاضر والمستقبل، وبه تتعزز معاني المواطنة والوطنية والتضحية والتفاني في خدمة الوطن. كما يستدعي دعما للعربية والأدب في المؤسسات التعليمية ومناهج الجامعة خصوصا، ويمكن إدراج تفسير إضافي بالنسبة للمواضيع الأدبية هو أن لغة دراسة طلبة العلوم والطب هي اللغة الفرنسية؛ وهذا ما يؤثر سلبا على النزعة لمواضيع الأدب وخاصة ما كان منها باللغة العربية، هذا ناهيك عن تركة الاستعمار الفرنسي الطويلة التي ما زالت بعض ظلالها فينا وفي ميولنا وتوجهاتنا المعرفية.

نتائج السؤال الخامس: (ما معوقات القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟):
بالنسبة للسؤال الأول فإن الجدول رقم (7) يوضح النتائج المتعلقة به كما يلي:

جدول رقم (07): معوقات القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1):

	العبارة	التكرار/ النسبة المئوية:	درجة الموافقة:					المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:
			أوافق بقوة	أوافق:	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بقوة		
1	- عدم امتلاكي جهازا رقميا (حاسوب، هاتف ذكي، لوح رقمي...)	التكرار:	19	33	09	76	63	2.35	1.33
		النسبة:	9.5	16.5	4.5	38	31.5		
2	- ارتفاع تكلفة الاشتراك في الانترنت	التكرار:	95	52	32	21	00	4.11	1.02
		النسبة:	47.5	26	16	10.5	00		
3	- عدم تشجيع الوسط الاجتماعي على القراءة	التكرار:	90	74	14	19	03	4.14	1.01
		النسبة:	45	37	07	9.5	1.5		
4	- عدم موثوقية معلومات المصادر الإلكترونية	التكرار:	49	30	34	48	39	3.01	1.47
		النسبة:	24.5	15	17	24	19.5		
5	- التأثير السلبي للقراءة الإلكترونية على الصحة (العين، الظهر...)	التكرار:	47	51	47	34	21	3.34	1.29
		النسبة:	23.5	25.5	23.5	17	10.5		
6	- قلة النشر الإلكتروني باللغة العربية	التكرار:	80	73	17	21	09	3.97	1.14
		النسبة:	40	36.5	8.5	10.5	4.5		
7	- غالبية المصادر الإلكترونية تكون بلغات أجنبية	التكرار:	92	88	09	07	04	4.28	0.86
		النسبة:	46	44	4.5	3.5	02		
8	- عدم مجانية الكثير من المصادر الإلكترونية	التكرار:	83	70	22	16	09	4.01	1.12
		النسبة:	41.5	35	11	08	4.5		
9	- عدم التحكم في تقنيات البحث والقراءة الإلكترونيين.	التكرار:	48	59	24	37	32	3.27	1.42
		النسبة:	24	29.5	12	18.5	16		
10	- وجود مواقع ومواد إباحية تصادم القيم والأخلاق	التكرار:	36	58	41	38	27	3.19	1.31
		النسبة:	18	29	20.5	19	13.5		
11	- الانشغال عن القراءة الإلكترونية بأمور رقمية أخرى (الدردشة، الموسيقى، مشاهدة الفيديوهات، الألعاب الإلكترونية...)	التكرار:	67	77	32	15	09	3.89	1.09
		النسبة:	33.5	38.5	16	7.5	4.5		

من خلال الجدول رقم (7) يمكن القول إن أهم معوق من معوقات القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) هو أن غالبية المصادر الإلكترونية تكون بلغات أجنبية ؛ وهذا بمتوسط حسابي بلغ 28 . 4 مما يعكس درجة موافقة كبيرة جدا (أوافق بقوة)، وتفسير ذلك أن غالب الكتب الإلكترونية والمواقع والمنتديات التعليمية وغير ذلك من المصادر الإلكترونية الهامة بالنسبة لطلبة جامعة الزائر رقم (1) تكون بلغات أجنبية لا يتحكم فيها هؤلاء، فطلبة الحقوق والعلوم الإسلامية قد يستفيدون من المصادر الإلكترونية العربية الموجودة رغم قلتها ؛ ولكن يحرمون من الاستفادة من الكم الهائل من المصادر الأخرى التي تكون بلغات أخرى لا يتقنها هؤلاء، وطلبة العلوم والطب قد يستفيدون من المصادر الإلكترونية العربية والفرنسية بحكم أن لغة دراستهم هي اللغة الفرنسية ؛ ولكن يحرمون من الاستفادة من المصادر الإلكترونية الأخرى التي تكون بلغات أخرى غير العربية وغير الفرنسية، وبالأخص ما كان منها باللغة الإنجليزية التي صارت لغة العلم الأولى، وهذا ما يستدعي تقديم اللغة الإنجليزية على غيرها من اللغات الأجنبية في المدارس والجامعات ومناهجهما .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مساعدية (2014) التي توصلت إلى أن أهم عائق ثقافي وتعليمي يعيق طلبة الدراسات العليا بجامعة بومرداس بالجزائر عن ممارسة القراءة الرقمية هو عدم تمكنهم من اللغات الأجنبية التي تعتبر لغة العديد من المصادر الرقمية المهمة للطلبة ؛ وهذا بنسبة 69% . 57، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة عطية (2013) التي بينت أن أهم عائق يعيق الطلبة معلمي اللغة العربية بالسعودية عن ممارسة القراءة الإلكترونية هو عائق وجود مواقع هدامة وإباحية، يليه عائق الانشغال بمشاهدة التليفزيون وممارسة الرياضة، يليه عائق عدم تشجيع الأساتذة عليها، وأن أهم عائق يعيق نظراءهم من الطلبة في مصر هو عائق عدم امتلاك جهاز حاسب آلي، يليه عائق تكلفة الاشتراك في الإنترنت، يليه عائق مشاهدة التليفزيون وممارسة الرياضة، ثم عائق العمل في وقت الفراغ .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) معوقات أخرى جاءت درجة الموافقة عليها كبيرة (أوافق) وهي على الترتيب التالي : عدم تشجيع الوسط الاجتماعي على القراءة، ثم ارتفاع تكلفة الاشتراك في الانترنت، ثم عدم مجانية الكثير من المصادر الإلكترونية، ثم قلة النشر الإلكتروني باللغة العربية، ثم الانشغال عن القراءة الإلكترونية بأمور رقمية أخرى (الدردشة، الموسيقى، مشاهدة الفيديوهات، الألعاب الإلكترونية . . .) .

أما عبارة "عدم امتلاكي جهازا رقمياً (حاسوب، هاتف ذكي، لوح رقمي) . . ." فحصلت على أقل درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ 35 . 2، وهذا ما يعكس درجة موافقة ضعيفة (لا أوافق)، ويرجع ذلك إلى شيوع الأجهزة الرقمية عند غالب الناس وخاصة الطلبة منهم، بحيث صار الواحد يمتلك جهازا واحدا أو أكثر، وأصبح ذلك من خانة الضروريات والأساسيات التي لا يستغني عنها أي واحد، ناهيك عن أن أسعار هذه الأجهزة متنوعة وتلبي جميع المستويات المعيشية للطلبة، بحيث من تعسر عليه شراء حاسوب مثلا أمكنه أن يشتري هاتفا أو لوحا رقميا مثلا .

نتائج السؤال السادس : (ما مستقبل القراءة الإلكترونية من وجهة نظر طلبة جامعة الجزائر رقم (1)؟) :
بالنسبة للسؤال الأول فإن الجدول رقم (08) يوضح النتائج المتعلقة به كما يلي :

جدول رقم (8) : مستقبل القراءة الإلكترونية من وجهة نظر طلبة جامعة الجزائر رقم (1) :

	العبارة	التكرار/ النسبة المئوية :	درجة الموافقة :					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري :
			أوافق بقوة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بقوة		
1	– القراءة الإلكترونية لن تلغي القراءة الورقية مستقبلا	التكرار :	91	52	22	20	15	3.92	1.28
		النسبة :	45.5	26	11	10	7.5		
2	– ستسهم مصادر القراءة الإلكترونية في الرفع من مستوى المقروئية	التكرار :	107	39	36	16	02	4.16	1.05
		النسبة :	53.5	19.5	18	08	01		
3	– سيكون النشر مستقبلا منوعا إلى ورقي وإلكتروني معا	التكرار :	85	63	27	17	08	4	1.12
		النسبة :	42.5	31.5	13.5	8.5	04		
4	– يحبذ أن تكون المناهج التعليمية بصيغتين ورقية وإلكترونية معا	التكرار :	138	48	07	05	02	4.58	0.76
		النسبة :	69	24	3.5	2.5	01		
5	– تعزيز القراءة الإلكترونية وتقنياتها في المناهج الدراسية والدورات التدريبية	التكرار :	94	66	17	14	09	4.11	1.11
		النسبة :	47	33	8.5	07	4.5		
المعدل العام للمحور ككل (المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) :								4.15	1.1

من خلال الجدول رقم (8) يمكن القول إن لدى طلبة جامعة الجزائر رقم (1) نظرة إيجابية ومتفائلة نحو مستقبل القراءة الإلكترونية ، وهذا بدليل أن أغلب عبارات المحور السادس كانت درجات الموافقة عليها إما كبيرة جدا (أوافق بقوة) وإما كبيرة (أوافق) ، كما أن المتوسط العام لعبارات المحور كان 4.15 وهو يعكس درجة موافقة كبيرة ، وتفسير ذلك أن طلبة جامعة الجزائر رقم (1) على وعي كامل ودقيق بمكانة هذا النوع الجديد من القراءة ، وبالأدوار التي صار يلعبها في عالم القراءة اليوم ، خاصة أنها قراءة حيوية

متطورة بتطور التقنية عموما وتطور أدوات وأجهزة هذه القراءة خصوصا، أضف إلى ذلك أن عطاءات وخدمات هذا النوع مما لا يخفى على أحد، حتى أصبح النشر الإلكتروني رديفا للنشر الورقي؛ بل ومنازعا له.

وحصلت عبارة "يحبذ أن تكون المناهج التعليمية بصيغتين ورقية وإلكترونية معا" على أكبر درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ 58 . 4، وهذا ما يعكس درجة موافقة كبيرة جدا (أوافق بقوة)، ومرد ذلك إلى أن طلبة جامعة الجزائر رقم (1) يتشوفون ويتشوقون إلى اللحظة التي تكون فيها المناهج التعليمية ميسرة مبذولة لهم؛ في أي وقت أو مكان أرادوا من دون أدنى صعاب أو عقبات، سواء تمثل ذلك في عقبة المادة والمال، أو عقبة الندرة والوجود، أو عقبة المشاق التي ترافق اصطحاب الكتب، أو أي عقبة أخرى، خاصة وأن المناهج هذه والتحكم فيها هو سبيل النجاح والتفوق في حياتهم الجامعية والمستقبلية.

وتتفق هذه النتيجة تماما مع نتيجة دراسة مساعدية (2014) التي أظهرت أن معظم طلبة جامعة بومرداس بالجزائر يفضلون المناهج التعليمية في شكليها التقليدي والرقمي معا؛ وهذا بنسبة 87% . 85.

ثم جاءت باقي رؤية طلبة جامعة الجزائر رقم (1) لمستقبل القراءة الإلكترونية مؤطرة بالآفاق التالية؛ وهذا بدرجة موافقة كبيرة (أوافق) كما يلي: ستسهم مصادر القراءة الإلكترونية في الرفع من مستوى المقروئية، تعزيز القراءة الإلكترونية وتقنياتها في المناهج الدراسية والدورات التدريبية، سيكون النشر مستقبلاً منوعاً إلى ورقي وإلكتروني معاً، القراءة الإلكترونية لن تلغي القراءة الورقية مستقبلاً.

التوصيات:

وفقا لنتائج البحث المتقدمة؛ فإنه يمكن التوصية ببعض التوصيات المهمة كما يلي:

01 - ضرورة اعتماد استراتيجيات فاعلة لنشر ثقافة القراءة وتعزيزها لدى الناشئة والفرد، مع تجنيد جميع المؤسسات الحكومية والأهلية لذلك، والتركيز على الأسرة باعتبارها أقوى مغرس لثقافة القراءة.

02 - العمل على زيادة التوعية بأهمية وقيمة القراءة الإلكترونية، وما تقدمه من خدمات وتسهيلات ورفع لمستوى البحث والمقروئية. وأهم سبيل لهذه التوعية يكون بتضمين المناهج التعليمية مفردات هذه القراءة وأدواتها ومصادرها ومهاراتها وتقنياتها على المستويين النظري والعملي معا، مع عقد دورات تدريبية بهذا الصدد.

03 - تيسير اقتناء أدوات وأجهزة القراءة الإلكترونية لفئة الطلبة الجامعيين خصوصا، مع توفير كامل الدعم لهم لتحصيل الكتب الإلكترونية التخصصية غير المجانية، وللاشتراك في المكتبات الرقمية وقواعد المعلومات وغيرهما.

04 - دعم النشر الإلكتروني العربي، وتفعيل حركة الترجمة؛ بما يسهم في الرفع من مستوى ومنسوب المحتوى الرقمي العربي، من دون إخلال بمسائل حقوق النشر.

05 - العمل على رقمنة المكتبات الورقية بما يسهم في تعددية النشر وتنوعه إلى ورقي وإلكتروني، خاصة ما يتعلق من ذلك بالمناهج التعليمية والمراجع الأساسية.

06 - الرفع من درجة الاهتمام باللغة الإنجليزية في مناهجنا ودوراتنا التعليمية، بما يؤدي إلى التحكم فيها ومن ثم الولوج إلى المحتوى القرائي الأجنبي بحرية، والاستفادة والإفادة منه.

07 - تعزيز مصداقية وموثوقية المحتوى القرائي الإلكتروني من خلال أدوات وإجراءات ذلك؛ بما ينمي الثقة أكثر فأكثر في القراءة الإلكترونية ومصادرها.

08 - الإفادة من مجالات القراءة الإلكترونية المفضلة والمرغوبة في ترتيب أولويات النشر والرقمنة الإلكترونيين.

09 - العمل على إزالة معوقات القراءة الإلكترونية أو التخفيف من نسبتها على الأقل بالاعتماد على الوسائل والكيفيات المناسبة لكل معوق على حدة.

10- استنهاض همم الباحثين لمزيد من الرصد والتحليل لواقع القراءة الإلكترونية وتحدياتها، على مختلف الأصعدة والمستويات؛ للوصول إلى الاستثمار الأمثل لإمكانات هذه القراءة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

01- أبو رتيمة، أحمد. (2011). لماذا لا نقرأ؟. مجلة مدارات، ع4. فلسطين: وزارة الثقافة.

02- أسامة، بثينة. (2012). آفاق الإعلام العلمي الإلكتروني وتحدياته. مجلة التقدم العلمي، ع79 ديسمبر. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

03- بدر، أحمد نور. (2008). علم المعلومات والمكتبات دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

04- برنامج الحوكمة والابتكار. (2014). العالم العربي على الإنترنت 2014: توجهات استخدام الإنترنت والهاتف المحمول في المنطقة العربية. دبي: كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية.

05- بطوش، كمال. (2002). النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية. مجلة المكتبات والمعلومات، ع01. الجزائر – قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية.

06- البلوشي، سليمان. (2004). الميول القرائية الاعتيادية والإلكترونية لدى تلميذات الصف التاسع من التعليم العام بسلطنة عمان وعلاقتها بقدرات توليد الأفكار. القاهرة: المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

07- الحريشي، منيرة عبد العزيز؛ والراجح، نوال محمد. (2008). الميول القرائية لطالبات كلية التربية بجامعة الرياض للبنات في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الثامن (ماذا يقرأ الأطفال والشباب؟ ولماذا يقرؤون؟ ولمن يقرؤون؟). القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

08- الحريشي، منيرة عبد العزيز؛ والشايع، حصه محمد. (2014). المصادر القرائية الإلكترونية ومجالاتها المفضلة لدى طالبات كلية التربية. مجلة العلوم التربوية، مج26، ع2. الرياض: جامعة الملك سعود.

09- الخثعمي، مسفرة. (2010). مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16، ع1. الرياض.

10- داود، رامي محمد عبود. (2008). الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور الخصائص والإمكانات والاستخدام والإفادة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

11- دواس، رجاء فنيش. (1998). النص الفائق: جذوره التاريخية وتأثيراته الثقافية. أعمال المؤتمر التاسع للمكتبات والمعلومات: حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. تونس.

12- زرفاوي، عمر. (2009). العصر الرقمي وثورة الوسيط الإلكتروني: قراءة في تحولات أطراف المنظومة الإبداعية. مجلة مخبر نظريات القراءة ومناهجها، ع01. الجزائر: جامعة بسكرة.

13- زرفاوي، عمر. (2011). السيبرنطيقا والنص المترابط قراءة في التحولات المعرفية. مجلة مخبر نظريات القراءة ومناهجها، ع03. الجزائر: جامعة بسكرة.
14- الصبحي، عبد العزيز. 2007. القراءة الإلكترونية. التطوير التربوي، ع36. عمان: وزارة التربية والتعليم العمانية.
15- عبد الشافي، مؤمن جبر. (2011). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعة المصرية. مجلة دراسات الطفولة، 14(4). القاهرة – مصر.
16- عبد القادر، ياسمين عادل محمد. القراءة الرقمية والقراءة التقليدية: التأثير والتأثر. مذكرة ماجستير بقسم علم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب. مصر: جامعة الإسكندرية.
17- العبدلي، ساجد. (2007). القراءة الذكية. الطبعة الثانية. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
18- عطار، عبد الله إسحاق. (2006). واقع استخدام الإنترنت في كليات المعلمين في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب. مجلة كليات المعلمين للعلوم التربوية، مج6، ع2. الرياض.
19- عطية، مختار عبد الخالق عبد الإله. (2013). واقع القراءة الإلكترونية الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مصر والسعودية. مجلة العلوم التربوية، مج25، ع2. الرياض: جامعة الملك سعود.
20- علي، حازم. (2014). ثورة الكتب الإلكترونية تهدد بإطاحة الورقية عن عرش القراءة. مجلة العربية، ع12. لبنان: مؤسسة آفاق.
21- علي، نبيل. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. عالم المعرف، ع256. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
22- فرغلي، إبراهيم. (2012). الأدب الرقمي هل وجد ضالته المفقودة. مجلة التقدم العلمي، ع79 ديسمبر. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
23 - القصراوي، مها حسن يوسف. (2010). النص الإلكتروني في سيلق الخطاب الثقافي العربي المعاصر. مجلة اللغة العربية وآدابها، مج6، ع4. الأردن: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
24 - كمال، حوراء. (2008). القراءة الإلكترونية ودورها في تكوين الشباب. مجلة التربية البحرينية، 7(24). البحرين.
25 - لعريط، بشير. (2011). مصادر الضغط النفسي للعمل على الشاشة وآليات إدارته: دراسة ميدانية بمراكز البريد لمدينة عنابة – الجزائر. مجلة التواصل، ع28. الجزائر.

26 – مساعدية، عبد الرزاق. (2014). تحولات القراءة في العصر الرقمي: طلبة الدراسات العليا بجامعة محمد بوقرة بومرداس أنموذجا. رسالة ماجستير بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية – كلية العلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة وهران رقم (1).
27 – مصطفى، فهيم. (2004). مهارات القراءة الإلكترونية: رؤية مستقبلية لتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام. القاهرة: دار الفكر العربي.
28 – مصطفى، فهيم. (2008). الطفل ومهارات القراءة الإبداعية: مدخل إلى تنمية القدرات العقلية في رياض الأطفال والابتدائي والإعدادي والمتوسط. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

29- Rotenstreich, Sh.(2011). The difference between electronic and paper documents. Retrieved September 15, 2012, from: http://www.seas.gwu.edu/shmuel/WORK/Differences/Chapter%203%20-%20Sources.pdf.

30- Lotta C. LARSON. (2008). Electronic Reading Workshop: Beyond Books with New Literacies and Instructional Technologies. In Journal of Adolescent & Adult Literacy, International Reading Association, Vol. 52, No. 2. Oct.

31- Lee RAINIE , (2012). Maeve DUGGAN. E-book Reading Jumps; Print Book Reading Declines. Pew Research Center.

32- Mohamed MohamedTohamy MAHMOUD.(2002) The Influence Of Computer-Mediated Communication On ReadingAnd Writing. Egypt: Ain Shams University, Faculty Of Arts.

33- Nielsens, Jakob. (2009). Kindle 2 Usability Review. Retrieved in June 20, 2013, from: http://www.nngroup.com/articles/kindle-2-usability-review/.

34- Lotta C. LARSON. (2010). Digital Readers: The Next Chapterin E-Book Reading and Respons. In journals The ReadingTeacher. International Reading Association, 2010, Vol. 64, No1, Sep.

الإمارات العربية المتحدة – الشارقة
إدارة مراكز التنمية الأسرية

القراءة الإلكترونية في أوساط الطلاب الجامعي وانعكاساتها المختلفة

القراءة الإلكترونية التحديات والواقع
دراسة مطبقة على طلبة جامعة الشارقة

أ. شيخة ناصر سالم آل مسفر الكربي

الملخص:
القراءة الإلكترونية في أوساط الطلاب الجامعي وانعكاساتها المختلفة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية، ومدى ممارستهم لها وتأثيرها عليهم من خلال التعرف على الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من استخدام القراءة الإلكترونية، كما تسعى الدراسة للتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة بشكل منتظم، للوصول في النهاية إلى نتائج تسمح بوضع توصيات ومقترحات تكون بمثابة إجراءات تطويرية في مجال القراءة الإلكترونية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وتم سحب عينة قصدية بلغ حجمها 166 طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات العلمية بالجامعة وتعبئتهاعن طريق البلاكبورد (إلكترونيًا) بالتعاون مع قسم تقنية المعلومات بالجامعة. كما تم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية والتكرارات التوزيعية) وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام (الأشكال والرسومات البيانية).

كشفت نتائج التحليل الوصفي أن النسبة الغالبة من الطلاب الجامعي هم من الإناث بنسبة (73 %)، بينما شكلت غالبية العينة من طلبة البكالوريوس بنسبة (85 %)، ومعظهم من التخصصات العلمية بنسبة (64 %). كما بينت النتائج بأن غالبية طلبة الجامعة من مستخدمي القراءة الإلكترونية بنسبة (97%) وهذا ما يعكس أهمية القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الشارقة، إضافةً إلى ذلك أن معظم العينة يعود السبب الرئيس في إقبالهم على القراءة الإلكترونية دون القراءة الورقية هو: سهولة الوصول إليها بأي وقت وبأي مكان؛ ما نسبته (1. 37 %).

وأوضحت نتائج الدراسة مدى الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسات الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية من أبرزها: أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية حفزت جانب الاستطلاع الدائم لديهم بنسبة (95 %)، أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم الفرصة في متابعة القضايا المطروحة أول باول بنسبة (90 %)، أن أكبر نسبة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية فتحت لهم آفاق جديدة لتطوير أنفسهم شكلت (91 %)، أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون بشدة على أن القراءة الإلكترونية جعلتهم لا يهتمون بقراءة الكتب الورقية بنسبة (86 %)، أن معظم العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أثرت عليهم سلبيًا على علاقاتهم مع أقاربهم بنسبة (91 %).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي لا يستطيعون الإستغناء عن الكتاب الورقي والإعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية بنسبة (80 %)، وهذا مؤشر إيجابي يعكس أنه بالرغم من التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي أثر على المعارف بإختلاف جوانبها؛ لا زال الطلاب الجامعي على وعي تام بأن المصادر الورقية لها تاريخها ومكانتها وأهميتها لدى أصحاب العلم والمعرفة.

المفردات الأساسية: القراءة، القراءة الإلكترونية، الشباب، الطلاب الجامعي، الاستخدام، التأثير.

المقدمة :

تشهد حياتنا المعاصرة تطوراً معرفيًا سريعًا في مختلف المجالات حيث أصبحت القراءة تشكل عنصراً مهمًا ومورداً لا ينضب في ظل ظروف بيئتنا المتغيرة، فالقراءة أكثر أهمية للمجتمعات في مختلف النواحي (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. . .)، حيث تسهم القراءة بدرجة كبيرة في تكوين رأس المال الفكري، الذي يعد في وقتنا الحاضر العنصر الأساسي في تكوين الرأس مال المادي المحسوس والوسيلة الأفضل لصناعة المعرفة وامتلاكها، و تضطلع المعرفة بدور كبير جداً في بناء المجتمعات ورقيها، حيث تقاس عظمة الأمم حضارياً بما تمتلكه من معاهد علم ورياض معرفة.

والجدير بالذكر؛ أنه قد تأثرت عملية القراءة نتيجةَ للتطور التكنولوجي المتسارع الذي طرأ على المجتمعات الحالية؛ إذ أصبحت القراءة – إلكترونية توجه الغالبية لسهولة الوصول إليها، وتنوع مصادرها ومجالاتها، فقد أصبح قارئ الجريدة يتصفحها عبر هاتفه النقال، وأصبح قارئ الكتاب يتصفحه عبر كمبيوتره؛ بحثًا عن المعلومة والمعرفة التي تروي عطشه بما يدور حوله وحول مجتمعه الذي يتعايش فيه.

في الواقع أن القراءة في دولة الإمارات العربية المتحدة حضيت من قبل القيادة والمؤسسات التعليمية بإهتمام كبير في غرسها وتعزيزها بنفوس أبناءها حيث سعت الإمارات في ظل التطورات المعاصرة إلى تضمين القراءة –بشتى أنواعها وأساليبها– ضمن خططها الاستراتيجية المتمثلة في إطلاق الاستراتيجية الوطنية للقراءة (2026–2016)، تزامنًا مع عام القراءة 2016 الذي أعلن عنه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة بداية العام؛ وذلك سعيًا إلى تحقيق استدامة التنمية الشاملة في الدولة من خلال إشراك جميع شرائح المجتمع الإماراتي في بناء مسيرة الإتحاد بفكرٍ مبدع خلاق.

وقد يتسأل البعض عن مدى تأثير القراءة وانعكاساتها الفكرية والثقافية بشكل عام والقراءة الإلكترونية بشكل خاص على مستخدميها التي لاسيما ايجابياتها تغلب سلبياتها في بناء شبابٍ واعٍ وأسرٍ ناجحة يسعون جاهدين إلى المشاركة في تحريك عجلة التنمية المعرفية بالمجتمع الإماراتي.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة في النزول إلى أوساط الطلاب الجامعي كمحاولة للتعرف على الخصائص الديموغرافية للشباب الجامعي، وأيضًا التعرف على موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية، والتعرف على الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسة الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية، كما تسعى الدراسة للتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة بشكل منتظم، للوصول في النهاية إلى نتائج تسمح بوضع توصيات ومقترحات تكون بمثابة إجراءات تطويرية في مجال القراءة الإلكترونية.

ولبلوغ هذه الغاية فقد تم تقسيم البحث إلى الفصول التالية: الفصل الأول: تناول مدخلاً عاماً إلى البحث متضمناً مقدمة الدراسة لعرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة مستعرضاً بعض النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة والتي يمكن الإستفادة من نتائجها في إظهار مشكلة الدراسة.

والفصل الثاني: يستعرض مفهوم القراءة وأهميتها وأساليبها بشكل عام هذا من جانب، ومن جانب آخر

يتناول الفصل القراءة في الأوعية الرقمية، ومفهوم القراءة الإلكترونية بشكل خاص، متطرقًا في ذلك دور القراءة الإلكترونية في تنمية مهارة التفكير الإبتكاري.

بينما تناول الفصل الثالث: شرح منهجية الدراسة ابتداءً من تحديد مجتمع الدراسة والعينة مروراً بالاستمارة كأداة الدراسة وصدقها وانتهاء بالقياس الإجرائي.

وفي الختام؛ الفصل الرابع: مستعرضًا نتائج البيانات الميدانية وهي بيانات تتعلق بعينة الدراسة (الطلاب الجامعي)، وذلك باستخدام أساليب التحليل الإحصائي المتنوعة هذا من جانب. ومن جانب آخر يستعرض الفصل مناقشة واستنتاجات وتوصيات الدارسة حيث تم استخلاص أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة موضحة مدى علاقة تلك النتائج بأهداف الدراسة، كما تضمن الفصل بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج المستخلصة من الدراسة توصيات عامة تفيد المهتمين والباحثين في مجال الدارسة بالمستقبل، وأيضاً أهم الملاحق التي استخدمت في هذا البحث.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة ومشكلتها

1.1 مشكلة الدراسة وتساؤولاتها:

أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية في دولة الإمارات العربية المتحدة في العقدين الماضيين إلى حدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية ثقافية في واقع المجتمع الإماراتي عامة وفئة الشباب خاصة. لاسيما أن ملخص رؤية دولة الإمارات 2021 يدعُ الإماراتيين إلى التسلح بالمعرفة والإبداع، لبناء اقتصاد تنافسي منيع في مجتمع متلاحم متمسك بهويته، ينعم بأفضل مستويات العيش في بيئة معطاءة مستدامة.[1] منها أتت مبادرة (عام 2016 / عام القراءة) التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة –حفظه الله ورعاه- ولذلك لتمثل خطوة جديدة من نوعها في مسيرة دولة الإمارات نحو ترسيخ ثقافة العلم والمعرفة والإطلاع على ثقافات العالم في نفوس المواطنين والمقيمين لبناء مجتمع واثق وطموح ومتلاحم وكفء يتميز بالمعرفة والإبداع.

كما نرى أن هذه المبادرات في ظل هذا التسارع التكولوجي نجم عنه انعكاسات فكرية ثقافية مؤثرة على المجتمع كافة والشباب خاصة من ممارستهم للقراءة بأنواعها سواءً ورقية أو إلكترونية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة مدى استخدام (المبحوثين – الطلاب الجامعي) للقراءة الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

وينبثق من مشكلة الدراسة مجموعة التساؤولات الأتية:

1. ما الخصائص الديموغرافية للمبحوثين؟
2. ما موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية؟
3. ما الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة عن ممارسة الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية؟
4. ما المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة بشكل منتظم؟

1.2 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الطلاب الجامعي بجامعة الشارقة من القراءة الإلكترونية؛ وما يترتب عليها من انعكاسات فكرية ثقافية على الطلاب الجامعي، وذلك من خلال عرض وتحليل مجموعة التساؤولات والمتغيرات المتمثلة في المحاور الآتية:

1. التعرف على الخصائص الديموغرافية للمبحوثين.
2. التعرف على موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية.
3. التعرف على الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة عن ممارسة الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية.
4. التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة بشكل منتظم.

1.3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تقدّم تقييّماً علمياً لواقع القراءة الإلكترونية في أوساط الطلاب الجامعي وانعكاساتها المختلفة من خلال البحث في الانعكاسات الفكرية والثقافية لتجربة الطلاب الجامعي في ممارسة القراءة الإلكترونية. وتكمن أهمية الدراسة في:

- الأهمية النظرية:

[1] الدراسة تضمنت مبحوثين (عينة الدراسة) من شريحة الطلاب الجامعي من مختلف التخصصات بالجامعة، مما يجعل نتائجها قابلة للتعميم، وليست محصورة في مجال واحد.

[2] الكشف عن الأطر النظرية المفسرة للقراءة الإلكترونية وانعكاساتها الفكرية والثقافية على الطلاب الجامعي وعرض بعض الدراسات السابقة لتجارب الدول الآخرى.

[3] تعتبر هذه الدراسة إثراء للمكتبة العلمية ضمن الدراسات الاجتماعية والفكرية والثقافية؛ ومرجعاً للباحثين هذا المجال.

[4] تقديم مساهمة علمية جديدة.

- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في:

[1] الوصول إلى نتائج وتحليلات لأوضاع الطلاب الجامعي من خلال تحليل الانعكاسات الفكرية والثقافية التي طرأت عليهم خلال ممارسة القراءة الإلكترونية.

[2] إمكانية الأستفادة من نتائج الدراسة التي يتم التوصل إليها في وضع الخطط والمشروعات والبرامج المستقبلية من أصحاب القرار والمؤسسات ذات العلاقة والاختصاص.

[3] تقديم مقترحات وتوصيات من قِبل المبحوثين قابلة للتطبيق وتساعد في تطوير مجال القراءة الإلكترونية.

1.4 مفاهيم الدراسة:

- القراءة: هي عملية تطويرية تهدف إلى استيعاب الكلمة المكتوبة.[2]
- القراءة الإلكترونية: هي قراءة عمودية للنص تماماً؛ حيث تظهر المعلومات في شكل نافذة، يتنقل فيها المتصفح من معلومة إلى أخرى عبر النقر على العلاقات المحددة مسبقاً (hyperlinks) أو على المستعرض في طرف الشاشة.[3]
- الشباب: الشباب قوة فاعلة في بناء الوطن، وتحرص الدول على توفير الظروف الكفيلة بتنمية قدرات الشباب لديها وتفعيل طاقاتهم، كما تعمل على تحمل المسؤولية في توسيع إسهاماتهم في التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية في بناء مسيرة التنمية ودعمها بما يحقق طموحات الدولة وأهدافها الاستراتيجية.[4]

- الطلاب الجامعي: هم الطلاب والطالبات الذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه بالجامعات وهي فترة دراسية تمتد من (6-3) سنوات، والجامعة هي مرحلة التعليم العالي التي تلي المرحلة الثانوية، وبقدر المدى العمري لطلبة الجامعات من (18 فما فوق) وتمثل المرحلة النمائية في نهاية المراهقة وبداية الرشد المبكر.[5]
- الاستخدام: مصطلح يُقصد به قابلية الأجهزة أو الأنظمة للإستخدام بسهولة من أجل تحقيق هدفٍ معين، ويُستخدم المصطلح في كثير من الأحيان في سياق المنتجات مثل الإلكترونيات الاستهلاكية، أو فيً مجالات الاتصال، ووسائط نقل المعرفة (ككتاب إلكتروني، أو وثيقة من وثائق المساعدة على الإنترنت).[6]
- التأثير: عملية إحداث التغيير، وتهدف إلى تحقيق المصلحة المتبادلة بين المؤثر والمعنيين بالتأثير لتحقيق المصلحة المشتركة بين أطراف عملية التأثير.[7]

1.5 النظريات المستخدمة في الدراسة:

- نظرية الإستخدامات والإشباعات (Uses & Gratifications Theory):

تُعدّ نظرية الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة للقراءة الإلكترونية، ودوافع هذا الإستخدام والانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة عنه، وقد نشأ هذا المدخل على يد كاتز Katz، ويُعدّ نقطة تحول في مهمة الدراسات الإعلامية؛ حيث تحول التساؤل الرئيسي من: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ فالجمهور هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديه، فقد نقلت هذه النظرية حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور الإعلامي إلى المفهوم الإيجابي القائم على إدراك أن أعضاء هذا الجمهور هم أناس فاعلون يصطفون من الإعلام والمضامين والرسائل التي يفضلونها. وتتلخص هذه النظرية في أن الأفراد مشاركون فعالون بستخدمون وسائل الإتصال بجميع أنواعها لإرضاء حاجاتهم، لا سيما أن الأفراد على وعي تام بالحاجات التي تدفعهم لاستخدام وسائل الإعلام (خصوصًا الإلكترونية التفاعلية: الشبكات النعكبوتية-الانترنت)، ويستطيعون أيضًا تحديد الاحتياجات والدوافع والوسائل التي يستخدمونها لإشباع هذه الحاجات. ويمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وليس من محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.[8] ومن الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها التي يبحث الأفراد لتحقيقها كما صنفها لورنس وينر wenner بأنها نوعين هما: النوع الأول هو: إشباعات المحتوى: وهي الإشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة. والنوع الآخر هو: إشباعات عملية الاتصال: وهي الإشباعات التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة، وتنقسم إلى: (إشباعات شبة توجيهية، وإشباعات شبة إجتماعية).[9] وبرأيي كباحثة أنه يعتمد غالبية الأفراد على هذه استخدام وسائل الإعلام (خصوصًا الإلكترونية التفاعلية: الشبكات النعكبوتية-الانترنت)؛ لأن دور التكنولوجيا في عصرنا الحالي لم يقتصر على نقل المعلومات

بالكم والسرعة الكبيرة فقط، ولكنها أيضًا في تبسيط المعلومة وجعلها أكثر سهولة وأكثر فاعلية في إدخال المعلومات والمعارف والخبرات إلى عقل المستخدم حتى يستطيع التعامل معها بالشكل الصحيح. والجدير بالذكر؛ أنه هذه العملية تمثل برنامج عقلي جديد يحوى نظامًا متكاملاً يقود الفكر الإنساني إلى التدرج والتطور في استيعاب الحركة السريعة للمعرفة ليس لمرة واحدة، ولكن لمرات عديدة قادمة لأنها طريقة تضمن للمستخدم السرعة والجودة في نفس الوقت، وتضمن له إشباع حاجاته المعرفية التاريخية، والإقتصادية والسياسية والعلمية والترفيهية في نفس الوقت.

1.6 الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول موضوع القراءة الإلكترونية من أبعاد مختلفة؛ وسوف نستعرض بعضًا منها لبيان أوجه الشبة والإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وما ستسهم به في تقديم مساهمة علمية جديدة تدرس ماهية القراءة الإلكترونية في أوساط الطلاب الجامعي وانعكاساتها المختلفة، ومن هذه الدراسات:

1. دراسة: ياسمين عادل عبد القادر بعنوان: "القراءة الرقمية والقراءة التقليدية: التأثير والتأثر– دراسة ميداينة" – مصر (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى حب طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية على القراءة ، وأسباب عزوف أو إقبال هؤلاء الطلاب عن القراءة في شكليها :التقليدي والرقمي ، بالإضافة إلى التعرف على الشكل الذى يفضله الطلاب محل الدراسة للمكتبات وللمناهج (الرقمى أم التقليدى أم كليهما)؟ ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية يحبون القراءة بشكل كبير حيث وصلت نسبة من يحب القراءة إلى 5 . 92 %. أن طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية لا ينتظمون على عدد ساعات محدد للقراءة خلال اليوم الواحد وكان ذلك بنسبة 1 . 54 %. أن من أهم مميزات القراءة التقليدية لطلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية هو الشعور بالراحة النفسية وذلك بنسبة مئوية بلغت 31 %. أن من أهم عيوب القراءة التقليدية لطلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية هو صعوبة الحصول على أي مصدر معلومات منشور في مكان بعيد وذلك بنسبة مئوية بلغت 9 . 36 %. أن نسبة كبيرة جدا وصلت إلى 5 . 72% من طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية يستخدمون القراءة في شكلها الرقمي. أن القراءة الرقمية لن تلغى القراءة التقليدية في المستقبل القريب وذلك من خلال آراء طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية حيث وصلت النسبة إلى 8 . 52 %. أن السبب الرئيس لعزوف طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية عن القراءة الرقمية هو إجهاد العين والإصابة بالصداع الدائم وذلك لحصوله علي نسبة مئوية بلغت 3 . 43%. أن من أهم مميزات القراءة الرقمية لطلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية هو الوصول السريع للمعلومات وذلك بنسبة مئوية بلغت 9 . 50 %. أن تأثير الدوريات الرقمية علي الدوريات التقليدية تأثير قوى وذلك من خلال آراء طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وكان بنسبة مئوية بلغت 7 . 64 %. أن الدوريات التقليدية لم تعد مصدر للاطلاع علي الأحداث الجارية حيث أوضحت آراء طلاب

الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية أنهم يطلعون على الأحداث الجارية من خلال الإنترنت وكان ذلك بنسبة مئوية بلغت 5 . 89 % .[10]

2 . دراسة : "قراءة الكتب الإلكترونية أكثر صعوبة من القراءة التقليدية" أجرتها مجموعة Nielsen Norman (2010) : قامت من خلالها بمراقبة الفارق في سرعات القراءة لدى 24 مستخدمًا ، وقد لاحظت وجود فارق كبير ملحوظ بين القراءة والأجهزة الإلكترونية والقراءة التقليدية للكتب الورقية المطبوعة . ونتج عنها أن الذين قاموا بقراءة النسخة الإلكترونية من القصة على Ipad كانوا أبطأ بنسبة 6 . 2% من الذين قاموا بالقراءة من النسخة المطبوعة . إذ أوضح الباحث "جاكوب نيلسين" أن غالبية تعليقات المستخدمين جاءت متوقعة ، حيث أعربوا عن عدم رضاهم بثقل وزن Ipad ، وافتقاد الجهاز لنظام حقيقي لترقيم الصفحات إلا أنعم أعربوا عن إعجابهم بالخاصية التي يمتلكها Ipad والتي تقوم بالإشارة إلى ما تبقى من الصفحات المتبقية في أي فصل .[11]

3 . دارسة : "لا فرق بين القراءة الصحف مطبوعة أو إلكترونية" لصحافة المجلات أجرتها أجرتها مجلة (كولومبيا جورناليزم ريفيو) بالتعاون مع مركز (جورج ديلاكورت) (2015) : أشرفت عليها الأخصائية النفسية والعصبية «جينا رينين» ، من خلال تجربة قرأ خلالها 64 شخصاً خضعوا للدراسة نفس القصة في مجلة إما مطبوعة أو إلكترونية ، ومن أجل اختبار الاختلافات في ردود أفعالهم الانفعالية ، طُلب منهم جميعاً الإجابة على عدد من الأسئلة التي تركز على أفكارهم ومشاعرهم بشأن الموضوع ، وكذلك على التفاعل الاجتماعي العام والردود العاطفية تجاه المواقف في الحياة الواقعية . إذا أظهرت النتائج أن القراء يظهرون القدر نفسه من التعاطف والمشاركة الانفعالية عند قراءة القصص الإنسانية ذات المصداقية ، سواءً عبر الصحف والمجلات المطبوعة أو الإلكترونية ، بغض النظر عن الوسيط الذي يطالعون القصة من خلاله .[12]

رأيي كباحثة أن دراسة الباحثة ياسمين عادل مشابهة دراستنا الحالية في تفاوتت نتائجها حسب مدى تفضيل عينة الدراسة للقراءة الإلكترونية والورقية ، إذ فضل ما نسبته (5 . 89 %) القراءة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية من خلال الشبكة العنكبوتية وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدام وإشباع الحاجات لدى المستخدمين ؛ ولم يفضلها ما نسبته (3 . 43 %) بسبب إجهاد العين والإصابة بالصداع الدائم هذا من جانب . ومن جانب آخر أن غالبية العينة ما نسبته (5 . 72 %) من يستخدمون القراءة الإلكترونية مؤكدين أن القراءة الإلكترونية بالرغم من تفضليها فإنها لن تلغى مكانة القراءة الورقية مستقبلاً . أما بالنسبة لدراسة مجموعة Nielsen Norman ومجلة (كولومبيا جورناليزم ريفيو) تختلف عن دراستنا الحالية التي أرتكزت نتائجها من خلال التجربة والملاحظة مؤكدين أن غالبية عينة الدراسة لمجموعة (نيلسون نورمان) غير راضيين عن استخدام القراءة الإلكترونية لأسباب محددة ، والبعض الآخر لعينة دراسة مجلة (كولومبيا جورناليزم) أعرب أنه لا فرق بين الوسيلتين في القراءة الإلكترونية أو الورقية من حيث إظهار التعاطف نفسه والمشاركة الانفعالية عند قراءة القصص الإنسانية ذات المصداقية .

الفصل الثاني: القراءة والأوعية الرقمية

2.1 مفهوم القراءة وأهميتها:

2.1.1 مفهوم القراءة:

لو أردنا أن نستعرض التعريفات الخاصة بالقراءة لوجدنا أن كثيراً منها قاصر، فعلى سبيل المثال يعرف بعضنا القراءة على أنها: (فهم قصد المؤلف، استيعاب الكلمة المكتوبة، الفهم الجيد للمعلومات المطبوعة). كل تعريف من هذه التعريفات يغطي أحد جوانب عملية القراءة والتعريف الدقيق يجب أن يتناول الإطار الكلي لمهارات القراءة. حيث أن القراءة في الواقع تعتبر عملية من سبعة أجزاء وهي:

1. المعرفة: معرفتك برموز الحروف الهجائية. وتبدأ هذه الخطوات قبل عملية القراءة الطبيعية.
2. الاستيعاب الجيد: وهي العملية المادية والتي من خلالها ينعكس الضوء على الكلمة وتستقبله عيناك ثم يتحول عبر العصب البصري إلى المخ.
3. التكامل الداخلي: وهو مرادف الفهم الأساسي، ويشير إلى الربط بين كل أجزاء المعلومات المقروءة مع الأجزاء الأخرى المناسبة.
4. التكامل الخارجي: تكامل ما نقرؤه مع معرفتنا السابقة.
5. التخزين: ويمثل القدرة على تخزين المادة المقروءة مع القدرة على استدعائها.
6. الاستدعاء: القدرة على استعادة المعلومة المخزونة عند الحاجة إليها.
7. الاتصال: القدرة استخدام المادة المقروءة عند الاتصال بالآخرين سواء عند الحديث معهم أو عند الحاجة إلى استخدام ما تمت قراءته.[13]

كما يُعرفها (الحسن: 1990 م): على أنها "نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة" ومن التعريفات الشاملة لمفهوم القراءة أنها "نُطق الرموز وفهمها، وتحليل ماهو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والإنتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء".[14]

وعلى ضوء هذه التعريفات، يمكننا القول أن خلاصة تعريف القراءة بأنها: عملية متعددة المستويات، وكل مستوى يحتاج إلى تنمية وتطوير؛ في حال رغب الفرد أن يكون قارئًا سريعًا فعالًا.

2.1.2أهمية القراءة:

تكمن أهمية القراءة في أنها تعتبر أول ما أُمر به الرسول صلى الله عليه وسلم وأول ما أُنزل عليه كما تعالى تعالى في كتابه الكريم: "اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان مالم يعلم". [العلق: 4-1]

ولأهمية القراءة وطلب العلم أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ولا شك أن من أهم أسبابه القراءة، ولولا القراءة لم يتعلم الإنسان ولم يحقق الحكمة من وجوده على هذه الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض.

ثم إن القراءة تمكن الإنسان من التعلم بنفسه والإطلاع على جميع ما يرد معرفته من دون الإستعانة بأحد في مثير من الأحيان.[15]

2.2 أساليب القراءة:

توجد هناك عدة أساليب للقراءة، من أشهرها: قراءة الاستطلاع أو الإستعراض المسحي (Scanning) والقراءة العابرة/ القراءة الإنتقائية (Skimming) والقراءة الدرسية التحليلية (Studying) والقراءة السريعة (Speed reading)، وأساليب أخرى ربما هي أقل شهرة.

2.2.1 قراءة الاستطلاع أو الإستعراض المسحي: أسلوب يستخدمه القارئ عندما يريد أن يحصل على الصورة العامة لكتاب ما لسبب من الأسباب، بحيث يقوم باستعراض أقسام الكتاب وفصوله تباعًا، مبتدئًا ذلك بالفهرس.

2.2.2 القراءة العابرة/ القراءة الإنتقائية: يستخدم القارئ هذا الأسلوب عندما يريد أن يبحث عن معلومة بعينها أو إجابة محددة عن سؤال ما، كمثل قراءته في القاموس أو المعجم او الموسوعة على سبيل المثال.

2.2.3 القراءة الدرسية التحليلية: يستخدم القارئ هذا الأسلوب عندما يريد القارىء أن يقرأ لأجل أن يستوعب كل مكنون الكتاب أو المادة التي بين يديه والنفاذ إلى معرفة أبعاده ومعانية ودلالاته.

2.2.4 القراءة السريعة: هي أسلوب يكتسبه القارئ بعد التمرين والأخذ بالأساليب الخاصة بالقراءة؛ وتعين القارئ على الوصول إلى الفائدة القصوى لما هو مكتوب في أقل وقت ممكن بين زخم تدفق المعلومات والمعرفة في هذا العصر؛ دون التأثير على معدل الاستيعاب والفهم للمادة المقروءة.[16]

2.3 القراءة في الأوعية الرقمية:

يعتمد الإعلام الحديث اليوم، بصورة واسعة، الأوعية أو الوسائط الرقمية (الإلكترونية)، التي بدأت تحل في كثير من المجالات، محل الأوعية الورقية. كما أن عقد المعلومات التقليدي (المؤلف، الناشر، الطابع، المكتبة، القارئ) لم يعد اليوم، للوسائط الرقمية، كما هو للأوعية التقليدية-الورقية، بعد أن بدأ النشر الإلكتروني يفرض نفسه على الساحة العلمية.

حيث أن التطورات المتلاحقة والمتسارعة في مجال النشر الإلكتروني، وإزدياد وسائطه، كمًا وكيفًا، تحتم علينا ضرورة اكتساب مهارة استخدام هذه الوسائط، والإعتياد على قراءتها، والرجوع إليها في حياتنا العامة والعلمية، لذلك يجب علينا اليوم أكثر من أي وقت مضى؛ ضرورة الإهتمام بزيادة تكوين أنفسنا،

وتحسين معارفنا في هذا المجال الهام، وتدريب الناس في كل مكان على استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائط الرقمية، بدءاً بالألعاب الإلكترونية، مرورًا بالحاسوب، وانتهاءً بالمكتبة الإفتراضية. [17]

2.4 مفهوم القراءة الإلكترونية:

هي قراءة عمودية للنص تماماً؛ حيث تظهر المعلومات في شكل نافذة، يتنقل فيها المتصفح من معلومة إلى أخرى عبر النقر على العلاقات المحددة مسبقاً (hyperlinks) أو على المستعرض في طرف الشاشة. [18]

2.5 القراءة الإلكترونية وتنمية مهارة التفكيرالإبتكاري:

عندما يستخدم الطالب عقله في فهم واستيعاب المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية، وعندما يستنتج أفكاراً جديدة، وعندما يستطيع الوصول إلى حلول منطقية لمشكلاته الدراسية وقضاياه العلمية، فيعتبر هذا الاستخدام والاستنتاج وحلول المشكلات، يعتبر كبناء قاعدة للتفكير الابتكاري، كما يعتبر تدريبات للياقة العقلية.

ومن الأمور الميسرة لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب أن العملية الإبتكارية تتوقف على كثير من السمات الشخصية غير الذكاء الفطري، وتلك السمات يستطيع المعلم أن يغرسها ويعمل على تنميتها لدى الطلاب مثل المثابرة والطموح وارتفاع مستوى الدافعية والحماسة والشعور بالولاء والإنتماء وقوة الإحتمال والرغبة في التجديد وفي حل المشكلات. هذا إلى جانب عوامل إدراكية كالفهم والوعي والإستيعاب واستخلاص النتائج وإدراك العلاقات الجديدة بين عناصر الأشياء.

وخلال السنوات الخمس الماضية قامت بعض المؤسسات التربوية وشركات إنتاج الوسائط التعليمية في الدول العربية بإنتاج برامج إلكترونية على أسطوانات مدمجة (C-D) تشتمل على برامج تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبتكاري في جميع المراحل الدراسية. ولقد تم تصميم هذه البرامج بحيث يستطيع الطالب استخدامها والتدريب عليها ومن ثم الإستفادة من مضمونها. كما تشمل هذه البرامج على إرشادات وتوضيحات لكل مستخدم طبقًا لمستواه العقلي أو مستواه الدراسي.

ورُعي في هذه البرامج أن تكون متضمنة المشروعات والمواقف والمشكلات والأفكار التي تستثير الطالب بحيث لا يقف عاجزًا حيالها، بل يستخدم خبراته وقدراته في التطبيق العملي والفعلي للأفكار التي تعبر عن التجديد أو الإبداع، حتى تصبح الأفكار مجرد نظريات في عقل الطالب.

إذ يرتكز هذا الجانب بضرورة إهتمام الطالب بتنمية القراءة الإلكترونية لديه لأن ذلك يرفع من مستوى التحصيل العلمي والتحصيل الثقافي لديه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إعداد فردًا يستطيع مواجهة مواقف ومشكلات الحياة بصورة ذكية وواضحة. [19]

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

• الإجراءات المنهجية للدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤولاتها فقد استندت هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية على النحو الآتي:

1.1 منهج الدراسة:

إن تحديد نوع الدراسة يتوقف على الهدف من دراستها، لذا تعتبر الدراسة الوصفية التحليلية مناسبة للدراسة الحالية، حيث إن البحوث الوصفية تعتمد على المسح الاجتماعي كطريقة في التوصل إلى البيانات الدقيقة حول مجتمع الدراسة، ووفقاً لمبدأ المرونة المنهجية الذي يدعو إلى عدم التقيد بمنهج وحيد في دراسة أية ظاهرة أو مشكلة فقد تم استخدام إلى جانب المسح الاجتماعي بطريقة العينة واستخدام العديد من الأساليب الإحصائية وتصميم العديد من الجداول الخاصة بها ومن ثم تفسيرها وتحليلها.

1.2 مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع الدراسة من الشباب المنتسبين بجامعة الشارقة في إمارة الشارقة، وتم اختيار عينة بلغ حجمها (166) طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات؛ وقد تم اختيار العينة ممثلة بأسلوب العينة القصدية من عدد (14) كلية في جامعة الشارقة.

1.3 أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها في الكشف عن مدى الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسة الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية؛ تم تصميم أداة بحثية مناسبة (الاستبانة)، وعرضها على الأساتذة الأكاديميين والممارسين للاستنارة بآرائهم، الأمر الذي استدعى إجراء بعض التعديلات وإعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة أو حذف بعضها.

ولقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المتنوعة كما يلي:

أ. القسم الأول: يحتوي على الخصائص الديموغرافية وتشمل (النوع، الجنسية، الحالة الزوجية، الإقامة، العمر، مستوى الدارسة الحالية، الكلية التي يدرس بها).

ب. القسم الثاني: تركز على أسئلة البيانات التي تتصل بالدراسة "موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية ومدى وأسباب استخدامهم لها وماهي المصادر المستخدمة وفوائدها هذا من جانب. ومن جانب آخر؛ ترتكز على أسئلة قياس مدى الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسة القراءة الإلكترونية، وطبيعة المشكلات والصعوبات التي تمنع من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم بالإضافة إلى ماهية الاقتراحات المُقدمة في تطوير مجال القراءة الإلكترونية.

ولقد تم تعبئة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة من المبحوثين عن طريق البلاكبورد (إلكترونيًا) بالتعاون مع قسم تقنية المعلومات بالجامعة؛ حيث تم استلام الباحثة للنتائج للإحصاء والتحليل بتاريخ 2016/ 09/ 29 م.

1.4 صدق الأداة:

وللتأكد من صدق محتوى الأداة -الاستبانة- ومناسبتها للهدف الذي صممت من أجله فقد تم عرض الاستبانة على تسعة من الأساتذة الأكاديميين والممارسين في مجال علم الاجتماع التطبيقي لإبداء الملاحظات عليها، وقد تم تعديل أداة الدراسة بناء على الملاحظات التي أبداها الأساتذة، ولقد نتج عن هذه الخطوة الأخيرة صياغة الاستبانة في صورتها النهائية لتصبح جاهزة بعد ذلك في جمع البيانات الميدانية من المبحوثين بعينة الدراسة.

1.5 المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الجداول (Microsoft Excel 2010)، واستخدام أسلوب الإحصاء الوصفي: وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام ما يلي:

1. استخراج التكرارات.
2. النسبة المئوية: واستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على فقرات الاستبانة.
3. الأشكال البيانية: واستخدمت لإظهار التوزيعات التكرارية والنسبية على شكل رسومات بيانية.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

1.1 المناقشة :

أولًا : الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينية الدراسة :

تشير الجداول من رقم (1) إلى الجدول رقم (7) إلى خصائص أفراد العينة حسب (النوع ، الجنسية ، الحالة الزواجية ، مكان الإقامة ، العمر ، مستوى الدراسة الحالي ، الكلية التي يدرس بها) .

1. النوع :

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
ذكر	44	% 27
أنثى	122	% 73
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (1) التوزيع النسبي للعينة حسب النوع

تُظهر بيانات الجدول رقم (1) أن غالبية العينة من الإناث ما نسبته (73 %) عدد (122) طالبة ، بينما شكل الذكور ما نسبته (27 %) عدد (44) طالب ، ويُشير ذلك إلى مدى فعالية الإناث مع التكنولوجيا أكثر عن الذكور لأن أداة الدراسة تم توزيعها لعينة الدراسة إلكترونيًا عن طريق (البلاكبورد لكل طالب وطالبة بالجامعة) .

2. الجنسية:

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنسية

الجنسية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
الإمارات	58	% 35
دول مجلس التعاون	14	% 8.4
الدول العربية	87	% 52.4
أخرى	7	% 4.2
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (2) التوزيع النسبي للعينة حسب الجنسية

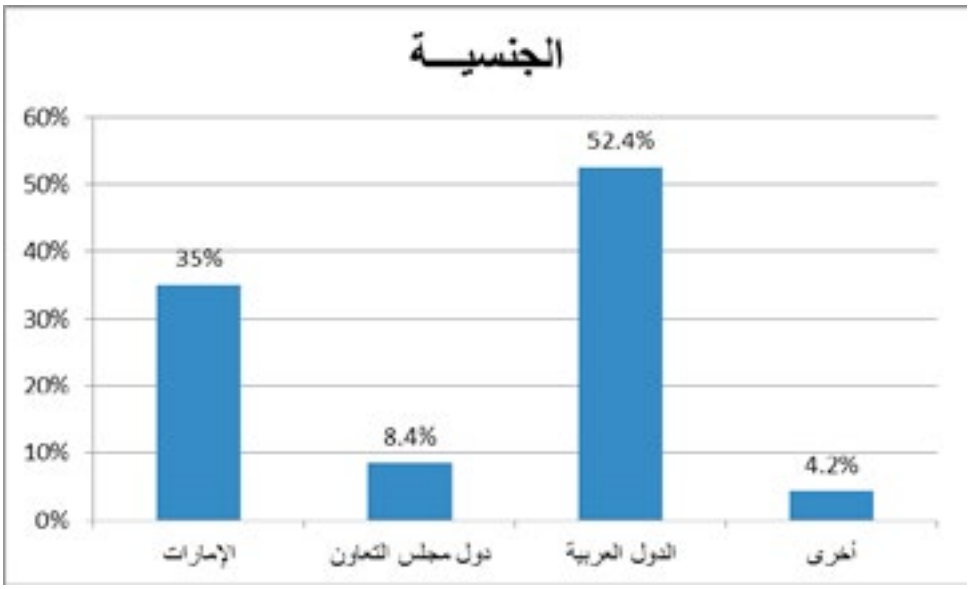

تُشير بيانات الجدول رقم (2) أن غالبية العينة من الدول العربية ما نسبته (52.4%)، يليها من دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة (35%)، ويُشكل من العينة ما نسبته (8.4%) من دول مجلس التعاون (السعودية/ قطر/ البحرين/ الكويت/ سلطنة عمان)، وما نسبته (4.2%) من دول أخرى أي من الدول الأجنبية، وهذا ما يعكس مدى إهتمام غالبية الطلبة من الدول العربية إلى فعالية التواصل الإلكتروني مع مستجدات الحياة الجامعية.

3. الحالة الزواجية:

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية

الحالة الزواجية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعزب	156	% 94
متزوج	9	% 5
مطلق	1	% 1
أرمل	0	% 0
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (3) التوزيع النسبي للعينة حسب الحالة الزواجية

تُوضح بيانات الجدول رقم (3) أن نسبة العزاب في العينة هي الغالبية وقد بلغت (94%) عدد (156) إذ يعود السبب أن معظم العينة لا تتعدى أعمارهم 24 سنة تتراوح أعمارهم ما بين (أقل من 21 – 24) عام، فيما بلغت نسبة المتزوجين (5%)، وشكّل المطلقون ما نسبته (1%) وهي نسبة قليلة جداً، والجدير بالذكر أنه لا يوجد في العينة التي تم أخذها حالة (أرمل/ أرملة).

4 . الإقامة :

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الإقامة

مكان الإقامة	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أبوظبي	13	% 8
دبي	25	% 15
الشارقة	97	% 58
عجمان	22	% 13
أم القيوين	4	% 2
رأس الخيمة	3	% 2
الفجيرة	2	% 1
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (4) التوزيع النسبي للعينة حسب الإقامة

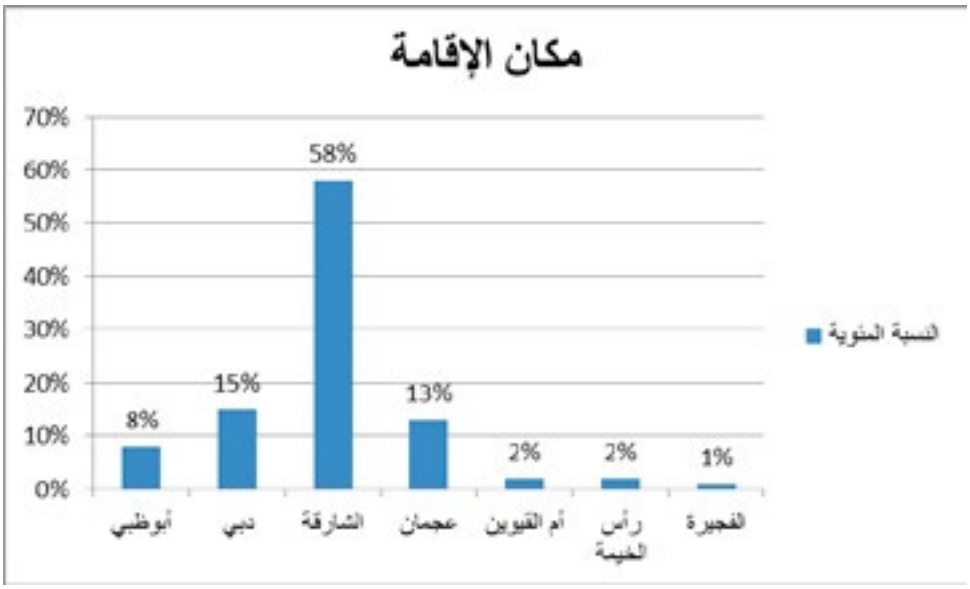

نُلاحظ من الجدول رقم (4) أن غالبية العينة من المقيمين في إمارة الشارقة بنسبة (58 %) تكاد تقترب من نصف العدد وهذا أمرٌ طبيعي بحكم المكان الجغرافي للجامعة بإمارة الشارقة ، بينما يشكّل المقيمين في إمارة دبي ما نسبته (15 %)، والمقيمين في إمارة عجمان بنسبة (13 %)، وفيما بلغت نسبة المقيمين بإمارة أبوظبي (8 %) نسب متفاوته تعكس مدى القرب الجُغرافي لإماراة الشارقة ، كما شكل عدد المقيمين في إمارة وأم القيوين بنسبة (2 %) وإمارة رأس الخيمة بنسبة (2 %) وإمارة الفجيرة بنسبة (1 %)، وهي نسب قليلة جدًا تعكس مدى البعد الجُغرافي لإمارة الشارقة

5. العمر:

الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أقل من 21 سنة	96	% 58
21 سنة – أقل من 24 سنة	48	% 29
24 سنة – أقل من 26 سنة	5	% 3
26 سنة فما فوق	17	% 10
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (5) التوزيع النسبي للعينة حسب العمر

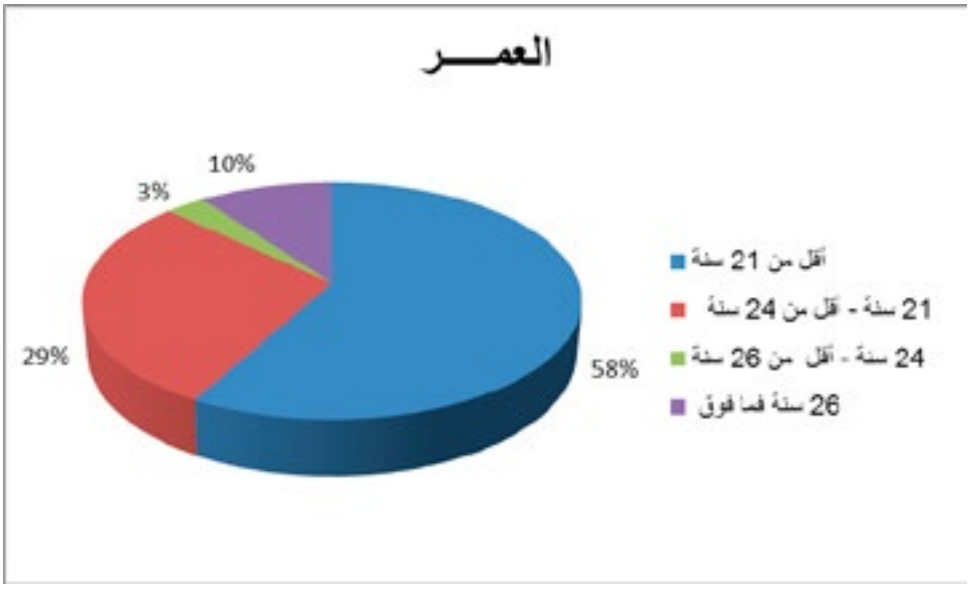

تُظهر بيانات الجدول رقم (5) أن غالبية العينة تقل أعمارهم عن (21) سنة بنسبة (58%) ويعود السبب في ذلك أن غالبية الطلبة بالجامعة هم دارسي مرحلة البكالوريوس، فيما بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين (21 – أقل من 24 سنة) ما نسبته (29%)، ونسبة الذين تتراوح أعمارهم بين (24 – أقل من 26 سنة) ما نسبته (3%) نسبة قليلة جدًا، بينما تُشكل العينة من الذين أعمارهم 26 سنة فما فوق بنسبة (10%) إذ تعكس هذه النسبة عدد طلبة الدراسات العليا بالجامعة.

6 . مستوى الدراسة الحالي :

الجدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسة الحالي

مستوى الدراسة الحالي	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
طالب دبلوم	12	% 7
طالب بكالوريوس	141	% 85
طالب ماجستير	10	% 6
طالب دكتوراه	3	% 2
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (6) التوزيع النسبي للعينة حسب مستوى الدراسة الحالي

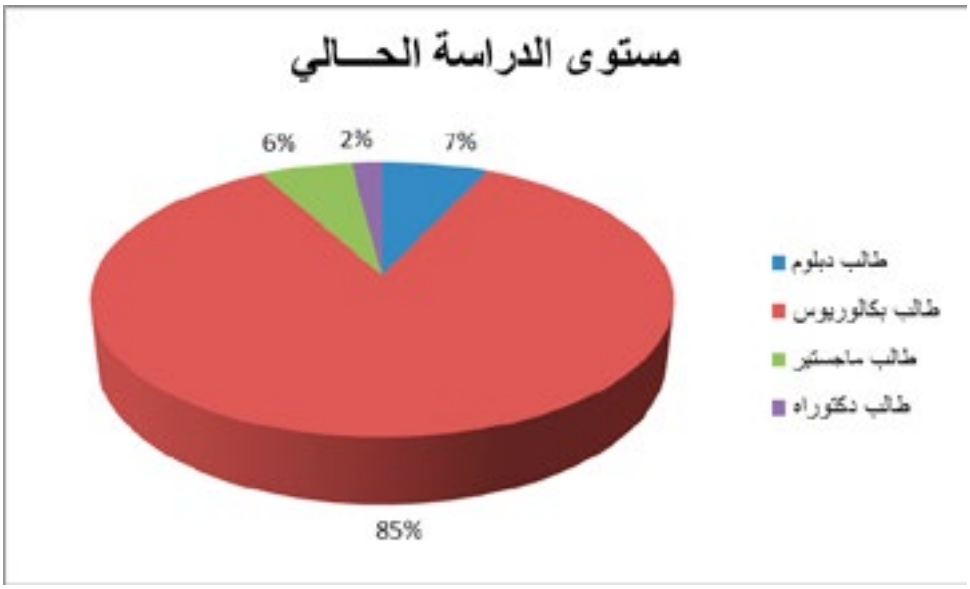

تُظهر بيانات الجدول رقم (6) أن غالبية العينة من طلبة البكالريوس بنسبة (85 %) عدد (141) طالب وطالبة ، يليها طلبة الدبلوم بنسبة (7 %) عدد (12) طالب وطالبة ، في حين شكّل طلبة الدراسات العليا (الماجستير/ والدكتوراه) ما نسبته (9 %) عدد (13) طالب وطالبة من مختلف التخصصات بالجامعة .

7. الكلية التي تدرس بها:

الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب الكلية التي يدرسون بها

الكلية التي تدرس بها	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
كلية الشريعة الإسلامية	8	% 5
كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية	18	% 11
كلية الهندسة	39	% 23
كلية القانون	9	% 5
كلية إدارة الأعمال	8	% 5
كلية العلوم	24	% 14
كلية الإتصال	13	% 8
كلية الفنون الجميلة والتصميم	2	% 1
كلية الطب	16	% 10
كلية طب الأسنان	5	% 3
كلية العلوم الصحية	17	% 10
كلية الصيدلة	6	% 4
كلية المجتمع	1	% 1
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (7) التوزيع النسبي للعينة حسب الكلية التي يدرسون بها

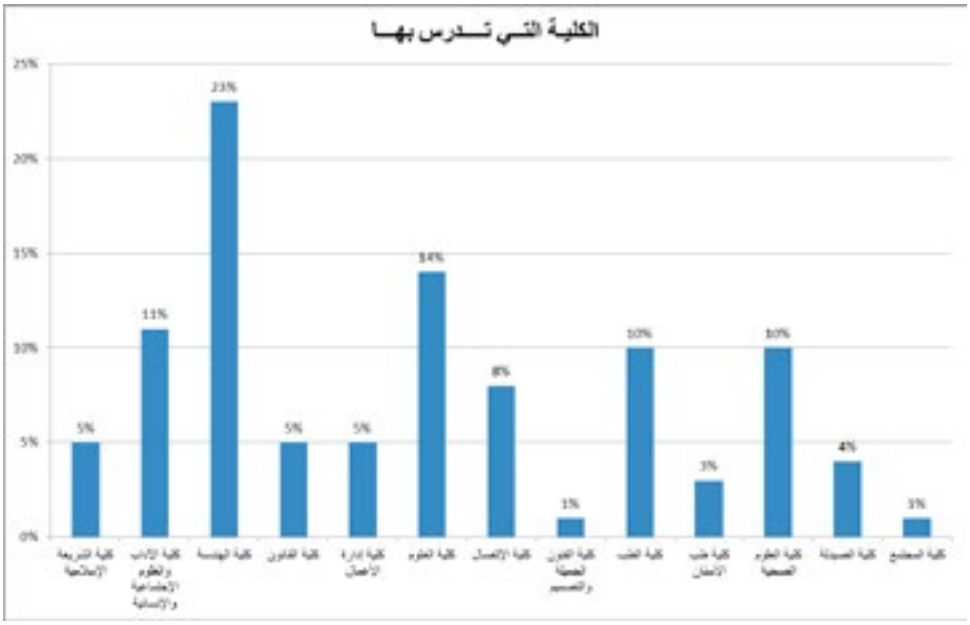

تُظهر بيانات الجدول رقم (7) أن غالبية العينة من التخصصات العلمية بنسبة (64 %) من كلية الهندسة بنسبة (23 %) وكلية العلوم بنسبة (14 %) وكلية الطب (10 %) وكلية طب الأسنان (3 %) وكلية العلوم الصحية (10 %) وكلية الصيدلة (4 %)، بينما شكلت العينة من التخصصات الأدبية بنسبة (36 %) من كلية الشريعة الإسلامية (5 %)، وكلية الآداب والعلوم الإجتماعية والانسانية (11 %)، وكلية

القانون (5 %) وكلية إدارة الأعمال (5)، وكلية الإتصال (8 %) وكلية الفنون الجميلة والتصميم (1 %) وكلية المجتمع (1 %).

ثانيًا: بيانات حول موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية:

تُشير الجداول من رقم (8) إلى الجدول رقم (16) إلى بيانات تظهر موقف الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية من خلال التعرف على مدى استخدامهم للقراءة الإلكترونية؛ هذا من جانب. ومن جانب أخر؛ للتعرف على أسباب الإقبال إلى هذا النوع من القراءة والمصادر المستخدمة وأبرز الفوائد للوقف عليها ودراستها سعيًا إلى إثراء هذا الجانب بما يخدم الطلاب الجامعي في مجال حياتهم العلمية والعملية مستقبلاً.

1. هل أنت من مستخدمي القراءة الإلكترونية؟

الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب ماهية استخدام الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

هل أنت من مستخدمي القراءة الإلكترونية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
نعم	161	% 97
لا	5	% 3
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (8) التوزيع النسبي للعينة حسب ماهية استخدام الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

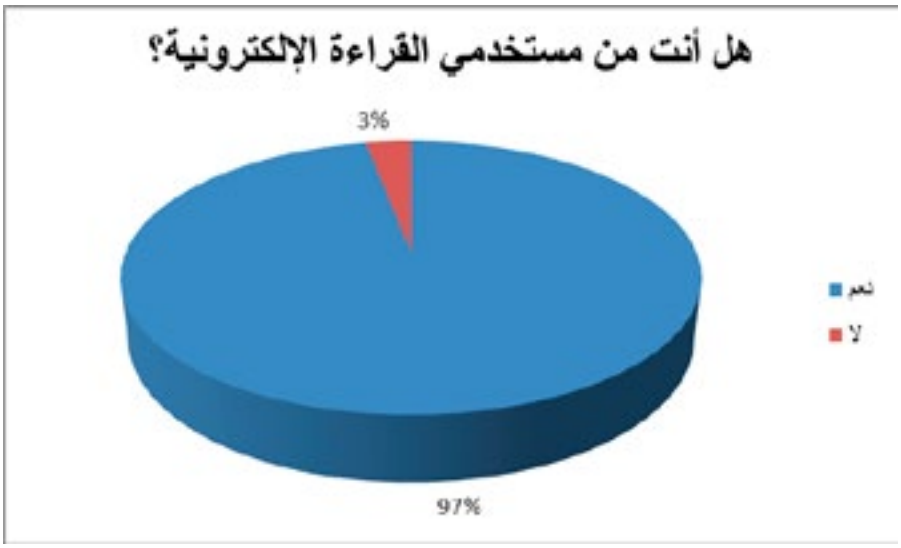

تُظهر بيانات الجدول رقم (8) أن غالبية العينة من مستخدمي القراءة الإلكترونية بنسبة (97 %) عدد (161) طالب وطالبة من مختلف التخصصات بالجامعة وهذا ما يعكس أهمية القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الشارقة، بينما شكّلت نسبة (3 %) من طلبة الجامعة غير مستخدمين للقراءة الإلكترونية؛ وهي نسبة قليلة جدًا وقد وتعود إلى أسباب شخصية تمنعهم من استخدام القراءة الإلكترونية.

2 . إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ؛ مدى استخدامك للقراءة الإلكترونية؟

الجدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

ما مدى استخدامك للقراءة الإلكترونية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
دائمًا	31	% 19
غالبًا	65	% 40
أحيانًا	56	% 35
نادراً	10	% 6
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (9) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى استخدام الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

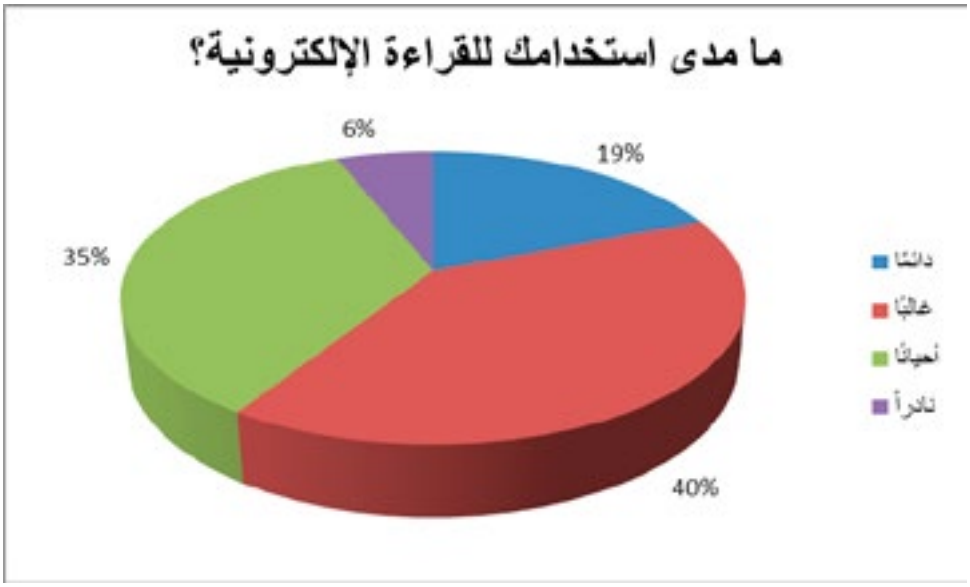

تُظهر بيانات الجدول رقم (9) مدى استخدام طلبة جامعة الشارقة للقراءة الإلكترونية حيث شّكل مستخدمي القراءة الإلكترونية (غالبًا) ما نسبته (4 0%)، بينما شكل مستخدميها (أحيانًا) نسبة (35 %)، وشكل مستخدميها (دائمًا) ما نسبته (19 %)، وشكّل مستخدميها (نادرًا) ما نسبته (6 %) وهي نسبة قليلة جدًا . والجدير بالذكر؛ أنه تعود أسباب الاستخدام إلى مدى حاجة الطلبة من الاستخدام وذلك لإشباع حاجاتهم المعرفية والفكرية والثقافية التي من خلالها يُحدد الطلبة مدى استخدامهم وممارستهم للقراءة الإلكترونية على وجه الخصوص .

3 . ما السبب الرئيس في إقبالك على القراءة الإلكترونية دون القراءة الورقية؟

الجدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب السبب الرئيس في إقبال الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

السبب الرئيس في إقبالك على القراءة الإلكترونية دون القراءة الورقية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
سهولة الوصول إليها بأي وقت وبأي مكان	143	% 37.1
خفيفة الحمل	74	% 19.2
غير مُكلفة (مجانًا)	86	% 22.3
الرغبة في خوض تجربة جديدة مع القراءة في عصر التكنولوجيا	15	% 3.8
متنوعة بشكل واسع	54	% 14.0
أخرى	13	% 3.6

الشكل رقم (10) التوزيع النسبي للعينة حسب السبب الرئيس في إقبال الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

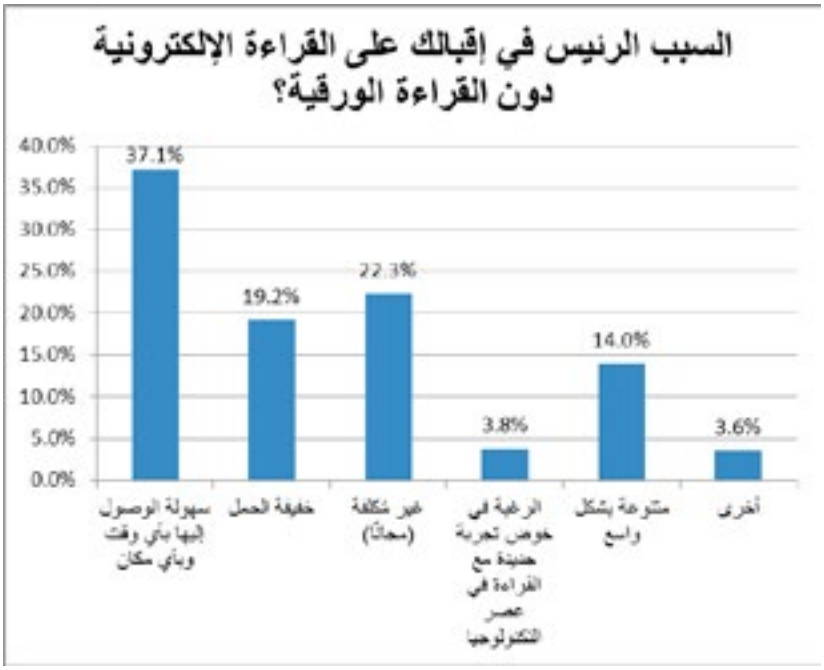

تُظهر بيانات الجدول رقم (10) السبب الرئيس في إقبال طلبة جامعة الشارقة على القراءة الإلكترونية دون القراءة الورقية هو: سهولة الوصول إليها بأي وقت وبأي مكان؛ ما نسبته (37.1%). وأنها غير مُكلفة (مجانًا) شكلت ما نسبته (22.3%)، وأنها خفيفة الحمل بنسبة (19.2%)، ولأنها متنوعة بشكل واسع بنسبة (14 %)، بينما شكل سبب رغبة الطلبة في خوض تجربة جديدة مع القراءة في عصر التكنولوجيا ما نسبته (3.8 %)، ولأسباب أخرى ما نسبته (3.6 %) أبرزها: صعوبة الوصول إلى النسخ الورقية خصوصًا للكتب الفكرية، للحفاظ على البيئة من خلال التقليل من استخدام الورق وقراءة ماهو متوفر إلكترونيًا، الوصول إلى الدراسات والتقارير إلكترونيًا أسرع من الحصول عليها ورقيًا.

4 . ما أكثر المصادر التي تستخدم فيها القراءة الإلكترونية؟

الجدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب المصادر التي يستخدمها الطلاب الجامعي في القراءة الإلكترونية

ما أكثر المصادر التي تستخدم فيها القراءة الإلكترونية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
الأخبار في مواقع الصحف	68	% 17.1
المكتبات الإلكترونية للكتب العلمية والثقافية	78	% 19.7
القصص والروايات	84	% 21.2
مواقع التواصل الإجتماعي	109	% 27.5
المدونات	29	% 7.3
المنتديات	17	% 4.2
أخرى	12	% 3

الشكل رقم (11) التوزيع النسبي للعينة حسب المصادر التي يستخدمها الطلاب الجامعي في القراءة الإلكترونية

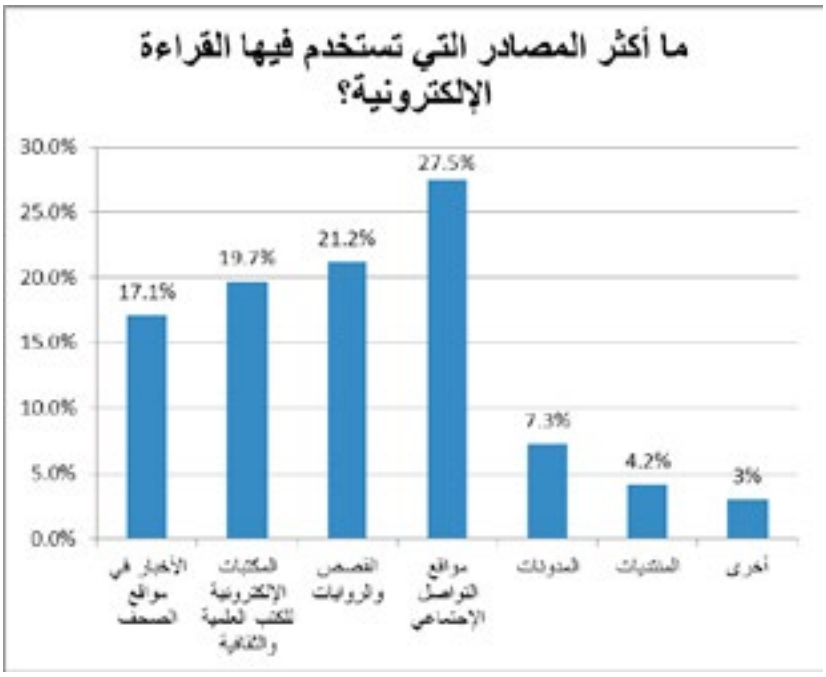

تُظهر بيانات الجدول رقم (11) أن أكثر المصادر التي يستخدم فيها طلبة الجامعة للقراءة الإلكترونية هي : مواقع التواصل الإجتماعي ما نسبته (5 . 27 %) وهذا ما يعكس مدى تأثير الثورة التكنولوجية المعاصرة على المجتمعات العربية كافة وخصوصاً ما يشهده عالمنا مع مواقع التواصل الإجتماعي (تويتر ، فيسبوك ، انستغرام ، . . . إلخ) ، يليها القصص والروايات بنسبة (2 . 21 %)، والمكتبات الإلكترونية ما نسبته (7 . 19 %)، والأخبار في مواقع الصحف بنسبة (1 . 17 %)، والمدونات بنسبة (3 . 7 %)، والمنتديات بنسبة (2 . 4 %)، ومصادر أخرى ما نسبته (3 %) أبرزها : الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" ، مواقع التطوير الذاتي ، المجلات العلمية الإلكترونية للإستفادة من الأبحاث والدراسات والتجارب العلمية المتوفرة .

5 . ما أبرز فوائد القراءة الالكترونية؟

الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب أبرز الفوائد من استخدام القراءة الإلكترونية

ما أبرز فوائد القراءة الإلكترونية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
توفر الوقت	77	% 19.5
تشجع على القراءة في كل مكان	109	% 27.7
سهلة الوصول إلى المصدر	112	% 28.4
تحفز بما لها من خاصية الحركة والألوان والرسومات	32	% 8.1
المرونة من حيث التكبير والتصغير عند الطلب	64	% 16.3

الشكل رقم (12) التوزيع النسبي للعينة حسب أبرز الفوائد من استخدام القراءة الإلكترونية

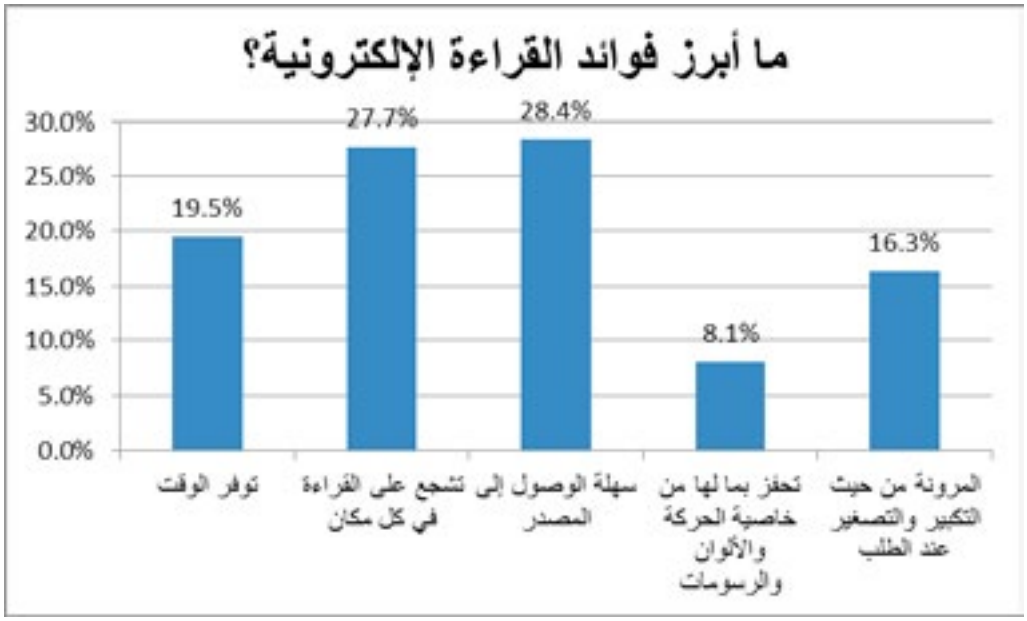

تُوضح بيانات الجدول رقم (12) أن أبرز الفوائد العائدة على طلبة الجامعة من استخدام القراءة الإلكترونية هي : سهلة الوصول إلى المصدر بنسبة (4 . 28 %)، والتشجيع على القراءة في كل مكان بنسبة (7 . 27 %)، وفائدة توفير الوقت شكلت ما نسبته (5 . 19 %)، والمرونة من حيث التكبير والتصغير عند الطلب بنسبة (3 . 16 %)، وأنها تحفز بما لها من خاصية الحركة والألوان والرسومات ما نسبته (1 . 8 %).

6. في جانب الكتاب الإلكتروني، كم عدد الكتب المقروءة إلكترونيًا في الشهر؟

الجدول رقم (13) توزيع أفراد العينة حسب عدد الكتب المقروءة إلكترونيًا في الشهر

في جانب الكتاب الإلكتروني، كم عدد الكتب المقروءة إلكترونيًا في الشهر؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
كتاب واحد	133	% 68
كتابين إلى ثلاثة	41	% 25
ثلاثة إلى أربعة	8	% 5
خمسة كتب فأكثر	4	% 2
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (13) التوزيع النسبي للعينة حسب عدد الكتب المقروءة إلكترونيًا في الشهر

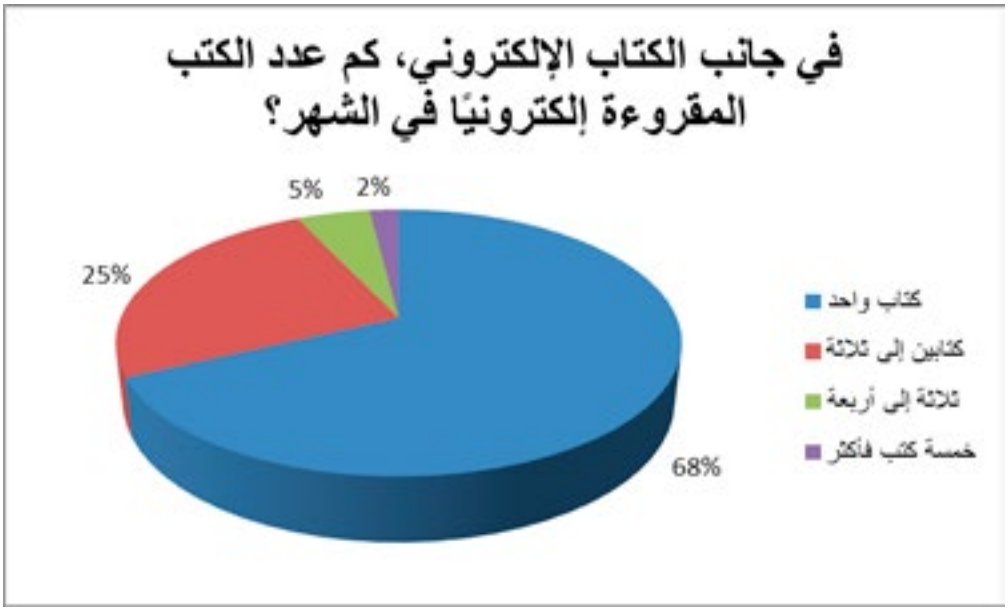

تُشير بيانات الجدول رقم (13) أن غالبية العينة من طلبة الجامعة مستخدمي القراءة الإلكترونية يقرأون شهريًا كتاب واحد بنسبة (68%)، وكتابين إلى ثلاثة كتب بنسبة (25%)، وثلاثة كتب إلى أربعة كتب بنسبة (5%)، وبلغ من العينة نسبة من يقرأ خمسة كتب فأكثر إلكترونيًا في الشهر (2%) وهي نسبة قليلة جدًا.

7 . ما هو متوسط القراءة الإلكترونية لديك خلال اليوم الواحد؟

الجدول رقم (14)

توزيع أفراد العينة حسب متوسط القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الجامعي خلال اليوم الواحد

ماهو متوسط القراءة الإلكترونية لديك خلال اليوم الواحد؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أقل من نصف ساعة	40	% 24
نصف ساعة إلى ساعة	71	% 43
ساعة ونصف إلى ساعتين	34	% 20
أكثر من ساعتين	21	% 13
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (14)

التوزيع النسبي للعينة حسب متوسط القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الجامعي خلال اليوم الواحد

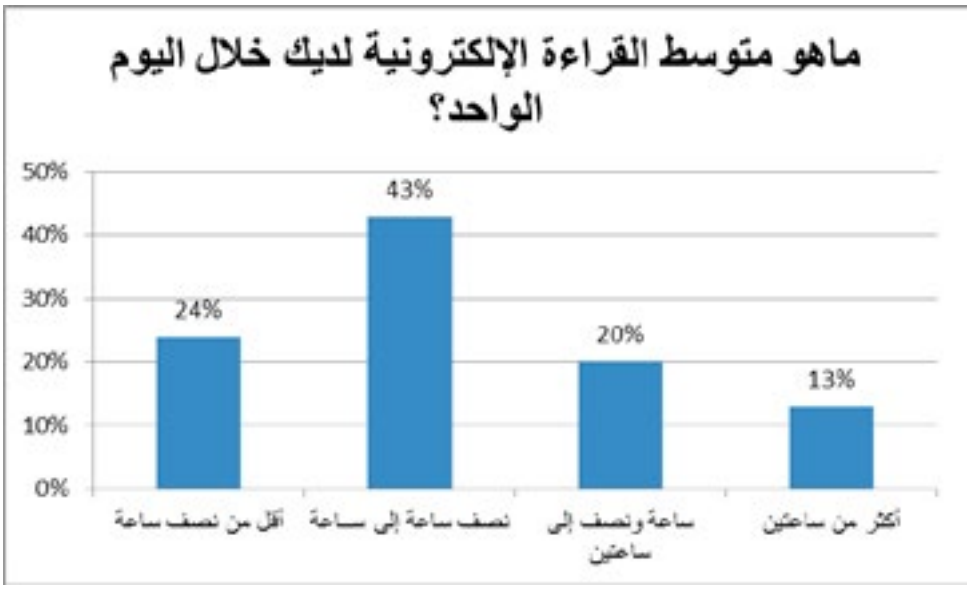

تُظهر بيانات الجدول رقم (14) متوسط القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الجامعي خلال اليوم الواحد، حيث بلغ أعلى متوسط (نصف ساعة إلى ساعة) مانسبته (43%)، يلي ذلك متوسط القراءة الإلكترونية لديهم في اليوم الواحد (أقل من نصف ساعة) بنسبة (24%)، وبينما شكل نسبة (20%) متوسط القراءة (من ساعة ونصف إلى ساعتين)، وبنسبة (13%) بلغ متوسط القراءة الإلكترونية لديهم في اليوم الواحد (أكثر من ساعتين)، ليست بنسبة قليلة وإنما تُشير إلى أن طلبة جامعة الشارقة شباب قارئ يسعى إلى تحقيق حاجاته الفكرية يوميًا بما لا يقل عن نصف ساعة، والجدير بالذكر أنه ما ذُكر أعلاه؛ يعكس مدى اهتمام الطلاب الجامعي للقراءة والإقبال الفعّال في ممارسة القراءة الإلكترونية.

8. هل تنصح زملاءك باستخدام القراءة الإلكترونية؟

الجدول رقم (51)

توزيع أفراد العينة حسب ماهية نصح الشاب الجامعي لزملاءه باستخدام القراءة الإلكترونية

هل تنصح زملاءك باستخدام القراءة الإلكترونية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
نعم	109	% 66
لا	13	% 8
لا أعلم	44	% 1
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (15)

التوزيع النسبي للعينة حسب ماهية نصح الشاب الجامعي لزملاءه باستخدام القراءة الإلكترونية

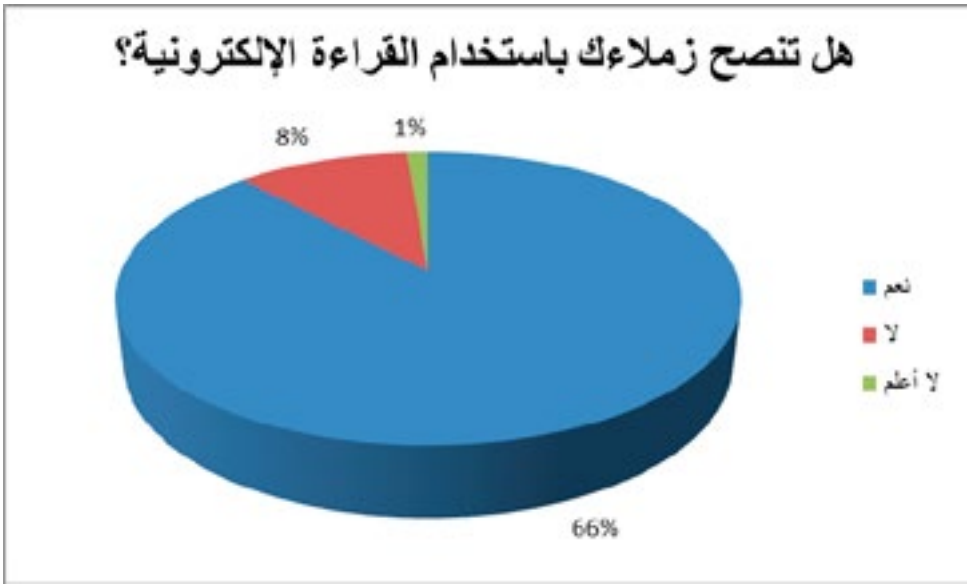

تُظهر بيانات الجدول رقم (15) أن غالبية العينة بنسبة (66%) لا مانع لديهم في نصح زملاءهم باستخدام القراءة الإلكترونية؛ وهذا ما يعكس مدى أهمية القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الجامعي وإدراكهم بماهية الفوائد العائدة من استخدامها. بينما رفض من عينة الدراسة نصح زملائهم باستخدام القراءة الإلكترونية بنسبة (8%) وقد تعود أسباب الرفض لأسباب شخصية تعكس عدم تفضيل القراءة الإلكترونية لديهم. وأجاب بنسبة (1%) من العينة بأنهم لا يعلمون أي ليس لديهم موقف في نصح زملائهم باستخدام القراءة الإلكترونية من عدمها؛ وهي نسبة قليلة جدًا لا تُذكر.

9. ما هو الوقت المفضل لديك للقراءة إلكترونيًا؟

الجدول رقم (16) توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لديهم للقراءة الإلكترونية

ماهو هو الوقت المفضل لديك للقراءة إلكترونيًا؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
صباحًا	18	% 10.8
ظهرًا	2	% 1.2
عصرًا	17	% 10.2
مساءً	58	% 35
أي وقت	71	% 42.8
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (16) التوزيع النسبي للعينة حسب الوقت المفضل لديهم للقراءة الإلكترونية

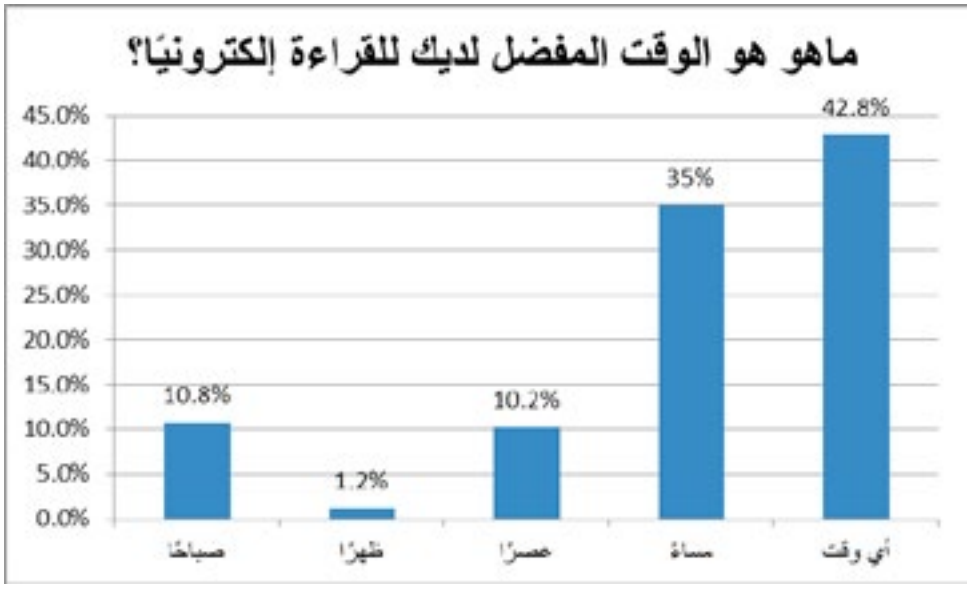

تُبين بيانات الجدول رقم (16) أن غالبية العينة ليس لديهم وقت محدد ومُفضل للقراءة إلكترونيًا إذ بلغ استخدامهم للقراءة الإلكترونية في (أي وقت) بنسبة (42.8%)، بينما شكلوا الطلاب الجامعي الذين يُفضلون وقت (المساء) للقراءة إلكترونيًا بنسبة (35%)، وفي وقت (الصباح) بنسبة (10.8%)، و(عصراً) مانسبته (10.2)، بينما شكلت نسبة قليلة جداً من العينة في تفضيل وقت (الظهيرة) للقراءة الإلكترونيًا.

ثالثًا : مدى الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسات الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية :
تُشير الجداول من رقم (17) إلى الجدول رقم (31) إلى التعرف على مدى الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسات الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية .

1. حفزت جانب الاستطلاع الدائم لدي :

الجدول رقم (17)

توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية حفزت جانب الاستطلاع لديهم

حفزت جانب الاستطلاع الدائم لدي	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	51	% 31
أوافق	106	% 64
لا أوافق	9	% 5
لا أوافق بشدة	0	% 0
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (17) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية حفزت جانب الاستطلاع لديهم

تُظهر بيانات الجدول رقم (17) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية حفزت جانب الاستطلاع الدائم لديهم بنسبة (64%)، وموافقون بشدة بنسبة (31%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة إلى أن ممارسة القراءة الإلكترونية تعزز حب الاستطلاع والمتابعة للمستجدات الجارية بمجتمعهم وهذا ما يتطلبه عصرنا الحالي في ضرورة إهتمام الشباب في الإلمام إلى مجريات المجتمع الذي يتعايشون فيه ، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (5%)، وهي نسبة قليلة جدًا .

2 . أتاحت لي الفرصة في متابعة القضايا المطروحة أول بأول :

الجدول رقم (18) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم الفرصة في متابعة القضايا المطروحة أول بأول

أتاحت لي الفرصة في متابعة القضايا المطروحة أول بأول	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	74	45%
أوافق	76	46%
لا أوافق	16	10%
لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (18) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم الفرصة فـي متابعــة القضــايــا المطروحة أول بأول

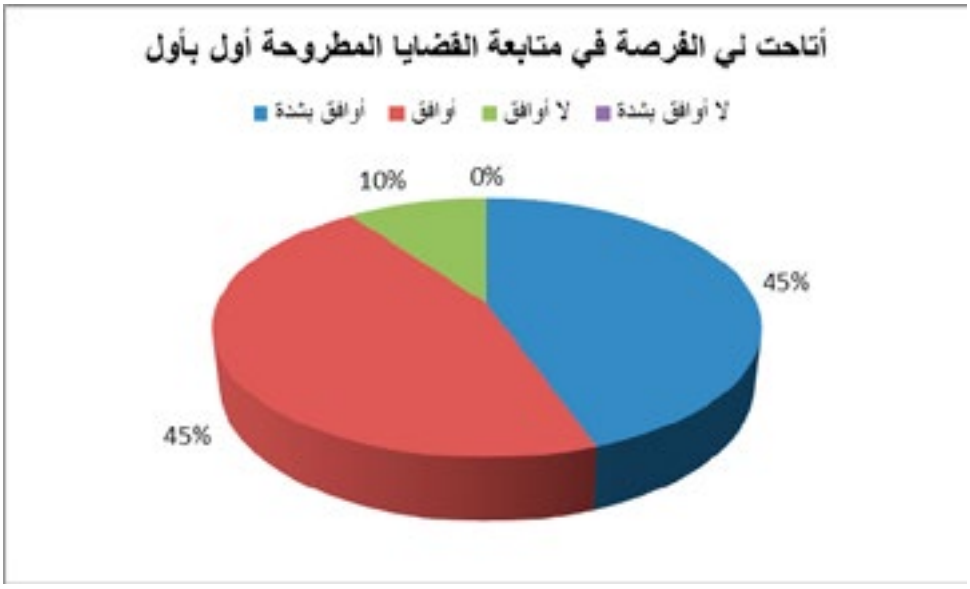

تُظهر بيانات الجدول رقم (18) أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون ويوافقون بشدة على أن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم الفرصة في متابعة القضايا المطروحة أول باول بنسبة (90%)، وهذا مؤشر إيجابي يعكس مدى وعي الطلاب الجامعي إلى متابعة قضاياهم المجتمعية بإهتمام ، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (10%).

3. عززت معنى القراءة ودورها في تطوير ذاتي :

الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية عــززت معنى القراءة ودورهــا في تطـوير ذاتهم

عززت معنى القراءة ودورها في تطوير ذاتي	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	47	28%
أوافق	97	58%
لا أوافق	21	13%
لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (19) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية عــززت معنــى القــراءة ودورهــا فــي تطـوير ذاتهم

تُشير بيانات الجدول رقم (19) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية عززت معنى القراءة ودورها في تطوير ذاتهم بنسبة (58%)، وموافقون بشدة بنسبة (28%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة إلى وعي الطلاب الجامعي بمقتضيات تطوير الذات وتصقلها بما يناسبها من خلال ممارسة القراءة، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (13%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (1%)، وهي نسبة قليلة جدًا .

4. ساهمت في تطوير مهاراتي الحوارية مع الغير:

الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساهمت في تطوير مهاراتهم الحوارية مع الغير

ساهمت في تطوير مهاراتي الحوارية مع الغير	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	44	27%
أوافق	70	42%
لا أوافق	47	28%
لا أوافق بشدة	5	3%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (20) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساهمت في تطوير مهاراتهم الحوارية مع الغير

تُظهر بيانات الجدول رقم (20) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساهمت في تطوير مهارتهم الحوارية مع الغير بنسبة (42%)، وموافقون بشدة بنسبة (27%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة إلى مدى إهتمام الطلاب الجامعي بما يصقل مهاراتهم الحوارية من خلال القراءة، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (28%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (3%)؛ وهي نسب تستحق البحث والدراسة عن الأسباب المؤثرة على ذلك.

5. زادت من ثقافتي العامة والتخصصية:

الجدول رقم (21) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية زادت من ثقافتهم العامة والتخصصية

زادت من ثقافتي العامة والتخصصية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	75	45%
أوافق	85	51%
لا أوافق	6	4%
لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (21) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية زادت من ثقافتهم العامة والتخصصية

تُظهر بيانات الجدول رقم (21) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية زادت من ثقافتهم العامة والتخصصية بنسبة (51%)، وموافقون بشدة بنسبة (45%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة ما نسبته (96%) إلى وعي الطلاب الجامعي بالحاجة الفكرية والثقافية التي يسعون في إشباعها من خلال استخدام القراءة الإلكترونية وهذه مؤشرات إيجابية تؤكد ماهية الفوائد التي تعود على الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (4%)؛ وهي نسبة قليلة جدًا.

6. غيرت من طريقة تعاملي مع الغير بفكر واثق ومتمكن:

الجدول رقم (22) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية غيرت من طريقة تعاملهم مع الغير بفكر واثق ومتمكن

غيرت من طريقة تعاملي مع الغير بفكر واثق ومتمكن	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	38	23%
أوافق	95	57%
لا أوافق	31	19%
لا أوافق بشدة	2	1%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (22) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية غيرت من طريقة تعاملهم مع الغير بفكر واثق ومتمكن

تُشير بيانات الجدول رقم (22) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية غيرت من طريقة تعاملهم مع الغير بفكر واثق ومتمكن بنسبة (57%)، وموافقون بشدة بنسبة (23%)؛ وتُظهر مؤشرات الموافقة ثقة الطلاب الجامعي بهذا الإستخدام الذي من خلاله تأثرت سلوكياتهم مع الغير بشكل إيجابي متمكن ، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (19%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (1%).

7. عمقّت علاقاتي مع أقاربي وأصدقائي المحبين للقراءة:

الجدول رقم (23) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية عمقت علاقتهم مع أقاربهم وأصدقاءهم المحبين للقراءة

عمقت علاقاتي مع أقاربي وأصدقائي المحبين للقراءة	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	25	15%
أوافق	64	39%
لا أوافق	68	41%
لا أوافق بشدة	9	5%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (23) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية عمقت علاقتهم مع أقاربهم وأصدقاءهم المحبين للقراءة

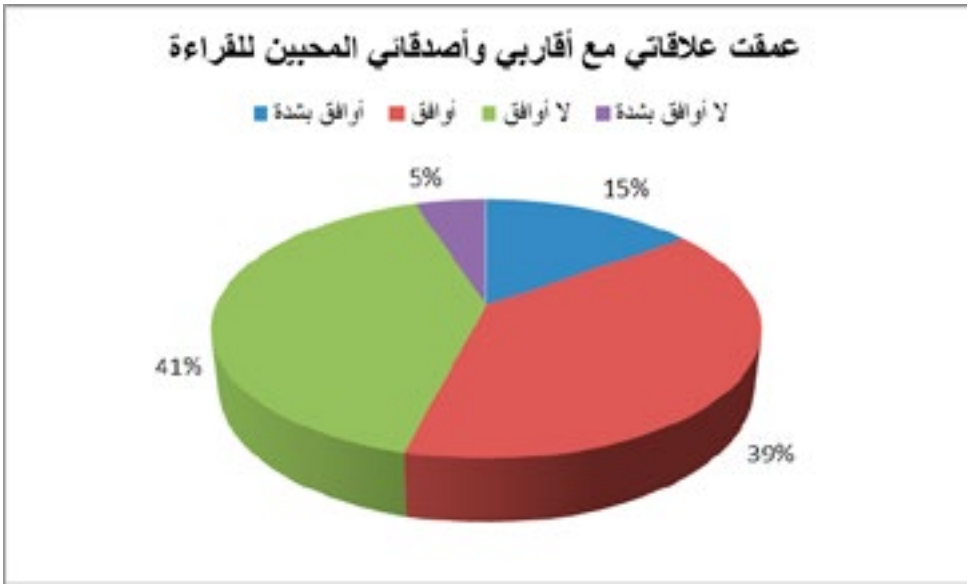

تُظهر بيانات الجدول رقم (23) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون على أن القراءة الإلكترونية عمقت علاقاتهم مع أقاربهم وأصدقائهم المحبين للقراءة بنسبة (41%)، وغير موافقون بشدة بنسبة (5%)؛ وتعكس مؤشرات عدم الموافقة أن غالبية الطلاب الجامعي لا يربط ميولهم وممارساتهم للقراءة مع علاقاتهم الإجتماعية فمن خلالها لا يشعرون بمدى عمق العلاقة التي قد تربطهم من خلال المشاركة في نفس الميول لحب القراءة. بينما شكل منهم موافقون على ذلك ما نسبته (39%)، ومنهم موافقون بشدة بنسبة (15%)؛ إذا تعكس مؤشرات الموافقة إلى إهتمام الطلاب الجامعي القارئ بأهمية العلاقات الإجتماعية وربطها بميولهم نحو القراءة.

والجدير بالذكر أن مستوى الموافقة بشكل عام ما نسبته (54%) تزيد عن مستوى عدم الموافقة التي شكلت (46%) إذ يعكس هذا التفاوت مدى إرتباط هذا الإنعكاس بهذا الجانب.

8. أتاحت لي فرصة النقاش والإثراء مع زملائي حول ما قرأت:

الجدول رقم (24) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم فرصة النقاش والإصراء مع زملائهم حول ما قرأو

أتاحت لي فرصة النقاش والإثراء مع زملائي حول ما قرأت	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	40	24%
أوافق	103	62%
لا أوافق	19	11%
لا أوافق بشدة	4	2%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (24) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم فرصة النقاش والإصراء مع زملائهم حول ما قرأو

تُظهر بيانات الجدول رقم (24) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم فرصة النقاش والإثراء مع زملائهم حول ما قرأو بنسبة (62%)، وموافقون بشدة بنسبة (24%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة إلى مدى حب النقاش وتبادل المعرفة مع زملائهم فيما يقرأون وهذه ممارسات إيجابية تصقل مهارات الطلاب الجامعي الذاتية، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (11%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (2%)؛ وهذه نسب قد تعود أسبابها إلى جوانب وقدرات شخصية للطالب.

9. وفرت علَي الوقت في استخدام المادة المقروءة في كتابة البحوث الجامعية وتوفر لي جهد الطباعة :

الجدول رقم (25) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية وفرت عليهم الوقت في استخدام المادة المقروءة في كتابة البحوث الجامعية ووفرت عليهم جهد الطباعة

وفرت علَي الوقت في استخدام المادة المقروءة في كتابة البحوث الجامعية وتوفر لي جهد الطباعة	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	66	40%
أوافق	80	48%
لا أوافق	19	11%
لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (25)

التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية وفرت عليهم الوقت في استخدام المادة المقروءة في كتابة البحوث الجامعية ووفرت عليهم جهد الطباعة

تُبين بيانات الجدول رقم (25) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية وفرت عليهم في استخدام المادة المقروءة في كتابة البحوث الجامعية وتوفر لهم جهد الطباعة بنسبة (48%)، وموافقون بشدة بنسبة (40%)؛ إذ تؤكد مؤشرات الموافقة إلى استفادة الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة الإلكترونية في كتابة بحوثهم الجامعية، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (11%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (1%).

10. ساعدتني في الوصول الى المراجع النادرة:

الجدول رقم (26) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى المراجع النادرة

ساعدتني في الوصول إلى المراجع النادرة	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	54	33%
أوافق	74	45%
لا أوافق	35	21%
لا أوافق بشدة	3	2%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (26) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى المراجع النادرة

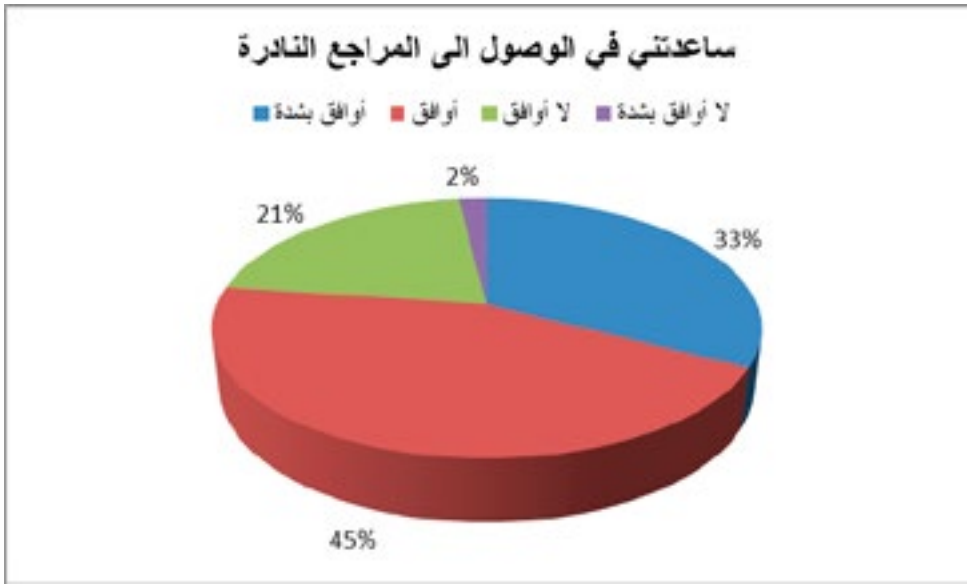

تُظهر بيانات الجدول رقم (26) أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى المراجع النادرة بنسبة (45%)، وموافقون بشدة بنسبة (33%)؛ وتؤكد مؤشرات الموافقة إلى سهولة وصول الطلاب الجامعي من القراءة الإلكترونية إلى المراجع النادرة والإستفادة منها في بحوثهم العلمية، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (21%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (2%)؛ وهذه نسب قد تعود أسبابها إلى مهارات وقدرات شخصية للطالب.

11. ساعدتني في الوصول الى أهل الخبرة:

الجدول رقم (27) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى أهل الخبرة

ساعدتني في الوصول إلى أهل الخبرة	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	35	21%
أوافق	91	55%
لا أوافق	37	22%
لا أوافق بشدة	3	2%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (27) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى أهل الخبرة

تُظهر بيانات الجدول رقم (27) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى اهل الخبرة بنسبة (55%)، وموافقون بشدة بنسبة (21%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة إلى أهمية القراءة الإلكترونية التي من خلالها تعود أبرز الفوائد للشباب الجامعي في الوصول إلى أهل الخبرة والتواصل معهم والإستفادة من هذا التواصل الذي لا سيما سيعكس بشكل إيجابي على شخصية الشاب الجامعي ، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (22%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (2%)؛ وهذه نسب قد تعود أسبابها إلى مهارات شخصية للطالب في عملية الإتصال والتواصل.

12. ساعدتني في أداء عملي :

الجدول رقم (28) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في أداء عملهم

ساعدتني في أداء عملي	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	51	31%
أوافق	96	58%
لا أوافق	19	11%
لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (28) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في أداء عملهم

تُظهر بيانات الجدول رقم (28) أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في أداء أعمالهم بنسبة (58%)، وموافقون بشدة بنسبة (31%)؛ إذ تعكس مؤشرات الموافقة إلى مدى الإستفادة الكبيرة التي يكسبها الطلاب الجامعي من خلال ممارسة القراءة الإلكترونية، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (11%)؛ وهي نسبة قليلة قد تعود أسبابها إلى مهارات وقدرات شخصية للطالب.

13. فتحت لي أفاق جديدة لكي أطور نفسي فيها :

الجدول رقم (29) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية فتحت لهم أفاق جديدة لتطوير أنفسهم فيها

فتحت لي أفاق جديدة لكي أطور نفسي فيها	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	48	29%
أوافق	103	62%
لا أوافق	13	8%
لا أوافق بشدة	2	1%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (29) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية فتحت لهم أفاق جديدة لتطوير أنفسهم فيها

تُظهر بيانات الجدول رقم (29) أن أكبر نسبة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية فتحت لهم آفاق جديدة لتطوير أنفسهم شكلت (62%)، وموافقون بشدة بنسبة (29%)؛ وتعكس مؤشرات الموافقة إلى مدى وعي الطلاب الجامعي بماهية الجوانب التي تتطلب منه التطوير والتحسين في مهاراته وقدراته الذاتية بما يخدم طموحه المستقبلية ، بينما شكل منهم لا يوافقون على ذلك ما نسبته (8%)، ومنهم لا يوافقون بشدة بنسبة (1%)؛ وهذه نسب قد تعود أسبابها إلى مهارات وقدرات شخصية للطالب في معرفة جوانب التطوير الذاتية الخاصة به .

14. جعلتني لا أهتم بقراءة الكتب الورقية :

الجدول رقم (30) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية جعلتهم لا يهتمون بقراءة الكتب الورقية

جعلتني لا أهتم بقراءة الكتب الورقية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	4	2%
أوافق	19	11%
لا أوافق	62	37%
لا أوافق بشدة	81	49%
المجموع	166	100%

الشكل رقم (30) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية جعلتهم لا يهتمون بقراءة الكتب الورقية

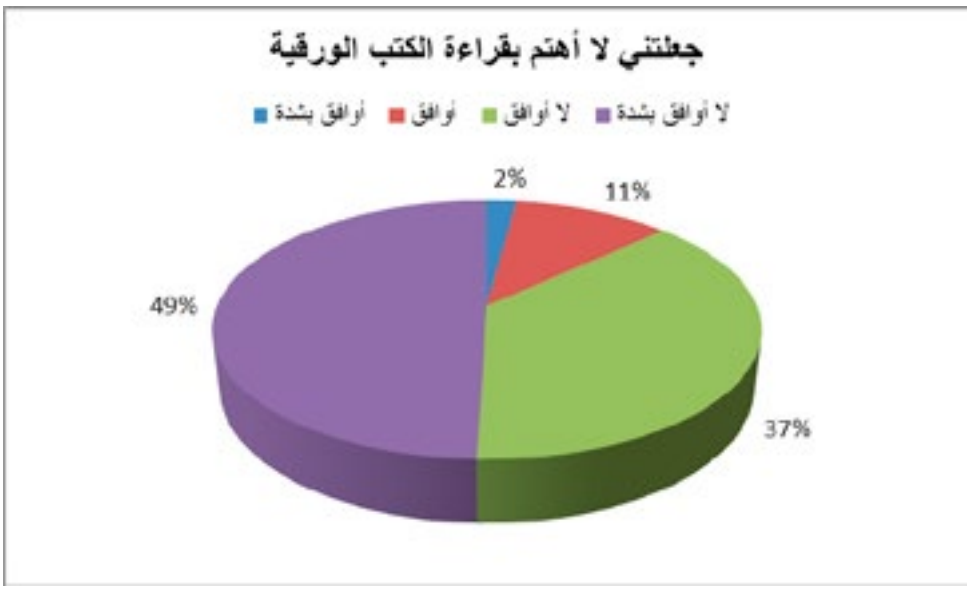

تُشير بيانات الجدول رقم (30) أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون بشدة على أن القراءة الإلكترونية جعلتهم لا يهتمون بقراءة الكتب الورقية بنسبة (49%)، وغير موافقون بنسبة (37%)؛ وهذا مؤشر إيجابي يعكس أهمية ومكانة الكتب الورقية لدى الطلاب الجامعي بالرغم من الثورة التكنولوجية المعاصرة التي اجتاحت المجتمعات بشتى جوانبها ، بينما شكل منهم موافقون على ذلك ما نسبته (11 %)، ومنهم موافقون بشدة بنسبة (2 %)؛ وهذه نسب قد تعود أسبابها إلى تفضيلات شخصية يعتمد عليها الطالب دون اللجوء إلى القراءة الورقية .

15. أثرت علي سلبيًا على علاقاتي مع أقاربي:

الجدول رقم (31) توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية أثرت عليهم سلبيًا على علاقاتهم مع أقاربهم

أثرت علي سلبيًا على علاقاتي مع أقاربي	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أوافق بشدة	2	% 1
أوافق	13	% 8
لا أوافق	89	% 54
لا أوافق بشدة	62	% 37
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (31) التوزيع النسبي للعينة حسب مدى موافقتهم بأن القراءة الإلكترونية أثرت عليهم سلبيًا على علاقاتهم مع أقاربهم

تُظهر بيانات الجدول رقم (31) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أثرت عليهم سلبيًا على علاقاتهم مع أقاربهم بنسبة (54%)، وغير موافقون بشدة بنسبة (37%)؛ وهذا مؤشر إيجابي يعكس أهمية العلاقات الإجتماعية لدى الطلاب الجامعي والحفاظ عليها بالرغم أن غالبيتهم من مستخدمي القراؤة الإلكترونية والذي يؤكد أن ممارسة القراءة الإلكترونية لايؤثر سلبيًا على العلاقات الإجتماعية مهما تفاوت نسب الممارسة بالأكثرية أو الأقلية، بينما شكل منهم موافقون على ذلك ما نسبته (8%)، ومنهم موافقون بشدة بنسبة (1%)؛ وهي نسبة قليلة جدًا.

رابعًا: بيانات عن المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعي في ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم؟

تُشير الجداول رقم (32) والجدول رقم (33) إلى التعرف مدى انتظام الطلاب الجامعي في ممارسة القراءة الإلكترونية هذا من جانب. ومن جانب آخر تُشير إلى التعرف على طبيعة المشكلات والصعوبات التي واجهت الطلاب الجامعي في ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم؛ للوقوف عليها ووضع التوصيات المناسبة للحد منها.

1. هل تمارس القراءة الإلكترونية بشكل منتظم؟

الجدول رقم (32)

توزيع أفراد العينة حسب انتظام ممارسة الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

هل تمارس القراءة الإلكترونية بشكل منتظم؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
نعم	70	% 42
لا	96	% 58
المجموع	166	% 100

الشكل رقم (32)

التوزيع النسبي للعينة حسب انتظام ممارسة الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية

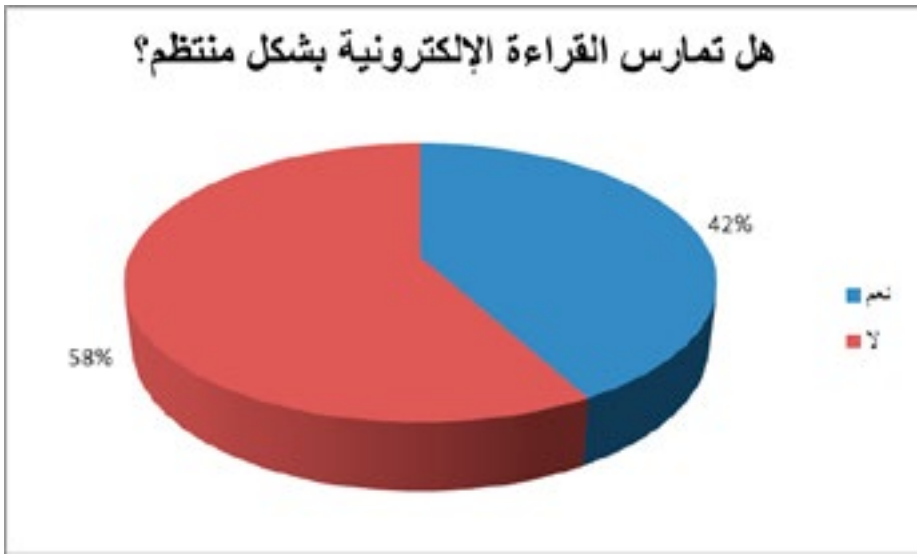

تُظهر بيانات الجدول رقم (31) أن معظم العينة من الطلاب الجامعي لا يمارسون القراءة الإلكترونية بشكل منتظم بنسبة (58%)، بينما شكّل من يمارسها بشكل منتظم ما نسبته (42%). تعود عدم ممارستهم للقراءة الإلكترونية بشكل منتظم لمشكلات وصعوبات مختلفة منها : (مشكلات تتعلق بالمسؤوليات الاسرية، مشكلات تتعلق بالضغطوات الدراسية، مشكلات تتعلق بخدمات الشبكة العنكبوتية، مشكلات صحية تتعلق بالنظر، مشكلات تقنية تتعلق بالملفات وأنوع الخطوط والأجهزة المستخدمة، ومشكلات تتعلق بالوقت) كماهو موضح في الجدول رقم (33) أدناه.

2 . ماهية طبيعة المشكلات والصعوبات التي تمنعك من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم :

الجدول رقم (33) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشكلات والصعوبات التي تمنع الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم

طبيعة المشكلات والصعوبات التي تمنعك من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم:	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
مشكلات تتعلق بالمسؤوليات الأسرية	18	% 8
مشكلات تتعلق بالضغط الدراسي	69	% 30 . 7
مشكلات تتعلق بخدمات الشبكة العنكبوتية	19	% 8 . 4
مشكلات تتعلق بالنظر وطول فترة المطالعة على الشاشات	52	% 23 . 1
مشكلات تقنية خاصة بتنوع وتعدد الملفات وأنواع الخطوط والأجهزة المستخدمة	11	% 4 . 9
مشكلات تتعلق بالوقت	56	% 24 . 9

الشكل رقم (33) التوزيع النسبي للعينة حسب طبيعة المشكلات والصعوبات التي تمنع الطلاب الجامعي من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم

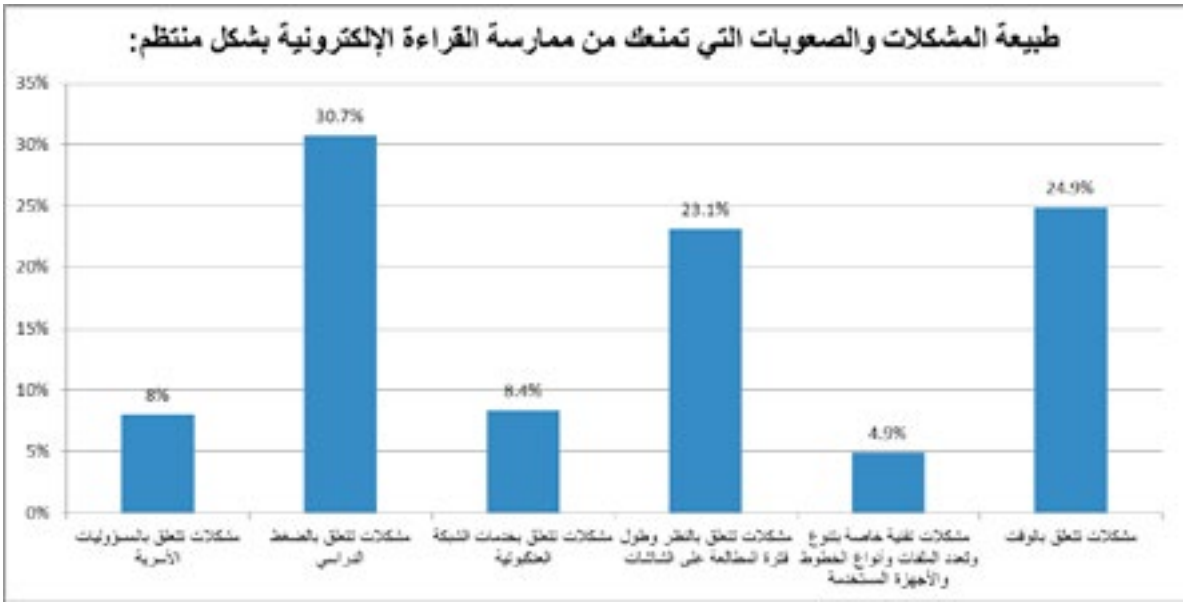

تُشير بيانات الجدول رقم (33) أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يواجهون مشكلات تتعلق بالضغط الدراسي تمنعهم من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم بنسبة (30 . 7%)، يليها مشكلات تتعلق بالوقت بنسبة (24 . 9%)، ومشكلات (صحية) تتعلق بالنظر وطول فترة المطالعة على الشاشات بنسبة (23 . 1%)، ومشكلات تتعلق بخدمات الشبكة العنكبوتية بنسبة (8 . 4%)، ومشكلت تتعلق بالمسؤوليات الأسرية بنسبة (8%)، ومشكلات مشكلات تقنية خاصة بتنوع وتعدد الملفات وأنواع الخطوط والأجهزة المستخدمة بنسبة (4 . 9%).

خامساً: هل تعتقد أنك تستطيع الاستغناء عن الكتاب الورقي والاعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية؟

الجدول رقم (34) توزيع أفراد العينة حسب استطاعة الطلاب الجامعي في الاستغناء عن الكتاب الورقي والاعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية

هل تعتقد أنك تستطيع الاستغناء عن الكتاب الورقي والاعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية؟	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
نعم	34	% 20
لا	132	% 80
المجموع	166	100

الشكل رقم (34) التوزيع النسبي للعينة حسب استطاعة الطلاب الجامعي في الاستغناء عن الكتاب الورقي والاعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية

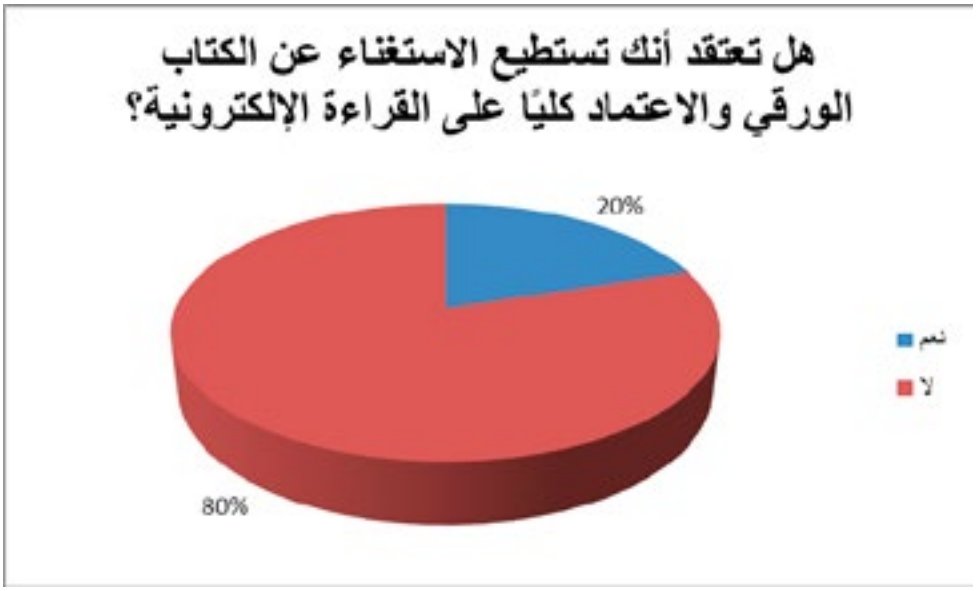

تُبين بيانات الجدول رقم (34) أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي لا يستطيعون الإستغناء عن الكتاب الورقي والإعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية بنسبة (80%)، وهذا مؤشر إيجابي يؤكد مدى إهتمام الطلاب الجامعي بالمراجع والمصادر والكتب الورقية بإعتبارها هي المصدر الحقيقي للمعارف الفكرية والثقافية، كما تعكس هذه النسبة أنه بالرغم من التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي أثر على المعارف بإختلاف جوانبها؛ لا زال الطلاب الجامعي على وعي تام بأن المصادر الورقية لها تاريخها ومكانتها وأهميتها لدى أصحاب العلم والمعرفة.

بينما شكّل من العينة منهم يستطيعون الإستغناء عن الكتاب الورقي والإعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية ما نسبته (20%)، وهذه نسبة قد تعود أسبابها إلى تفضيلات شخصية يعتمد عليها الشاب الجامعي دون الكتاب الورقي.

سادسا : اقتراحاتك في تطوير مجال القراءة الإلكترونية؟

في جانب الإقتراحات قام ما نسبته (24%) من الطلاب الجامعي بتقديم اقتراحاتهم في تطوير مجال القراءة الإلكترونية التي تمحور أبرزها حول عمل الأتي :

1. إنشاء تطبيق للهواتف الذكية يجمع كتب متنوعة لتسهيل مهمة الوصول إليها في كل الأوقات، وتسهيل مهمة استخدامه من خلال الهواتف الذكية .
2. عمل ملخصات للكتب المتوفرة بالشبكة العنكبوتية وذلك لجذب القارئ لها .
3. توفير المزيد من الكتب المجانية .
4. ترجمة الروايات العالمية إلى اللغة العربية للتشجيع على القراءة الإلكترونية .
5. التعاون مع الجهات ذات العلاقة في توفير المزيد من المصادر الإلكترونية في مختلف التخصصات العلمية .
6. إيجاد مواقع أو مكتبات تتيح التصفح والقراءة مجانًا بدعم حكومي ودقة عالية في الجودة للكتب المتوفرة، وعمل نسخ منها في المواقع الإلكترونية للمكتبات العامة والجامعات .
7. القدرة على كتابة الملاحظات إلكترونيًا (Electric Sticky Notes) بجانب الفقرة أو المقالة التي يقرأها المتصفح والإستغناء عن كتابة الملاحظات ورقيًا المحتمل ضياعها .
8. تطوير البرامج القرائية من حيث أداة (البحث والنسخ والنقل) .

وشكل ما نسبته (76%) من عينة الدراسة بأنه لا توجد لديهم اقتراحات يمكنهم تقديمها لتطوير مجال القراءة الإلكترونية، وهذا لا يعني عدم إهتماهم بذلك وإنما قد تعود الأسباب إلى عوامل أخرى تتعلق بمنظورهم الشخصي حول هذا المجال .

1.2 النتائج :

في ضوء بيانات الدراسة الميدانية تم التوصل إلى العديد من النتائج التي تم استعراضها في المناقشة، ومن أجل تركيز الأفكار من المناسب أن نضع ملخصًا لأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة وكما يأتي :

1.0.4 خصائص العينة :

1. أن غالبية عينة الدراسة من الإناث ما نسبته (73%)، ويُشير ذلك إلى مدى فعالية الإناث مع التكنولوجيا أكثر عن الذكور لأن أداة الدراسة تم توزيعها لعينة الدراسة إلكترونيًا عن طريق (البلاكبورد لكل طالب وطالبة بالجامعة) .
2. أن غالبية عينة الدراسة من الدول العربية ما نسبته (52.4%)، بينما من دولة الإمارات بنسبة (35%)، ونسبة (8.4%) من دول مجلس التعاون وهذا ما يعكس مدى إهتمام غالبية الطلبة من الدول العربية إلى فعالية التواصل الإلكتروني مع مستجدات الحياة الجامعية .

3. أن نسبة العزاب في العينة هي الغالبية وقد بلغت (94%) إذ يعود السبب أن معظم العينة لا تتعدى أعمارهم 24 سنة تتراوح أعمارهم ما بين (أقل من 21 – 24) سنة.
4. أن غالبية العينة من المقيمين في إمارة الشارقة بنسبة (58%) تكاد تقترب من نصف العدد وهذا أمرٌ طبيعي بحكم المكان الجغرافي للجامعة بإمارة الشارقة.
5. أن غالبية العينة تقل أعمارهم عن (21) سنة بنسبة (58%) ويعود السبب في ذلك أن غالبية الطلبة بالجامعة هم دارسي مرحلة البكالوريوس.
6. أن غالبية العينة من طلبة البكالريوس بنسبة (85%) من مختلف التخصصات بالجامعة، ويعود السبب إلى أن معظم الطلبة في الجامعة من هم دراسي مرحلة البكالوريوس.
7. أن غالبية العينة من التخصصات العلمية بنسبة (64%)، بينما شكلت العينة من التخصصات الأدبية بنسبة (36%).

4.0.2 موقف الشباب من القراءة الإلكترونية:

1. أن غالبية طلبة الجامعة من مستخدمي القراءة الإلكترونية بنسبة (97%) وهذا ما يعكس أهمية القراءة الإلكترونية لدى طلبة جامعة الشارقة.
2. شّكل معظم طلبة الجامعة مستخدمي القراءة الإلكترونية (غالبًا) ما نسبته (40%). وقد تعود أسباب الاستخدام إلى مدى حاجة الطلبة من الاستخدام وذلك لإشباع حاجاتهم المعرفية والفكرية والثقافية التي من خلالها يُحدد الطلبة مدى استخدامهم وممارستهم للقراءة الإلكترونية على وجه الخصوص.
3. أن غالبية طلبة الجامعة يعود السبب الرئيس في إقبالهم على القراءة الإلكترونية دون القراءة الورقية هو: سهولة الوصول إليها بأي وقت وبأي مكان؛ ما نسبته (37.1%).
4. أن أكثر المصادر التي يستخدم فيها طلبة الجامعة للقراءة الإلكترونية هي: مواقع التواصل الإجتماعي ما نسبته (27.5%) وهذا ما يعكس مدى تأثير الثورة التكنولوجية المعاصرة على المجتمعات العربية كافة وخصوصاً ما يشهده عالمنا مع مواقع التواصل الإجتماعي (تويتر، فيسبوك، انستغرام، ...إلخ).
5. أن أبرز الفوائد العائدة على طلبة الجامعة من استخدام القراءة الإلكترونية هي أنها سهلة الوصول إلى المصدر بنسبة (28.4%).
6. أن غالبية العينة بنسبة (68%) من طلبة الجامعة مستخدمي القراءة الإلكترونية يقرأون شهريًا بمعدل كتاب واحد.
7. أن أعلى متوسط للقراءة الإلكترونية لدى طلبة الجامعة خلال اليوم الواحد (نصف ساعة إلى ساعة) مانسبته (43%)، وتُشير هذه النسبة إلى أن طلبة جامعة الشارقة شباب قارئ يسعى إلى تحقيق حاجاته الفكرية يوميًا بما لا يقل عن نصف ساعة.

8. أن غالبية العينة بنسبة (66%) لا مانع لديهم في نصح زملاءهم باستخدام القراءة الإلكترونية؛ وهذا ما يعكس مدى أهمية القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الجامعي وإدراكهم بماهية الفوائد العائدة من استخدامها.
9. أن غالبية العينة ليس لديهم وقت محدد ومُفضل للقراءة إلكترونيًا إذ بلغ استخدامهم للقراءة الإلكترونية في (أي وقت) بنسبة (42.8%)، بينما شكلوا غالبية طلبة الجامعة الذين يُفضلون وقت (المساء) للقراءة إلكترونيًا بنسبة (35%).

4.0.3 مدى الانعكاسات الفكرية والثقافية الناجمة من ممارسات الطلاب الجامعي للقراءة الإلكترونية:

1. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية حفزت جانب الاستطلاع الدائم لديهم بنسبة (95%).
2. أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم الفرصة في متابعة القضايا المطروحة أول باول بنسبة (90%).
3. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية عززت معنى القراءة ودورها في تطوير ذاتهم بنسبة (86%).
4. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساهمت في تطوير مهارتهم الحوارية مع الغير بنسبة (69%).
5. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية زادت من ثقافتهم العامة والتخصصية بنسبة (96%).
6. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية غيرت من طريقة تعاملهم مع الغير بفكر واثق ومتمكن بنسبة (80%).
7. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية عمقت علاقاتهم مع أقاربهم وأصدقائهم المحبين للقراءة بنسبة (54%).
8. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أتاحت لهم فرصة النقاش والإثراء مع زملائهم حول ما قرأو بنسبة (86%).
9. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية وفرت عليهم في استخدام المادة المقروءة في كتابة البحوث الجامعية وتوفر لهم جهد الطباعة بنسبة (88%).
10. أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى المراجع النادرة بنسبة (78%).
11. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في الوصول إلى اهل الخبرة بنسبة (76%).

12. أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية ساعدتهم في أداء أعمالهم بنسبة (89%).
13. أن أكبر نسبة من الطلاب الجامعي يوافقون على أن القراءة الإلكترونية فتحت لهم آفاق جديدة لتطوير أنفسهم شكلت (91%).
14. أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون بشدة على أن القراءة الإلكترونية جعلتهم لا يهتمون بقراءة الكتب الورقية بنسبة (86%).
15. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي لا يوافقون على أن القراءة الإلكترونية أثرت عليهم سلبيًا على علاقاتهم مع أقاربهم بنسبة (91%).

4.0.4 مدى انتظام الطلاب الجامعي في ممارسة للقراءة الإلكترونية :

1. أن معظم العينة من الطلاب الجامعي لا يمارسون القراءة الإلكترونية بشكل منتظم بنسبة (58%)، بينما شكّل من يمارسها بشكل منتظم ما نسبته (42%). وتعود عدم ممارستهم للقراءة الإلكترونية بشكل منتظم لمشكلات وصعوبات مختلفة .
2. أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي يواجهون مشكلات تتعلق بالضغط الدراسي تمنعهم من ممارسة القراءة الإلكترونية بشكل منتظم بنسبة (30 . 7%).
3. أن غالبية العينة من الطلاب الجامعي لا يستطيعون الإستغناء عن الكتاب الورقي والإعتماد كليًا على القراءة الإلكترونية بنسبة (80%)، وهذا مؤشر إيجابي يعكس أنه بالرغم من التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي أثر على المعارف بإختلاف جوانبها ؛ لا زال الطلاب الجامعي على وعي تام بأن المصادر الورقية لها تاريخها ومكانتها وأهميتها لدى أصحاب العلم والمعرفة .

1.3 التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليه الدراسة يمكن للباحثة أن تتقدم ببعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساعد في تطوير وتوسع مجال القراءة الإلكترونية بصورة حيوية وفعّالة ؛ ويمكن تلخيص أهم هذه التوصيات وكما يأتي :

1. عمل مواقع إلكترونية خاصة بالطالب الجامعي تسمح له بنشر الكتب الإلكترونية المتوفرة لديه وذلك لتبادل المعارف مع الطلبة الآخرين والتشجيع على زيادة المحتوى المعرفي بمختلف المجالات .
2. عمل مساحات إعلانية في المواقع الإلكترونية للمكتبات العامة والجامعات تُعلن عن الكتب الإلكترونية المُتوفرة للتحميل بالمجان .
3. أهمية نشر الوعي بين شرائح المجتمع كافة وفئة الشباب خاصة بأهمية استخدام القراءة الإلكترونية وسهولة التعامل معها تحقيقًا واستجابةً لتوجيهات القيادة الرشيدة .

4. تحفيز الباحثين والقائمين على المسيرة التعليمية بالمشاركة في محتويات الإنترنت بنشر إنتاجاتهم العلمية والأدبية إلكترونيًا في المواقع الإلكترونية للمكتبات العامة والجامعات، ليُستفاد من علمهم من منطلق قول الرسول صلى الله علية وسلم : "إذا مات ابن أدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له[20]".
5. زيادة المواقع الخاصة بالكتب الإلكترونية بدعم حكومي لتسهيل مهمة تحميلها مجاناً والحصول عليها دون اللجوء للمواقع الغير موثوق فيها.
6. إنشاء تطبيق معرفي مرتبط بمكتبة الجامعة؛ يجمع للطلبة كتب من مختلف التخصصات وذلك لتسهيل مهمة الوصول إليها في كل الأوقات، وتسهيل مهمة استخدامه من خلال الهواتف الذكية.

المراجع:

1. كتيب رؤية2021 لدولة الإمارات العربية المتحدة على شبكة الإنترنت موقع: رؤية الإمارات 2021:
https://wwtw.vision2021.ae/ar/our-vision.
2. لجنة الدراسات في أرسلان بالتعاون مع مركز الأعمال الأوربي، "القراءة السريعة"، دار أرسلان للطباعة والنشر، سوريا – دمشق، الطبعة الأولى، 2011 م.
3. جميلة جابر، ممارسات القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، بمجلة (cybrarians journal)، العدد 11 (ديسمبر 2006 م) – تاريخ الاتاحة: 2016/ 10/ 5 م – متاح في الشبكة العنكبوتية:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=428:2009-08-02-09-16-03&catid=128:2009-05-20-09-47-41&Itemid=54
4. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2014)، "استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين 2017–2014م". نيويورك: الولايات الأمريكية المتحدة.
5. د. فضل المولى عبد الرضا الشيخ ، د. صلاح الدين فرح عطا الله ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد 102 ، صيف 2009 م، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.
6. شبكة الإنترنت موقع: ويكيبيديا الموسوعة الحرة:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85
7. ذوكر، آلاينا، "التأثير القوة الخفية في عصر متغير – سلسلة التطوير الإداري"، مؤسسة الريان للطباعة والنشر مع دار المعرفة للتنمية البشَرية، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2010.
8. شقير، بارعة حمزة، "استخدام أساتذة دمشق للإنترنت والإشباعات المحققة منها"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الأول والثاني، 2009.
9. بخيت، محمد السيد، "الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري- دراسة مقارنة بين الأساتذة العرب والأمريكيين"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع، أكتوبر – ديسمبر، 2000.
10. عبد القادر، ياسمين عادل محمد. 2013 م. القراءة الرقمية والقراءة التقليدية: التأثير والتأثر – دراسة ميدانية، رسالة الماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية – مصر.

11. موقع البوابة العربية للأخبار التقنية على الشبكة العنكبوتية :
https://aitnews.com/2010/07/05/13106/
12. الموقع الرسمي لصحيفة الإتحاد- الإمارات، على الشبكة العنكبوتية :
http://www.alittihad.ae/details.php?id=76440&y=2015&article=full
13. بوزان، توني، كتاب القراءة السريعة، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى – 2004.
14. الكندري، لطيفة حسين، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت، الطبعة الأولى 2004.
15. إبراهيم، عبدالله جار الله، كتاب إلكتروني: أهمية القراءة وفوادها، الموقع (Islam House) على الشبكة العنبكوتية :
https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single2/ar_importance_of_reading_and_its_benefits.pdf
16. العبدلي، ساجد، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية 2007.
17. الصوفي، عبداللطيف، فن القراءة، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى 2007، ص 279-280.
18. مصطفى، فهيم، مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى 2004.
19. موقع الإسلام سؤال وجواب
http://islamqa.com/ar/ref/10471/

Using an eReading Log to improve Emirati students' reading habits

Naeema Al Hosani [a], Mr. Tendai Charles [b]

[a] United Arab Emirates University (UAEU), Al Ain, UAE
[b] United Arab Emirates University (UAEU), Al Ain, UAE

Corresponding email: naeemam@uaeu.ac.ae

Abstract

The ability to read a large amount of academic texts is absolutely essential for university students. Some students lack the necessary skills, strategies and motivation to read academic books or journals, which consequently has a negative effect on their learning and overall academic performance. This is a global problem, and researchers around the world are investigating how modern-day technology can be used to improve students' reading. Most of these researchers have found that technology can support students' academic reading. However, there is little evidence to support this claim in the UAE, and specifically in the higher education context. Therefore, the purpose of this research, is to investigate: (a) the current reading habits of UAE students, (b) the extent to which they are motivated to read, (c) their reading ability in terms of reading speed and comprehension, and (d) the technology use over a two-week period help to improve their reading habits

To investigate these points, a quasi-experiment was conducted on 100 female undergraduate students, into the following: a pre-test, , intervention, post-test format over a two-week period. For the pre-test, a questionnaire was distributed to students, which collects data on their demographic information, reading habits, and experience of reading with technology; then, they sat a reading speed and reading comprehension test. During the intervention, students were divided into a control group and an experimental group; the control group was given a printed book to read, whilst the experimental group was given the same text but in electronic format. All students were asked to read this book every day and to keep track the number of pages read by using an 'eReading log'. Finally, in the post-test, students sat the reading speed and reading comprehension tests again, and a questionnaire collected data on their opinions about reading with technology. The results of this experiment support the claim that technology can be used to improve students' reading habits.

Introduction

The ability to read a large amount of academic texts is absolutely essential for university students. Some students lack the necessary skills, strategies and motivation to read academic books or journals, which consequently has a negative effect on their learning and overall academic performance. This is considered as a global problem, and researchers around the world are investigating how modern-day technology can be used to improve students' reading. For example, Dreyer & Nel (2003) tried to address this problem in South Africa by investigating the effects of teaching students how to read in

a "technology-enhanced environment". They found that after a mere two-week period, students who have participated in the experiment were able to score higher on reading comprehension tests, compared with students who did not use technology.

Other researchers have investigated students' reading habits with technology (Akarsu & Darıyemez, 2014), their use of mobile devices for reading (Biancarosa & Griffiths, 2012), and the extent to which technology can motivate students to read (Al-Fadda & Al-Yahya, 2010). Most of these researchers have found that technology can support students' academic reading. However, there is little evidence to support this claim in the UAE, and specifically in the higher education context.

Literature Review

Reading habits of university-level students in the West have been widely researched and documented since the 1960s. For example, Oppenheim (1962) investigated the reading habits of students at the London School of Economics in the United Kingdom, and more recently, Huang et. al (2014) investigated the reading habits of university-level students in the United States of America. The reading habits of university-level students in the Gulf have also been documented in recent years, however, mostly in Saudi Arabia (see Soliman and Neel, 2009; Al-Nafisah, 2011; Rajab and Al-Sadi, 2015).
As for the reading habits of Emirati university-level students, the most detailed study that has been conducted to-date, was Kamhieh's (2012) PhD research study.However, she adopted a purely qualitative approach towards data collection and analysis. Besides this, Khoury and Düzgün (2009) investigated the reading habits of Emirati students at the Higher Colleges of Technology using quantitative methods, though, they focussed specifically on Arabic texts. Significantly, there is currently no empirical research data available on the 'academic' reading habits of university-level students in the UAE; and by 'academic' reading, we are referring to academic texts in the English language.

Understanding students' current reading habits is important because with this knowledge, strategies can be formed to aid, support, and improve their academic reading. There is a body of research spanning 15 years, which suggests students' reading habits are usually formed as a result of (a) their motivation to read, and (b) their ability to read (Applegate and Applegate, 2004). Regarding reading motivation, successful readers are those who have been raised by their parents and teachers to read for intrinsic purposes (Ruddell, 1995). This means that students' should not only read for the sake of passing an exam or test, rather they should be reading because they genuinely value the content of a text, and that it satisfies their own curiosity about a given topic (Applegate and Applegate, 2004).

Regarding reading ability, successful readers are those who read frequently, and with a high-level of comprehension (Guthrie and Wigfield, 1999). In order to read frequently, students must possess the ability to read at an appropriate pace, because slow readers do not enjoy reading nor do they comprehend texts properly (Higgins and Wallace, 1989). This is a particularly important point for Emirati university-level students who speak Arabic as a native language but study via English as a medium of instruction, because they must be able to read quickly in English. Nuttall (1996) argues that non-native speakers of English should aim to read 300 words per minute (WPM), which is the average reading rate for native speakers of English. This goal may be overly ambitious, considering Jensen (1986) showed that even after studying an intensive reading course, advanced-level for non-native speakers of English may still only read approximately 100 WPM. Bearing this in mind, an optimal reading rate for Emirati university-level students may be 200 WPM, a figure originally proposed by Anderson (1999) for university students who do not speak English as a native language.

Having highlighted the fundamental roles that intrinsic motivation and reading ability have in shaping students' reading habits, it is worth noting here the role that technology now plays in the modern era. First of all, by default, when we think about 'reading' at the university-level, we generally think of students sitting in a library with one or more physical textbooks. However, university students in the 21st Century are often engaged in 'digital reading' (Akarsu and Darıyemez, 2014), which means they are using a technological device (such as a laptop or mobile phone) to read digital texts (such as eBooks or online academic journals).

Using such devices has a number of benefits, including mainly constant access to one's library. Students can store thousands of digital texts on their device, and carry it wherever they go. This enables them to access their own personalized library in any location and at any time. Furthermore, for students with accessibility needs, such as poor eyesight, they can customize the screen on their device for ease of use, for example, enlarging the font size, which they cannot do with a standard textbook. In addition to these obvious benefits, research has shown that technology can actually be used to improve fundamental reading skills (Biancarosa and Griffiths, 2012), overall reading comprehension (Dreyer and Nel, 2003), and motivation to read (Al-Fadda & Al-Yahya, 2010).

In sum, although there are a plethora of studies on the reading habits, motivation, and skills of university-level students around the world, there is little information available about Emirati students. What is the average reading rate of a typical Emirati undergraduate student? How much of what they read do they comprehend? Are they highly motivated readers? Do they use technology for reading? And can technology be used to help them

improve? To-date, no empirical data has been collected to answer these questions. As 2016 was declared the 'year of reading' in the UAE, it seemed a suitable time to conduct an investigation into this topic area.

Research Questions

Specifically, this study investigates the following four research questions:

(1) What are the current reading habits of UAE university-level students?
(2) To what extent are they motivated to read?
(3) What is their reading ability like?
(4) Can the use of technology help to improve their reading habits?

Methodology

100 female undergraduate students participated in this study during the fall semester of the 2016-2017 academic year. They were 21 years old (M = 21.5; SD = 1.5), all native speakers of Arabic but started learning English aged 6 (M = 6.6; SD = 2.1), and had an average IELTS reading exam score of 5 (M = 4.9; SD = 0.5). 92 of them were Emirati nationals, whilst 3 were Omanis, 2 Yemenis, a Saudi, a Syrian and a Palestinian. 93 of them studied in UAE public schools, whilst 7 studied in private schools, and at the time of participating in this research, 59 of them were studying a BA in Geography, 32 a BA in Education, and 9 in other BA courses at UAE University.

A pre-test, intervention, and post-test quasi-experimental design was employed. At the pre-test phase, a survey was created, adapted from (Applegate and Applegate, 2004), that aimed to investigate Research Questions 1 & 2. The survey was divided into multiple sections, which enquired about students' demographic backgrounds, reading habits, motivation, and use of technology. Additionally, during this pre-test phase, Research Question 3 was investigated as participants were tested on their reading ability regarding both of reading speed and reading comprehension test, that was taken from the 'York Adult Assessment Battery' (Warmington, Stothard, and Snowling, 2013).

After sitting the pre-test, students were divided into a control group and an experimental group. Participants in the control group were given a hardcopy of "Principles and Types of Public Speaking" (McKerrow, 2007), an academic textbook used to teach university students how to deliver presentations and speeches to a large audience. This text was used because the printed book is over 400 pages long, and the topic is generic but applicable to undergraduates on any degree course. Participants in the experimental group on the

other hand, were sent a digital version of the book via email. The file type for this eBook was '.PDF', which is readable on smart phones, tablet devices, laptops and desktop PCs, which meant students could access the text on a variety of devices according to their preference.

Having been divided into the two groups, participants were instructed to read a portion of the textbook every day for a period of 14-days, and to use an eReading Log (electronic reading log) to keep track of their progress. The reading log was created using the Google Forms online app, as this allowed the researchers to also keep track of the participants' daily reading. The reading log itself was very simplistic, only asking: "How many pages did you read today?", "How long did it take you to read those pages?", "If you didn't read any pages today, please explain why", and for participants in the experimental group "Which device(s) did you use to read with today?"

After reading the text for 14-days and using the eReading Log, participants sat a post-test, which aimed to investigate Research Question 4. At this phase, they answered a post-test survey and repeated the 'reading ability' task performed during the pre-test. Prior to starting the experiment, students were given an information sheet about the purpose of the research, signed a consent to participate form, and their data was anonymized.

Results

The key results of this study are presented here according to each research question. Regarding Research Question 1, which was 'What are the current reading habits of UAE university-level students?', the following survey responses were received.

In response to the question 'How often do you read?', the majority of students (38%) reported that they read on a monthly basis (see table. 1). 30% said they read on a weekly basis, while 15% read on daily basis. The remaining 17% indicated that they rarely read at all.

Responding to the question 'What reading did you do last summer?', most students (28%) only read newspapers or magazines (see table. 2), whilst 25% began to read a book but did not complete it. 20% reported that they have been reading several books over the summer, whereas 16% said they managed to complete one book. The remaining 11% of students did not read anything during the summer vacation.

Table. 1. Participants' responses to the question "How often do you read?"

Frequency	No. of Students	%
Never	9	9%
Yearly	8	8%
Monthly	38	38%
Weekly	30	30%
Daily	15	15%
total	100	100%

Table. 2. Participants' responses to the question "What reading did you do this last summer?"

Type of Reading	No. of Students	%
I did not read anything during the last summer	11	11%
I began reading a book, but did not finish it	25	25%
I read newspapers or magazines	28	28%
I completed one book	16	16%
I read several books	20	20%
total	100	100%

In response to the question 'Do you prefer reading a printed text or an electronic text?', 67% of students said they prefer to read a printed textbook (see table. 3), whereas the remaining 33% prefer to read digital books.

Responding to the question 'When you read using technology, which device do you prefer to use for reading?' 50% of students said they use a tablet device (see table. 4). As for the remaining students, 32% read on their mobiles phones, 17% on their laptops, and 1% on a desktop PC.

Table. 3. Participants' responses to the question "Do you prefer reading a printed text or an electronic text?"

Reading Text-Preference	No. of Students	%
Electronic	33	33%
Printed	67	67%
total	100	100%

In response to the question 'When you read using technology, what are you reading?', 72% of students said they only read social media (see table. 5). 19% said they read eBooks, and 8% indicated they read online newspapers.

Table. 4. Participants' responses to the question "When you do read using technology, which device do you prefer to read on?"

Reading Device-Preference	No. of Students	%
Stationary PC	1	1%
Laptop	17	17%
Tablet	50	50%
Mobile	32	32%
total	100	100%

Table. 5. Participants' responses to the question "When you read using technology, what are you reading?"

Type of Reading Using Technology	No. of Students	%
Books	19	19%
Social Media	72	72%
The news	8	8%
Other	1	1%
total	100	100%

Regarding Research Question 2, which was 'To what extent are they motivated to read?', the following survey responses were received.

In response to the question 'When you think of yourself in general as a reader, how much enjoyment do you associate with reading?', the majority of students (43%) indicated their neutral feelings towards the activity and that they do not read regularly (see table. 6). 33% claimed to like some reading, but only in a specific genre of their choice. 9% said that they were enthusiastic readers who find reading enjoyable and rewarding, and they read regularly. While 4% stated that they are avid readers, who tend to read widely in a variety of genres and topics. The remaining 11% of students showed complete disdain towards reading as an activity.

Table. 6. Participants' responses to the question "When you think of yourself in general as a reader, how much enjoyment do you associate with reading?"

Reading Enjoyment	No. of Students	%
I hate reading	3	3%
I dislike reading	8	8%
Reading is OK but I do not do it regularly	43	43%
I like some reading, but only specific genres	33	33%
I am an enthusiastic reader	9	9%
I am an avid reader	4	4%
total	100	100%

Responding to the question 'When you consider your school reading experiences with learning to read, do you recall them as primarily positive, negative, or neutral?', most students (65%) had neutral feelings towards the experience (see table. 7). However, 27% recalled a positive experience, whereas 8% remembered a negative experience.

Table. 7. Participants' responses to the question "When you consider your school reading experiences with learning to read, do you recall them as primarily positive, negative, or neutral?"

Experience of Learning to Read at School	No. of Students	%
Negative	8	8%
Neutral	65	65%
Positive	27	27%
Total	100	100%

In response to the question 'Did your experiences with reading at home differ from your experiences at school?', the majority of students (40%) had neutral experiences at both home and school (see table. 8). 27% of students said that they had a positive experience at both home and school. 19% recalled having a positive experience at home but a negative experience at school. However, 10% claimed to have faced more of a negative experience at home.

Table. 8. Participants' responses to the question "Did your experiences with reading at home differ from your experiences at school?"

Experience of Learning to Read at School vs. Home	No. of Students	%
Same – both home and school negative	4	4%
Different – home more negative than school	10	10%
Same – both home and school neutral	40	40%
Different – home more positive than school	19	19%
Same – both home and school positive	27	27%
total	100	100%

Regarding Research Question 3, which was 'What is their reading ability like?', participants were tested on both reading speed and comprehension. To calculate a student's reading speed in words per minute (WPM), the following formula was used: . Using participant 1 as an example, the text was composed of 492 words, so 492 x 60 = 29520, and it took the participant 243 seconds to read the text, thus WPM. Overall, at the pre-test stage, the students' average reading rate was 102 WPM (M=102.69; SD=26.01).

As for the reading comprehension test, after being timed on their reading speed, students were given 30 minutes to answer 15 questions about the text, which was entitled 'The History of Chocolate' (Warmington, Stothard, and Snowling, 2013). Overall, participants answered approximately 40% of the questions accurately.

Finally, Research Question 4 was 'Can the use of technology help to improve their reading habits?', and the following post-test survey responses were received.
In response to the question 'Did the reading log motivate you to read?', the majority of students (78%) said yes, whilst 22% said no (see table. 9).

Table. 9. Participants' responses to the question "Did the reading log motivate you to read?"

Is the eReading Log Motivating?	No. of Students	%
Yes	78	78%
No	22	22%
total	100	100%

Responding to the question 'Will you continue to use a reading log after this experiment for yourself?', 71% of students said yes, whereas 29% said no (see table. 10).

Table. 10. Participants' responses to the question "Will you continue to use a reading log after this experiment for yourself?"

Will You Continue Using an eReading Log?	No. of Students	%
Yes	71	71%
No	29	29%
total	100	100%

Table. 11. Participants' responses to the question "Do you think using a reading log can help other students to read regularly?"

Can an eReading Log Motivate Other Students?	No. of Students	%
Yes	96	96%
No	4	4%
total	100	100%

Responding to the question 'Do you think using a reading log can help other students to read regularly', 96% of students said yes, whereas 4% said no (see table. 11). Finally, in response to the question 'Did using technology make reading easier for you?' 64% of students in the experimental group said yes, however, 35% said no (see table. 12).

Table. 12. Participants' responses to the question "Did technology make reading easier for you?

Is Reading with Technology Easy?	No. of Students	%
Yes	65	65%
No	35	35%
total	100	100%

Discussion

The purpose of Research Question 1 was to gain an insight into the reading habits of UAE university-level students. Survey results revealed a clear difference between students reading habits. Some students claimed to read on a daily basis, others said that they rarely read at all, but the majority of students appear to read either on a weekly or monthly basis.

Following the example of Applegate and Applegate (2004), the next question asked students to specify what reading they actually did during the summer vacation. This was an important question because during the academic year (from September to May) all students would obviously be engaged in reading as a part of their educational studies. However, during the summer vacation period, it is only students who are intrinsically motivated to read who take part in this activity, whilst students who lack motivation engage in other (non-academic) activities.

Again the results revealed a diverse range of responses from students, with a small percentage of them admitting to not reading anything at all during the summer vacation. However, most students were engaged in some level of light reading, and a few had actually read multiple books. What is apparent from these results is that students in this study fall into three distinct categories: (a) students who read regularly, (b) those who do not read at all, and the majority (c) those who read occasionally.

The next three questions of the survey enquired about students' use of technology whilst reading. One would assume that young people today prefer to read digital textbooks compared to printed texts, because they are constantly glued to their mobile phones or laptops. However, the results of this survey are interesting, since a resounding 67% of students said they prefer to read on a printed, paper-based book, rather than a digitised textbook.

Students then proceeded to explain that when they do read using technology, half of them prefer to read using a tablet device, whilst the remaining students were divided between mobile phones and laptops, with one person preferring to use a desktop PC. Students then further clarified the content they are usually engaged in when reading with technology. The vast majority of students indicated that when they do 'read' with technology, they are actually reading social media (such as Twitter or Facebook posts). Only a small percentage of students actually use technology to read digital books.

These initial results are very informative and we can summarise the findings for Research Question 1 by stating that Emirati university-level students can be categorized

into (a) those who read regularly, (b) those who do not read at all, and (c) those who read occasionally – which is the vast majority. These students prefer to read printed textbooks as opposed to digital eBooks. When they read with technology, half of them prefer to use tablet devices, and they are predominantly engaged with reading social media posts.

The aim of Research Question 2 was to understand whether or not these students actually enjoy reading, and to find out whether their experiences with learning to read at school and home has had an impact on their intrinsic motivation to read. Survey results revealed a clear difference between students' experiences of reading. Again following the example of Applegate and Applegate (2004), rather than simply asking students "what motivates you to read?", we enquired about their levels of enjoyment when reading, and asked about their childhood experiences of learning to read.

Responses from 76% of students indicated that they do not read regularly but occasionally read specific genres, which interest them. The remaining 24% of students were either passionate about reading or abhorred it. These table correlates with the responses discussed earlier about the amount of reading students did during the summer. A handful of students did not read anything, presumably those who stated here that they hate reading. At the other end of the spectrum, a handful of students read several books during the summer, most likely those who have now identified themselves as avid readers. Lastly, the vast majority of students who did some light reading during the summer, are probably the ones who here identify themselves as people with neutral feelings towards reading enjoyment.

When asked about their experience of learning to read at school, 8% recalled a negative experience, 27% said they had a positive experience, while 65% described the experience as 'neutral'. On one hand, this is a good result, because it shows that only a very small percentage of students faced a negative experience of learning to read at school. Considering 93% of participants studied in UAE public schools, this particular result suggest teachers at these schools are not bad at teaching reading. However, on the other hand, it also implies that these teachers could make more of an effort to ensure young children enjoy learning to read, such that they recall it as a positive experience in later life.

The next question required students to compare their experience of learning to read at school with their experience of learning to read at home. Interestingly, 27% of participants said their experience of learning to read at home was equally positive with their experience of learning to read at school. Undoubtedly, this 27% must be the same 27% of students who were in the previous question described their learning experience at school as positive.

Furthermore, 19% of participants described their experience of learning to read at home as more positive than learning to read at school. This means 46% of students described their experience of learning to read at home as positive, showing that a large number of Emirati parents put a lot of effort into teaching their children how to read. Having said that, 40% of students described their experience at home as 'neutral', and 14% said their experience of learning to read at home was negative, which means some parents need to make more of an effort to find fun ways for their children to learn the skill of reading.

These results are extremely insightful and we can summarise the findings for Research Question 2 by stating that Emirati university-level students can categorized into (a) those who love reading, (b) those who hate reading, and (c) those who have neutral feelings towards reading – which is clearly the majority. It appears these students' motivation towards reading in their adult life has been influenced by their experiences of learning to read at home and school during early childhood.

Research Question 3 set out to determine what students' reading ability is like. Participants in this study were all students at UAE University in Al Ain. As undergraduate students, they were required to score at least a 5 on the IELTS English exam, thus, it is well known that they are capable of reading to a reasonable level. However, students spend years preparing and training for the IELTS exam, therefore, they are familiar with it. Consequently, we selected a test that was completely new and unfamiliar to them. The topic of the test was generic, and the test itself was easy to administer.

Firstly, the students were tested on their reading speed. This is because research suggests that the faster a person is able to read a text, the more likely they are to engage in regular reading. As for people who read very slowly, reading is often perceived as a chore for them. Results of this test revealed that on the whole, students' average reading rate was 102 WPM. This result supports the research of Jensen (1986) who found that many 'advanced' non-native speakers of English are only capable of reading approximately 100 WPM, compared with the 300 WPM that an average native speaker of English reads (Nuttall, 1996).

Secondly, students were tested on their reading comprehension. Seeing as the text was short (492), they were only asked 15 questions. Despite being given half an hour to answer the questions, their overall score was merely 40%. This demonstrates how difficult it is for even university-level students to fully understand what they read in English, without the support of an English-to-Arabic dictionary.

Finally, Research Question 4 aimed to investigate whether the use of technology could help to improve these students reading habits. The 100 participants were divided into

two groups, students in one group were given a printed textbook and students in the other group were given a digital version of the same book. For 14 consecutive days, students were tasked with using an eReading Log to keep track of how many pages they read each day, and how long it took them to read those pages. If they did not read anything on a particular day, they had to explain why.

After this 14-day experiment, a post-test survey was given to the participants to reflect on the experience. Significantly, 78% of students said that using the eReading Log motivated them to read. This is consistent with the findings of Aliponga (2013) who asked university students in Japan to use a reading journal when reading English books. He found that students became increasingly motivated to read because the journal could be used to track their daily progress and critically analyse their own reading efforts.

Furthermore, the post-test survey asked students to indicate whether they would continue to use an eReading Log in their own lives after this experiment. 71% said they will continue using an eReading Log to monitor their daily reading habits, and almost all participants (96%) claimed this eReading Log could be used to help other students improve their reading habits. Such a large positive response clearly shows that students found the eReading Log to be beneficial.

Additionally, the 50 participants in the group who read the digital textbook were asked whether or not using technology made reading easier for them. Most of them (64.7%) believed that using technology (such as a tablet PC) did indeed make reading a lot easier for them. This is another interesting finding because at the pre-test phase, most students said they prefer to read on printed books. However, after making a conscious effort to read daily, many of them find that reading with technology was a more convenient option.

Conclusion

To conclude, 2016 was declared the ‘year of reading’ in the United Arab Emirates. Having reviewed published papers into the reading habits of Emirati university students, the researchers noted a clear gap in the literature, and a need for more quantitative data to be collected. A quasi-experimental design study was conducted over a two-week period and three important results were found.

Firstly, the experience of learning how to read at home and in school during childhood has a long-lasting effect on reading habits. University students who had a positive experience of learning to read at home and school are clearly avid readers, who love to

read and do so regularly. However, students who had a negative experience of learning to read at home or school now detest the activity of reading, and rarely read anything. Yet most Emirati students had a neutral experience of learning to read at home and school, thus, they neither love nor hate reading, and do read on a weekly or monthly basis.

Secondly, the ability to read extensive academic texts in the English language for most Emirati students needs improving. According to our findings, their reading rate is approximately 100 WPM. Parents at home and teachers at school should aim to increase children's reading rates to 200 WPM, as this will aid their children greatly when they arrive at the university level.

Thirdly, teachers and parents alike should support their children's reading with the use of an eReading Log. The eReading Log will encourage children to read regularly, as it acts as a form of self-accountability. Additionally, because it is online, the teacher or parent can also keep track of their children's reading habits, and progress. As far as we know, this is the first experiment of this kind to be performed on university students in the UAE, and encourage others to expand upon these findings with further research.

Study suggestions:

Based upon a review of the literature and analysis of the data collected, it is recommended that parents, teachers and school administrators should all contribute towards helping young children improve their reading habits. However, the most important contribution must come from parents. Parents should regularly read with their children in order to develop healthy reading habits from a young age. Additionally, parents should take their children to libraries and bookstores, and make an effort to learn how they can exploit technology for the sake of improving their children's reading abilities.

Acknowledgements

We would like to extend our sincerest gratitude and appreciation to all the students who participated in this research study. We would also like to thank Dr. Najwa Al-Hosani – College of Education- and the other professors who allowed us to take students from their classes in order to collect this data. And finally we thank UAE University for making this research project possible.

References

Akarsu, O., & Darıyemez, T. (2014). The reading habits of university students studying English language and literature in the digital age. Journal of Language and Linguistic Studies, 10(2), 85-99.

Applegate, A., & Applegate, M. (2004). The Peter Effect: Reading habits and attitudes of preservice teachers. The Reading Teacher, 57(6), 554-563.

Al-Fadda, H., & Al-Yahya, M. (2010). Using Web Blogs as a Tool to Encourage Pre-Class Reading, Post-Class Reflections and Collaboration in Higher Education. Online Submission, 7(7), 100-106.

Al-Nafisah, K. (2011). Saudi EFL students' reading interests. Journal of King Saud University-Languages and Translation, 23(1), 1-9.

Aliponga, J. (2013). Reading Journal: Its Benefits for Extensive Reading. International Journal of Humanities and Social Science, 3(12), 73-80

Anderson, N. (1999). Improving reading speed. In English teaching forum(Vol. 37, No. 2, pp. 2-5).

Biancarosa, G., & Griffiths, G. G. (2012). Technology tools to support reading in the digital age. The Future of Children, 22(2), 139-160.

Dreyer, C., & Nel, C. (2003). Teaching reading strategies and reading comprehension within a technology-enhanced learning environment. System,31(3), 349-365.

Guthrie, J. & Wigfield, A. (1999). How motivation fits into the science of reading. Scientific Studies of Reading, 3, 199-205.

Higgins, J. and Wallace, R. (1989). Hopalong: A computer reader pacer. System, 17, 3, pp. 389-399.

Huang, S., Capps, M., Blacklock, M., & Garza, M. (2014). Reading habits of college students in the United States. Reading Psychology, 35 (5), 437-467.

Jensen, L. (1986). Advanced reading skills in a comprehensive course. In Teaching second language reading for academic purpose. Eds. Dubin, F., Eskey, D., and Grabe, W. Reading, MA: Addison-Wesley Publishing.

Kamhieh, C. (2012). The leisure reading habits of first-year, female Emirati university students: an investigation (Doctoral dissertation, Ph. D. thesis, Canterbury Christ Church University).

Khoury, S. B., & Düzgün, Ş. B. (2009). L1 Reading Habits of Young Emirati Women from the East Coast.

McKerrow, R. E. (2007). Principles and types of public speaking. Pearson/Allyn & Bacon.

Nuttall, C. (1996). Teaching reading skills in a foreign language. Oxford: Heinemann.

Oppenheim, A. (1962) "Reading habits of students: a survey of students at the London School of Economics", Journal of Documentation, Vol. 18 Iss: 2, pp.42 – 57

Rajab, H., & Al-Sadi, A. (2015). An empirical study of reading habits and interests of Saudi university EFL learners. International Journal of Linguistics,7(2), 1-16.

Ruddell, R. (1995). Those influential literacy teachers: Meaning negotiators and motivation buildders. The Reading Teacher, 48, 454-463.

Soliman, M., & Neel, K. (2009). The reading habits of medical students at medical college King Saud University. Journal of Taibah University Medical Sciences, 4(2), 115-122.

Warmington, M., Stothard, S. E., & Snowling, M. J. (2013). Assessing dyslexia in higher education: the York adult assessment battery-revised. Journal of Research in Special Educational Needs, 13(1), 48-56.

تم بحمد الله

إدارة مـراكـز التنمـيـة الأســـريـة
Department of Family Development Center

06 506 55 54
06 506 55 04
2064, Sharjah, UAE
fdc.shj.ae
info_tanmya@fdc.shj.ae
@FDCtanmya
@FDCtanmya
@FDCtanmya
@FDCtanmya
@FDCtanmya